

الكتاب : ديوان ابن زمرك

المؤلف : محمد بن يوسف الصريحي الاندلسي الغرناطي

ملاحظة: [هذا الكتاب من كتب المستودع بموقع المكتبة الشاملة]

البحر : - (لمن قبة حمراء مد نضارها ** تطابق منها أرضها وسماؤها) (وما أرضها إلا خزائن رحمة
** وما قد سما من فوق ذاك غطاؤها) (وقد شبه الرحمن خلقتنا به ** وحسبك فخرا بان منه
اعتلاؤها) 4 (ومعروشة الأرجاء مفروشة بها ** صنوف من النعماء منها وطاؤها) 5 (ترى الطير
في أجوافها قد تصفت ** على نعم عند الإله كفاؤها) 6 (ونسبتها صنهاجة غير أنها ** تقصر
عما قد حوى خلفاؤها) 7 (حبتي بما دون العبيد خلافة ** على الله في يوم الجزاء جزاؤها)

(1/1)

البحر : - (أمدامع منهلة أم لؤلؤ ** لما استهل العارض المتألى)

(2/1)

البحر : - (زار الخيال بأيمن الزوراء ** فجلا سناه غياهب الظلماء) (وسرى مع النسومات
يسحب ذيله ** فأتت تم بعنبر وكباء) (هذا وما شيء ألد من المنى ** إلا زيارته مع الإغفاء) 4
بتنا خيالين التحفنا بالضى ** والسقم ما نخشى من الرقباء) 5 (حتى أفاق الصبح من غمراته **
وتجادبت أيدي النسيم ردائي) 6 (يا سائلي عن سر من أحبته ** السر عندي ميت الإحياء) 7

تالله لا أشكو الصباية والهوى ** لسوى الأحبة إذ أموت بدائي (8) يا زين قلبي لست أبرح عانيا
** أرضى بسقمي في الهوى وعنائي (9) أبكي وما غير النجيع مدامع ** أذكي ولا ضرم سوى
أحشائي (0) يا لله يا نفس الحمى رفقا بمن ** أغريته بتنفس الصعداء (

(3/1)

1 (عجبا له يندى على كبدي وقد ** أذكى بقلبي جمرة البرحاء) (يا ساكني البطحاء أي إبانة ** لي
عندكم يا ساكني البطحاء) (أترى النوى يوما تخب قداحها ** ويفوز قدحي منكم بقاء) 4 (في
حكيم قمر فؤادي افقه ** تفديه نفسي من قريب نائي) 5 (لم تنسني الأيام يوم وداعه ** والركب
قد أوفى على الزوراء) 6 (ابكي ويسم والحاسن تجتلي ** فعلقت بين تبسم وبكاء) 7 (يا نظرة
جاذبتها أيدي النوى ** حتى استهلته أدمعي بدماء) 8 (من لي بثانية تنادي بالأسى ** قدك اتند
أسرفت في الغلواء) 9 (ولرب ليل بالوصال قطعته ** أجلو دجاء بأوجه الندماء) 0 (أنسيت فيه
القلب عادة حلمه ** وحثت فيه أكؤس السراء)

(4/1)

2 (وجريت في طلق التصابي جامحا ** لا أنثني لمقادة النصحاء) (أطوي شباي للمشيب مراحل **
برواحل الإصباح والإمساء) (يا ليت شعري هل أرى أطوي إلى ** قبر الرسول صحائف البيداء) 4
(فتطيب في تلك الربوع مدائحي ** ويطول في ذاك المقام ثوائي) 5 (حيث النبوة نورها متألق **
كالشمس تزهى في سنا وسناء) 6 (حيث الرسالة في ثنية قدسها ** رفعت لهدي الخلق خير لواء) 7
(حيث الضريح ضريح أكرم مرسل ** فخر الوجود وشافع الشفعاء) 8 (المصطفى والمرضى
والمتجى ** والمنطفى من عنصر العلياء) 9 (خير البرية مجتباها ذخرها ** ظل الإله الوارف الأفياء) 0
(تاج الرسالة ختمها وقوامها ** وعمادها السامي على النظراء)

(5/1)

3) لولاه للأفلاك ما لاحت بها ** شهب تنير دياجي الظلماء (ذو المعجزات الغر والآي الألى **
أكبرن عن عد وعن إحصاء) (وكفك رد الشمس بعد مغييها ** وكفك ما قد جاء في الإسراء) 4)
والبدر شق له وكم من آية ** كأنامل جاءت بنبع الماء) 5 (وبليلة الميلاكم من رحمة ** نشر الإله
بها ومن نعماء) 6 (قد بشر الرسل الكرام بيعته ** وتقدم الكهان بالانباء) 7 (أكرم بها بشرى على
قدم سرت ** في الكون كالأرواح في الأعضاء) 8 (أمسى بها الإسلام يشرق نوره ** والكفر اصبح
فاحم الارزاء) 9 (هو آية الله التي أنوارها ** تجلو ظلام الشك أي جلاء) 40 (والشمس لا تخفى
مزية فضلها ** إلا على ذي المقلة العمياء)

(6/1)

4) يا مصطفى والكون لم تعلق به من بعد أيدي الخلق والإنشاء ** . . .) 4 (يا مظهر الحق الجلي
ومطلع النور ** السني الساطع الأضواء) 4 (يا ملجأ الخلق المشفع فيهم ** يا رحمة الأموات
والأحياء) 44 (يا آسي المرضى ومنتجع الرضى ** ومواسي الأيتام والضعفاء) 45 (أشكو اليك
وأنت خير مؤمل ** داء الذنوب وفي يديك دوائي) 46 (إني مددت يدي إليك تضرعا ** حاشا
وكلا أن يخيب رجائي) 47 (إن كنت لم أخلص إليك فإنما ** خلصت إليك محبتي وندائي) 48 ()
ويسعد مولاي الإمام محمد ** تعد الأمانى أن يتاح لقائي) 49 (ظل الإله على البلاد وأهلها **
فخر الملوك السادة الخلفاء) 50 (غوث العباد وليث مشتجر القنا ** يوم الطعان وفارج الغماء)

(7/1)

5) كالدهر في سطواته وسماحه ** تجري صباه بززع ورخاء) 5 (رقت سجاياه وراقت مجنلى **
كالنهر وسط الروضة الغناء) 5 (كالزهر في إيراقه والبدر في ** إشراقه والزهر في لألاء) 54 (يا

ابن الألى إجمالمهم وجمالمهم ** فلق الصباح وواكف الأنواء) 55 (أنصار دين الله حزب رسوله **
والسابقون بجلبة العلياء) 56 (يا ابن الخلائف من بني نصر ومن ** حاطوا ذمار الملة السمحاء)
57 (من كل من تقف الملوك ببابه ** يستمطرون سحائب النعماء) 58 (قوم إذا قادوا الجيوش
إلى الوغى ** فالرعب رائداهم إلى الأعداء) 59 (تتنابها طير الرجال فتجتني ** حرم العفاة ومصر
الأعداء) 60 (لله منه قبة مرفوعة ** دون السماء تفوت لحظ الرائي)

(8/1)

6 (راقى بدائع وشبها فكأها ** وشي الربيع بمسقط الأنداء) 6 (عظمت ميلاد النبي محمد **
وشفعتة بالليله الغراء) 6 (أحييت ليلك ساهرا فافدتنا ** قوت القلوب بذلك الإحياء) 64 (يا
أيها الملك الهمام المجتبي ** فانت علاك مدارك العقلاء) 65 (من لي بأن أحصي مناقبك التي **
ضاقق بن مذاهب الفصحاء) 66 (وإليك منى روضة مطولة ** أرجت أزهارها بطيب ثناء) 67
(فافسح لها أكناف صفحك إنها ** بكر أتت تمشي على استحياء)

(9/1)

البحر : - (يا من تمد له الملوك أكفها ** تدعو الإله له بطول بقاء) (اضحى ولي العهد نجلك
صائدا ** شأن الملوك العلية العظماء) (ورمى البزاة على القنائة يصيده ** صيد الخليفة شارد
الأعداء) 4 (من كل خافقة الجناح إذا مشت ** تبدي اختيال الغادة العذراء) 5 (أهدت لنا
سبح العيون وطوقت ** أرجاءها بعقيقة حمراء) 6 (واستاقت الياقوت في منقارها ** ومشت على
المرجان في استحياء) 7 (ووشت يد الأقدار في أعطافها ** وشيا زرى بالحلة السيراء) 8 (ملك
الطيور أتى إلى ملك الورى ** فاستاقها لمؤمل الخلفاء) 9 (وقضى سماحك أن تجود ببعضها **
للعبد تعليه على الجوزاء) 0 (لله هل شرف يضاهي ذا الذي ** أوليته من منة غراء)

(10/1)

1 (هيهات أين جزاؤها من شكره ** يجزيك عنا الله خير جزاء) (أولست قد أوليت كل خليفة **
شرقا وغربا أصوب الآراء) (فلصاحب الصفراء فخر خالد ** يحظى به من صاحب الحمراء) 4)
بيضا وسمرًا قد شرعت لنصره ** وأعنت بالبيضاء والصفراء) 5 (لا زلت شمس خلافة أبناؤه ** مثل
البدور بمرقب العلياء)

(11/1)

البحر : - (يا أيها المولى الذي أيامه ** تهمي بسحب الجود من آلائه) (أبشر لجيشك بالسعادة
كلها ** يغزو ونصر الله تحت لوائه)

(12/1)

البحر : - (للغني بالله ملك ** برده بالعز مذهب) (دام في رفعة شان ** ما جلا الإصباح غيهب
(

(13/1)

البحر : - (وحقك ما استطعت بعدك غمضة ** من النوم حتى آذن النجم بالغروب) (وعارضت مسرى الريح قلت لعلها ** تنم بريا منك عاطرة الهبوب) (إلى أن بدا وجه الصباح كأنه
** محياك إذ يجلو بغرته الخطوب) 4 (فقلت لقلبي استشعر الأنس وابتهج ** فإن تبعد الأجسام لم

تبعد القلوب (5) وسر في ضمان الله حيث توجهت ** ركابك لا تخش الحوادث أن تنوب (

(14/1)

البحر : - (لقد علم الله أني امرؤ ** أجرر ذيل العفاف القشيب) (فكم غمض الدهر أجفانه **
وفازت قداحي بوصل الحبيب) (وقيل رقيبك في غفلة ** فقلت أخاف الإله الرقيب)

(15/1)

البحر : - (حيث صباحا فأحيت ساكني القصبة ** واسترجعت أنفسا بالشوق مغتصبة) (قضى
البيان لها أن لا نظير لها ** فأحرزت من معاني فضله قصبه) (ناجت طليح سرى لا يستفيق لها **
هدت جوارحه واستوهنت عصبه) 4 (فحركته على فتك الكلال به ** وأذهبت بسرور الملتقى
نصبه) 5 (واذكرت عهد مهديها على شحط ** فعاود القلب من تذكاره وصبه) 6 (ما كنت
أسمح من دهري بجوهره ** لو كان يسمح لي بالقلب من غصبه) 7 (سل أدمع الصب من أعدى
السحاب بما ووقلبه بجمار الشوق من حصبه ** . . .) 8 (فالله يحفظ مهديها ويشكره ** فوجهها
بعصاب الحسن قد عصبه) 9 (من كان وارث آداب يشعشعها ** بالفرض إني في إرثي لها عصبه
0 (هو الملاد ملاذ الناس قاطبة ** سبحان من لغياث الخلق قصد نصبه)

(16/1)

البحر : - (ظلالكم تندو وموردكم عذب ** وترضون أن أضحي وبالملح لي شرب) (وأنتم وما
أنتم غمائم رحمة ** تصوب وأحلام العفاة لها تصبو) (أفيضوا علينا وانظرونا بفضلكم ** لنقبس
نورا لا يخيب ولا يخبو) 4 (ألفت الهوى حتى أنست بجوره ** فكل عذاب نالني في الهوى عذب)

5 (وقلت لجسمي إنه ثوبك الضنى ** وقلت لقلبي إنه إلفك الحب) 6 (وقالوا صبا والشيب لاح صباحه ** فقلت ببيض كالصباح أناصب) 7 (نهبت عذارى الحي ليلة عرضها ** وقد جلبيت منها لمبصرها شهب) 8 (ولم أر منها غير رجع حديثها ** فتجهل منها العين ما يعرف القلب) 9 (عراب إذا استنتت بشأو بلاغة ** تقصر من دون اللحاق لها العرب) 0 (وإن أسندت ما بين نجد وحاجر ** تقول رواة الشرق يا حبذا الغرب)

(17/1)

1 (فمنعة صدق للخلافة قد ضفت ** على من حواه من مهابته حجب) (وجو صقيل قد جلته يد الصبا ** يسافر طرف الطرف فيه فما يكبو) (فلولا التي من دونها طاعة الهوى ** لحفت بها حولي الأباريق والشرب) 4 (ولكن ثماني الشيب أن أقرب الهوى ** إذا لم يتح ممن احب لي القرب) 5 (فلا تطلوا دين المعلل عن غنى ** فجانبكم سهل ومنزلكم رحب) 6 (وإن لم تروني كفأهن ترفعا ** وصدكم من دون خطبتها خطب) 7 (فمولاي قد أهدى العميد عقيلة ** يكللها من لفظها اللؤلؤ الرطب) 8 (أدارت كؤوسا من مدام صباية ** كما امتزج الصهباء والبارد العذب) 9 (فوالله لولا موعد يومه غد ** لواجهكم مني على مطلبي العتب) 0 (أكتاب مولانا الخليفة أحمد ** وحسبكم الفخر العميم به حسب)

(18/1)

2 (به اعتزت الآداب وامتد باعها ** وطالت يداها واستحق بها العجب) (فلو لو يكن بالفضل تنفق سوقها ** لكان يقال التبر في أرضه ترب) (بقتيم به في ظل جاه وغبطة ** تحب إلى لقيا نجيبكم النجب)

(19/1)

البحر : - (وابن نصر له محيا كصبح ** إن تجلى جلا لنا كل كرب) (ذو حسام كأنه لمع برق **
في بنان كأنها غيث سحب)

(20/1)

البحر : - (إلى أن بدا الصبح المبين كأنه ** محيا ابن نصر لم يشن بغروب) (شمائله مهما اديرت
كؤوسها ** قلائد اسماع وأنس قلوب)

(21/1)

البحر : - (كتب الإله على العباد محبة ** لك كان فرض كتابها موقوتا) (وأنا الذي شرفته من
بينهم ** حتى جعلت له المحبة قوتا) (ما زلت تتحفه بكل ذخيرة ** حتى لقد أتخفته الياقوتا) 4
وإلى الملوك قد اعتزى من عزة ** فغدا له ياقوتها ممقوتا)

(22/1)

البحر : - (هذا الصباح صباح الشيب قد وضحا ** سرعان ما كان ليلا فاستنار ضحي) (للدهر
لونان من نور ومن غسق ** هذا يعاقب هذا كلما برحا) (وتلك صبغته أعدى بنيه بها ** إذا تراخى
مجال العمر وانفسحا ما ينكر المرء من نور جلا غسقا ما لم يكن لأماني النفس مطرحا) 4 (إذا رايت
بروق الشيب قد بسمت ** بمفرق فمحميا العيش قد كلحا) 5 (يلقي المشيب بإجلال وتكرمة **
من قد أعد من الأعمال ما صلحا) 6 (أما ومثلي لم يبرح يعلله ** من النسيم عليل كلما نفحا) 7
(والبرق ما لاح في الظلماء مبتسما ** من جانب السفح إلا دمه سفحا) 8 (فما له برقيب)

الشيب من قبل ** من بعد ما لام في شان الهوى ولحا) 9 (يأي وفائي أن أصغي للأئمة ** وأن
أطيع عدولي غش أو نصحا) 0 (يا أهل نجد سقى الوسمي ربكم ** غيثا ينيل غليل الترب ما اقترحا
(

(23/1)

1) (ما للفؤاد إذا هبت يمانية ** تهديه أنفاسها الأشجان والبرحا) (يا حبذا نسمة من ارضكم نفحت
** وحبذا ربرب من جوكم سنحا) (يا جيرة تعرف الأحياء جودهم ** ما ضر من ضن بالإحسان لو
سمحا) 4 (ما شمت بارقة من جو كاظمة ** إلا وبت لزند الشوق مقتدحا) 5 (في ذمة الله قلبي ما
أعلله ** بالقرب إلا وعاد القرب منتزحا) 6 (كم ليلة والدجى راعت جوانبها ** قلب الجبان فما
ينفك مطرحا) 7 (سريتها ونجوم الأفق فيه طفت ** جواهرها وعباب الليل قد طفحا) 8 (بسابح
أهتدي ليلا بغرته ** والبدر في لجة الظلماء قد سبحا) 9 (والسحب تنثر در الدمع من فرق **
والجو يخلع من برق الدجى وشحا) 0 (ما طالبت همتي دهري بمعلوة ** إلا بلغت من الأيام مقترحا
(

(24/1)

2) (ولا أدرت كؤوس العزم مغتبقا ** إلا أدرت كؤوس العزم مصطبحا) (هذا وكل الذي قد نلت من
أمل ** مثل الخيال تراءى ثم انتزحا) (كم يكدح المرء لا يدري منيته ** أليس كل امرئ يجزى بما
كدحا) 4 (وارحمنا لشباني ضاع أطيبه ** فما فرحت به قد عاد لي ترحا) 5 (أليس ايامنا اللائي
سلفن لنا ** منازلنا أعلمت فيها الخطا مرحا) 6 (إنا إلى الله ما أولى المتاب بنا ** لو أن قلبا إلى
التوفيق قد جنحا) 7 (الحق ابلج والمنجاة عن كتب ** والأمر لله والعقبى لمن صلحا) 8 (يا ويح
نفس توانت عن مراشدها ** وطرفها في عنان الغي قد جمحا) 9 (ترجو الخلاص ولم تنهج مسالكها
** من باع رشدا بغي قلما ربحا) 0 (يا رب صفحك يرجو كل مقترف ** فأنت أكرم من يعفو ومن

صفحا يا رب لا سبب أرجو الخلاص به إلا الرسول ولطفا منك إن نفحا)

(25/1)

3) فما لجأت له في دفع معضلة ** إلا وجدت جناب اللطف منفسحا) (ولا تضايق أمر فاستجرت به ** إلا تفرج باب الضيق وانفتحا) (يا أهل تبلغني مثنوا ناجية ** تطوي بي القفر مهما امتد وانفسحا) (4) حيث الربوع بنور الوحي أهلة ** من حلها احتسب الآمال مقترحا) (5) حيث الرسالة تجلو من عجائبها ** من الجمال بنور الله متضحا) (6) حيث النبوة تنلو من غرائبها ** ذكرا يغادر صدر الدين منشرحا) (7) حيث الضريح بما قد ضم من كرم ** قد بذ في الفخر من ساد ومن نجحا) (8) يا حبذا بلدة كان النبي بها ** يلقي الملائك فيها أية سرحا) (9) يا دار هجرته يا أفق مطلعة ** لي فيك بدر بغير الفكر ما لحا) (40) من هاشم في سماء العز مطلعة ** أكرم به نسبا بالعز متشحا)

(26/1)

4) من آل عدنان في الاشراف من مضر ** من محمد تطمح العلياء إن طمحا) (4) من عهد آدم ما زالت أوامره ** تسام بالجد من آبائه الصرحا) (4) عناية سبقت قبل الوجود له ** والله لو وزنت بالكون ما رجحا) (44) يا مصطفى وكمام الكون ما فتقت ** يا مجتبي وزناد النور ما قدحا) (45) لولاك ما أشرقت شمس ولا قمر ** لولاك ما راقت الافلاك ملتحمحا) (46) صدعت بالنور تجلو كل داجية ** حتى تبين نهج الحق واتضححا) (47) يا فاتح الرسل أو يا ختمها شرفا ** بوركت محتتما قدست مفتتححا) (48) دنوت للخلق بالألطف تمنحها ** والقلب في العالم العلوي ما برحا) (49) كالشمس في الأفق الأعلى مجرمتها ** والنور منها إلى الأبصار قد وضحا) (50) كم آية لرسول الله معجزة ** تكل عن منتهاها ألسن الفصححا)

(27/1)

5) (إن ردت الشمس من بعد الغروب له ** قد ظللته غمام الجو حيث نحا) 5) يا نعمة عظمت في الخلق منتها ** ورحمة تشمل الغادين والروحا) 5) الله أعطاك ما لم يؤته أحدا ** والله أكرم من أعطى ومن منحا) 54 (حبيبه مصطفىاه مجتباه وفي ** هذا بلاغ لمن حلاك ممتدحا) 55 (أثنى عليك كتاب الله ممتدحا ** فأين يبلغ في عليك من مدحا) 56 (قد أبعدتني ذنوبي عنك يا أملي ** فجهدي اليوم أن أهدي لك المدحا) 57 (لعل رحماك والأقدار سابقة ** تديني محبا بأقصى الغرب منتزحا) 58 (نفس شعاع وقلب خان أضلعه ** مما يعاني من الأشواق قد برحا) 59 (إذا البروق أضاءت والغمام همت ** فزفرتي أذكيت أو مدمعي سفحا) 60 (لم لا أحن وهذا الجذع حن له ** لما تباعد عن لقياه وانتزحا)

(28/1)

6) كم ذا التعلل والأيام تطلني ** كأنها لم تجد عن ذاك ممتدحا) 6) ما أقدر الله أن يدني على شحط ** وأن يقرب بعد البين من نزحا) 6) يا سيد الرسل يا نعم الشفيح إذا ** طال الوقوف وحر الشمس قد لفحا) 64 (أنت المشفع والأبصار شاخصة ** أنت الغياث وهول الخطب قد فدحا) 65 (حاش العلا وجميل الظن يشفع لي ** أن يخفق السعي مني بعدما نجحا) 66 (عساك يا خير من ترجى وسائله ** تنجي غريقا ببحر الذنب قد سبحا) 67 (ما زال معترفا بالذنب معتذرا ** لعل حبك يحو كل ما اجتزحا) 68 (عسى البشير غداة الروع يسمعي ** بشرى تعود لي البؤسى بها فرحا) 69 (لا تياسن فإن الله ذو كرم ** وحبك العاقب الماحي الذنوب محا) 70 (صلى الإله على المختار صفوته ** ما العارض أهمل أو ما البارق التمحا)

(29/1)

7) وأيد الله مولانا بعصمته ** بأي باب إلى العلياء قد فتحا (7) وهنى الدين والدنيا على ملك **
بسعده الطائر الميمون قد سنحا (7) أنا الضمين لمكحول بغرته ** ألا ترى عينه بؤسا ولا ترحا (74)
مولاي خذها كما شاءت بلاغتها ** غراء لم تعدم الأحجال والقزحا (75) كأن سرب
قوافيها إذا سنحت ** طير على فنن الإحسان قد صدحا (

(30/1)

البحر : - (لك الخير يا مولاي أبشر بعصمة ** عقدت مع الأيام في حفظها صلحا) (وعافية في
صحة مستجدة ** تجدد للدين السعادة والنجحا) (ووجه التهاني مشرق متهلل ** وجو الأمان
بعدها عام قد أضحى) 4 (وقد ظهرت للبرء منك علامة ** علامتك العليا تقول لنا صحا)

(31/1)

البحر : - (طالعتها دون الصباح صباحا ** لما جلت غرر البيان صباحا) (ولقد رأيت وما رأيت
كحسنها ** وجهها أغر ومبسما وضاحا) (عذراء أرضعها البيان لبانه ** وأطال مغدى عندها
ومراحا) 4 (فأتت كما شاءت وشاء نجيبها ** تذكى الحجى وتنعم الأرواحا) 5 (لا بل كمثل
الروض باكره الحيا ** وسقى به زهر الكمام ففاحا) 6 (وطوت بساط الشوق مني بعدما ** نشرت
علي من القبول جناحا)

(32/1)

البحر : - (يا ابن نصر لك ملك ** ليس تعدوه الفتوح) (دمت روحا للمعاني ** ما سرى في
الجسم روح)

(33/1)

البحر : - (كابن نصر تراه في الحرب ليثا ** وهو بدر الندى وغيث السماح) (ذكره قد نني قدود
الندامي ** وأعاد الحياة في الأقداح)

(34/1)

البحر : - (أنظر لأفق جمال ** به الأباريق تصعد) (حسن بديع حباه ** به الأمير الممجد)
فخر الإمارة سعد ** به الخليفة يسعد) 4 (وكيف لا وأبوه ** فخر الملوك محمد) 5 (عليه حلي
رضاه ** في كل يوم يجدد)

(35/1)

البحر : - (أي قوس ذي جمال ** سهمه سهم السعاده) (ملك الإبريق فيه ** عود الإحسان
عاده) (ذو صلاة من صلوات ** كلها دأبا معاده)

(36/1)

البحر : - (إن الإمام محمدا ** أهدى الخليفة أحمددا) (للباسه ثوبا وقد ** لبس المحامد وارتدى)
(وعمامة التقوى التي ** من فوقها شمس الهدى) 4 (يا حسنها إذ أرسلت ** من كفه غيث الندى)
(5 (وكأن وشي رقومها ** بالبرق طرز عسجدا) 6 (وبطرزه لون السماء ** ووجهه قمر بدا) 7
(لله منه نير ** حل المنازل أسعدا) 8 (مستنصر أعلى له ** فوق المنازل أسعدا)

(37/1)

البحر : - (منزل اليمن والرضا والسعود ** أنجزت فيه صادقات الوعود) (كل يوم نزاهة إن
تقضت ** انشدتها السعود بالله عودي) (جمع المستعين وصف كمال ** بين باس عم الملوك وجود
(4 (فاهن في غبطة وعزة ملك ** أنت والله فخر هذا الوجود)

(38/1)

البحر : - (سلوا البارق النجدي من علمي نجد ** تبسم فاستبكي جفوني من الوجد) (أجاد
ربوعي باللوى بورك اللوى ** وسح به صوب الغمام من بعدي) (ويا زاجري الأظعان وهي ضوامر
** دعوها ترد هيماء عطاشا على نجد) 4 (ولا تنشقوا الأنفاس منها مع الصبا ** فإن زفير الشوق
من مثلها يعدي) 5 (براها الهوى بري القداح وخطها ** حروفا على صفح من القفر ممتد) 6
(عجبت لها أنى تجاذبني الهوى ** وما شوقها شوقي ولا وجدها وجدتي) 7 (لئن شاقها بين العذيب
وبارق ** مياه بفيء الظل للبان والرند) 8 (فما شاقني إلا بدور خدورها ** وقد لحن يوم النفر في
قضب ملد) 9 (فكم في قباب الحي من شمس كلة ** وفي فلك الأزرار من قمر سعد) 0 (وكم
صارم قد سل من لحظ أحور ** وكم ذابل قد هز من ناعم القد)

(39/1)

1) خذوا الحذر من سكان رامة إنها ** ضعيفات كر اللحظ تفتك بالأسد) (سهام جفون عن قسي
حواجب ** يصاب بها قلب البرئ على عمد) (وروض جمال ضاع عرف نسيمه ** وما ضاع غير
الورد في صفحة الخد) 4 (ونرجس لحظ ارسل الدمع لؤلؤا ** فرش بماء الورد روضا من الورد) 5 ()
وكم غصن قد عانق الغصن مثله ** وكل على كل من الشوق يستعدي) 6 (قبيح وداع قد جلا
لعيوننا ** محاسن من روض الجمال بلا عد) 7 (رعى الله ليلى لو علمت طريقها ** فرشت لأخفاف
المطي بها خدي) 8 (وما شاقني والطيغ يهرب أدمعي ** ويسبح في بحر من الليل مربد) 9 (وقد
سل خفاق الذوائب بارق ** كما سل لماع الصقال من الغمد) 0 (وهزت محلاة يد الشوق في
الدجي ** فحل الذي أبرمت للصبر من عقد)

(40/1)

2) وأقلق خفاق الجوانح نسمة ** تنم مع الإصباح خافقة البرد) (وهب عليل لف طي بروده **
أحاديث أهداها إلى الغور من نجد) (سوى صادح في الأيك لم يدر ما الهوى ** ولكن دعا مني
الشجون على وعد) 4 (فهل عند ليلى نعم الله ليلها ** بأن جفوني ما تمل من السهد) 5 (وليلة إذ
وافي الحجيج على منى ** وقت لي المنى منها بما شئت من قصد) 6 (تقضيت منها فوق ما أحسب
المنى ** وبرد عفا في صانه الله من برد) 7 (وليس سوى لحظ خفي نجيله ** وشكوى كما أرفض
الجمان من العقد) 8 (غفرت لدهري بعدها كل ماجنى ** سوى ما جنى وفد المشيب على فودي
9 (عرفت بهذا الشيب فضل شيبتي ** وما زال فضل الضد يعرف بالضد) 0 (ومن نام في ليل
الشباب ضلالة ** سيوقظه صبح المشيب إلى الرشد)

(41/1)

3) أما والهوى ما حدث عن سنن الهوى ** ولا جرت في طرق الصبابة عن قصد) (تجاوزت حد
العاشقين الألى مضوا ** وأصبحت في دين الهوى أمة وحدي) (نسيت وما أنسى وفائي وخليتي **
وأقفر ريع القلب إلا من الوجد) 4 (إليك أبا زيد شكاة رفعتها ** وما أنت من عمرو ولدي ولا زيد

5() بعيشك خبرني وما زلت مفضلا ** أعندك من شوق كمثل الذي عندي)6 (فكم ثار بي شوق
إليك مبرح ** فظلت يد الأشواق كمثل الذي عندي)7 (وصفق حتى الريح في لمم الربى ** واشفق
حتى الطفل في كبد المهدي)8 (يقابلني منك الصباح بوجنة ** حكى شفقا فيها الحياء الذي تبدي)9
(وتوهمني الشمس المنيرة غرة ** بوجهك صان الله وجهك عن رد) 40 (محياك أجلى في العيون من
الضحى ** وذكرك أحلى في الشفاه من الشهد)

(42/1)

4(وما أنت إلا الشمس في علو أفقها ** تفيدك من قرب وتلحظ من بعد) 4(وفي غمة من لا
ترى الشمس عينه ** وما نفع نور الشمس في الأعين الرمد) 4(من القوم صانوا المجد صون عيونهم
** كما قد أباحوا المال ينهب للرفد) 44 (إذا ازدحموا يوما على الماء أسوة ** فما ازدحموا إلا
على مورد المجد) 45 (ومهما أغاروا منجدين صريخهم ** يشبون نار الحرب في الغور والنجد) 46
(ولم يقتنوا بعد الثناء ذخيرة ** سوى الصارم المصقول والصارف النهدي) 47 (وما اقتسم الأنفال
إلا بمدح ** مالاها بأعراف المطهمة الجرد) 48 (أتتسى ولا تنسى ليالينا التي ** خلسنا بمن العيش
في جنة الخلد) 49 (ركبنا إلى اللذات في طلق الصبا ** مطايا الليالي وادعين إلى حد) 50 (فإن لم
نرد فيها الكؤوس فإننا ** وردنا بها للأنس مستعذب الورد)

(43/1)

5(لقيتك في غرب وأنت رئيسه ** وبابك للأعلام مجتمع الوفد) 5(فآنست حتى ما شكوت بغربة
** وواليت حتى لم أجد مضمض الفقد) 5(وعدت لقطري شاكرا ما بلوته ** من الخلق المحمود
والحسب العد) 54 (إلى أن أجزت البحر يا بحر نحونا ** وزرت مزار الغيث في عقب الجهد) 55
(ألد من النعمى على حال فاقة ** وأشهى من الوصل الهني على صد) 56 (وساءني أن قوضت
رحلك النوى ** وعوضت منها بالذميل وبالوخذ) 57 (لقد سرتني أن لحت في أفق العلا ** على
الطائر الميمون والطارح السعد) 58 (طلعت بأفق الشرق نجم هداية ** فجئت مع الأنوار فيه على

وعد) 59 (يمينا بمن تسري المطي سواهما ** عليها سهام قد رمت هدف القصد) 60 (إلى بيته
كيما تزور معاهدا ** أبان بما جبريل عن كرم العهد)

(44/1)

6) لأنت الذي مهما دجا ليل مشكل ** قدحت به للنور وارية الزند) 6 (وحيث استقلت في
ركاب لطية ** فأنت نجى النفس في القرب والبعد) 6 (وإني بباب الملك حيث عهدتني ** مديد
ظلال الجاه مستحصف العقد) 64 (أجهز بالإنشاء كل كتيبة ** من الكتب والكتاب في عرضها
جندي) 65 (نلوذ من المولى الإمام محمد ** بظل على نهر المبرة ممتد) 66 (إذا فاض من يمناه
بحر سماحة ** وعم به الطوفان في النجد والوهد) 67 (ركبنا إلى الإحسان في سفن الرجا ** بحور
عطاء ليس تجزر عن مد) 68 (فمن مبلغ الأمصار عني ألوكة ** مغلغلة في الصدق منجزة الوعد)
69 (بآية ما أعطى الخليفة ربه ** مفاتيح فتح ساقها سائق السعد) 70 (ودونك من روض الحامد
نفة ** تفوق إذا اصطف الندي عن الند)

(45/1)

7) ثناء يقول المسك إن ضاع عرفه ** أيا لك من ند أما لك من ند) 7 (وما الماء في جو السحاب
مروقا ** بأطهر ذاتا منك في كنف المهدي) 7 (فكيف وقد حلتك أسراجها الحلبي ** وباهت بك
الاعلام بالعلم الفرد) 74 (وما الظل في ثغر من الزهر باسم ** بأصفي وأذكي من ثنائي ومن ودي
(75) ولا البدر معصوبا بتاج تمامه ** بأبهر من ودي وأسير من حمدي) 76 (بقيت ابن خلدون
إمام هداية ** ولا زلت من دنياك في جنة الخلد)

(46/1)

البحر : - (على الطائر الميمون والطالع السعد ** قدمت مع الصنع الجميل على وعد) (وقد
عدت من جبل الشوار لتجتلي ** عقائل للفتح المين بلا عد)

(47/1)

البحر : - (أيا علية الكتاب دعوة منصف ** عليكم بكم في مقطع الحق يستعدي) (سمحتم بنظم
الدر في لبة العلا ** فكم راق من سمط هناك ومن عقد) (فما ضركم أن تسمحو لي بكتبها **
فتستجزلوا شكري وتستوجبوا حمدي)

(48/1)

البحر : - (على الطائر الميمون والطالع السعد ** أتني مع الصنع الجميل على وعد) (وأحييت
يا يحيى بها نفس مغرم ** يجيل جباد الدمع في ملعب السعد) (نسيت وما أنسى وفائي وخلتي **
وأقفر ربع القلب إلا من الوجد) 4 (وما الطل في ثغر من الزهر باسم ** بأزكى وأصفى من ثنائي
ومن ودي) 5 (فاصدقتها من بحر فكري جواهرها ** تنظم من در الدراري في عقد) 6 (وكنت
أطيل القول إلا ضرورة ** دعني إلى الإيجاز في سورة الحمد)

(49/1)

البحر : - (إنسان عين الدهر جفئك قد غدا ** يحفك منه طائر اليمن والسعد) (إذا ما هفا
فوق الرؤوس شراعه ** أراك جناحا مد للجزر والمد)

(50/1)

البحر : - (ضريح أمير المسلمين محمد ** يخلصك ربي بالسلام المررد) (وحيثك من روح الإله تحية
** مع الملاء الأعلى تروح وتغتدي) (وشقت جيوب الزهر فيك كمائم ** يرف بها الريحان عن
خضل ندي) 4 (وصابت من الرحمى عليك غمائم ** تروي ثرى هذا الضريح المنجد) 5)
وزارتك من حور الجنان أوانس ** نواعم في كل النعيم المخلد) 6 (وجاءتك بالبشرى ملائكة
الرضى ** كما جاء في الذكر الحكيم الممجد) 7 (وصافح منك الروض أطيب تربة ** وعاهد منك
المزن أكرم معهد) 8 (رضى الله والصفح الجميل وعفوه ** يوالي على ذاك الصفيح المنضد) 9)
ويا صدفا قد فاز من جوهر العلا ** بكل نفيس بالنفاسة مفرد) 0 (أعندك أن العلم والحلم والحجى
** وزهر الحللى قد أدرجت طي ملحد)

(51/1)

1) (وهل أنت إلا هالة القمر الذي ** بنور هداه الشهب تهدي وتهندي) (ويا عجبنا من ذلك الترب
كيف لا ** يفيض ببحر للسماحة مزبد) (لقد ضاقت الأكوان وهي رحبية ** بما حزت من فخر
عظيم وسؤدد) 4 (قدمت على الرحمن أكرم مقدم ** وزودت من رحماه خير مزود) 5 (اقام بك
المولى الإمام محمد ** مؤمل فوز بالشفيع محمد) 6 (فجاء كما ترضى وترضى به العلا ** وأنجز
للأمال أكرم موعد) 7 (ومد ظلال العدل في كل وجهة ** وكف أكف البغي من كل معتد) 8)
وقام بمفروض الجهاد عن الورى ** وعود دين الله خير معود) 9 (قضى بعدما قضى الخلافة حقها
** وعامل وجه الله في كل مقصد) 0 (وفتح بالسيف الممالك عنوة ** ومدت له أملاكها كف مجتد
(

(52/1)

2) (وكسر تمثال الصليب وأخرست ** نواقيس كانت للضلال بمرصد) (وطهر محرابا وجدد منبرا **
وأعلن ذكر الله في كل مسجد) (ودانت له الأملاك شرقا ومغربا ** وكلهم ألقى له الملك باليد) 4)

وطبق معمور البسيطة ذكره ** وسارت به الركبان في كل فدغد (5) وسافر عن دار الفناء ليجتلي
** بما قدم اليوم السعادة في غد (6) وقام بأمر الله حق قيامه ** بعزمه لا وأن ولا متردد (7) لنن
سار للرحمن خير مودع ** وحل من الفردوس اشرف مقعد (8) فقد خلف المولى الخليفة يوسف **
يعيد له غر المساعي وابتدي (9) سبيلك في سبل المكارم يقتفي ** وهديك يا خير الأئمة يقتدي
(0) محمد جلي الخطب من بعد يوسف ** ويوسف جل الخطب بعد محمد)

(53/1)

3) ولو وجد الناس الفداء مسوغا ** فذاك يبذل النفس كل موحد) (ستبكيك ارض كنت غيث
بلادها ** وتبكيك حتى الشهب في كل مشهد) (وتبكي عليك السحب ملء جفونها ** بدمع يروي
غلة المجذب الصدي (4) وتلبس فيك النيرات ظلامها حدادا ويدكي النجم جفن مسهد وما هي إلا
أعين قد تسهدت ** فكحلها نجم الظلام بإثم (5) فلا زلت في ظل النعيم مخلدا ** ونجلك يحيا
بالبقاء المخلد (6) وأوردك الرحمن حوض نبيه ** واصدر من خلفت عن خير مورد (7) عليك
سلام مثل حمدك عاطر ** يفيض ختام المسك عن تبرك الندي (8) وصل على المختار من آل
هاشم ** صلاة بما نرجو الشفاعة في غد)

(54/1)

البحر : - (الأئمة في الجود والجود شيمة ** جبلت على إثارها يوم مولدي) (ذريني فلو أني أخلد
بالغنى ** لكنت ضنيننا بالذي ملكت يدي)

(55/1)

البحر : - (هنيئا هنيئا لا نفاذ لعدده ** وبشرى لدين الله إنجاز وعده) (فقد لاح بدر التم في أفق العلا ** وحل كما يرضى منازل سعده) (وطاف أمير المسلمين محمد ** بحضرته العليا مبلغ قصده) (ولاحت بها الأنوار من بشر وجهه ** وفاح بها النوار من نشر حمده) 5 (وأبصرت الأبصار شمس هداية ** وأشرق الأرجاء من زهر رفته) 6 (ولوحت الأعلام فيها بنصره ** كما لوح الصبح المبين بينده) 7 (ستهدي له الأيام كل مسرة ** ويحيى به الرحمن آثار جده) 8 (فسل حسام السعد واضرب به العدا ** وخل حسام الهند في كن غمده) 9 (فسيفك سيف الله مهما سللته ** يقيم حدود الله قائم حده)

(56/1)

البحر : - (رعى الله زهرا ينتمي لقرنفل ** حكي عرف من أهوى وإشراق خده) (ومنبته في شاهق متمنع ** كما امتنع المحبوب في تيه صده) (أميل إذا الأغصان مالت بروضة ** أعانق منها القضب شوقا لفته) 4 (وأهفو لخفاق النسيم إذا سرى ** وأهوى أريج الطيب من عرق نده)

(57/1)

البحر : - (ما للعوالم جمعت في قبة ** قد شادها كرم الإمام محمد) (في صفح صرح بالزجاج مموه ** ويجود مولاي الإمام ممهد) (ما إن رأيت ولا سمعت بطائر ** عن ثوب موشي الرياش مجرد) 4 (إن لم تكن تلك الطيور تغردت ** فلشكر هذا العيد سجع مغرد) 5 (صفت عليه للفواكه كل ما ** قد عاهدته بدوحها المتعود) 6 (لو أبصرت صنعها أوضاعه ** دانت له أملاكها بتعبد) 7 (عودتني الصنع الجميل تفضلا ** لا زلت خير معود ومعود) 8 (ويسورة الأنعام كم من آية ** فيها لقار بالنوال مجود)

(58/1)

البحر : - (أكتيبة الكتاب أيد جمعكم ** بعناية المولى الخليفة أحمد) (لا تطلوا دين الغريب فإنني
** منكم وإن رغمت لذلك حسدي) (زيتتم حفل البيان بسحركم ** أليوم زينة سحركم من موعد
4) (فلتسمحوا لي بالقصائد عاجلا ** ولتبلغوا مما أوئل مقصدي)

(59/1)

البحر : - (ما عذركم أن لم تجودوا بعدما ** ملكتم كف الخليفة أحمد) (فلتبعثوا لي كل بكر فذة
** تأتي بفخر حلالها وسط الندي)

(60/1)

البحر : - (يا إماما قد تخذناه ** من الدهر ملاذا) (خط يمينك ينادي ** صح هذا صح هذا)

(61/1)

البحر : - (واليت ما أوليت يا بحر الندى ** ووحق جودك ما رأيت كهذه) (فإذا يهز لها اللسان
حسامه ** فصفت فخرك قد قضت بنفاده) (علمت فرسان الكلام نظامها ** كتعلم التلميذ من
أستاذة) 4 (والبحر تمتاز السحائب ماءه ** فتجوده من غيثها برداذه)

(62/1)

البحر : - (ومشمتمل بالحسن أحوى مهفهف ** قضى رجع طرفي من محاسنه الوطر) (فأبصرت
اشباه الرياض محاسنا ** وفي خده جرح بدا منه لي أثر) (فقلت لجلاسي خذوا الحذر إنما به وصب
من أسهم الغنج والخور ** . . .) 4 (ويا وجنة قد جاورت سيف لحظه ** ومن شأنها تدمى من
اللمح بالبصر) 5 (تخيل للعنين جرحا وإنما ** بدا كلف منه على صفحة القمر)

(63/1)

البحر : - (هب النسيم على الرياض مع السحر ** فاستيقظت في الدوح أجفان الزهر) (ورمى
القضيب دراهما من نوره ** فاعتاض من ظل الغمام بما درر) (نثر الأزاهر بعدما نظم الندى ** يا
حسن ما نظم النسيم وما نثر) 4 (قم هاتما والجو أزهر باسم ** شمسا تحل من الزجاجاة في قمر) 5
(إن شجها بالماء كف مديرها ** ترميه من شهب الحباب بما شرر) 6 (ناربة نورية من ضوئها **
يقدر السراج لنا إذا الليل اعتكر) 7 (لم يبق منها الدهر إلا صبغة ** قد ارعشت في الكأس من
ضعف الكبر) 8 (من عهد كسرى لم يفيض ختامها ** إذ كان يدخر كنزها في ما دخر) 9 (كانت
مذاب التبر فيما قد مضى ** فأحالها ذوب اللجين لمن نظر) 0 (جدد بها عرس الصبوح فإنها **
بكر تحيها الكرام مع البكر)

(64/1)

1 (وابلل بما رمق الأصيل عشبة ** والشمس من وعد الغروب على خطر) (محمرة مصفرة قد
أظهرت ** خجل المرهب يشوبه وجل الحذر) (في كف شفاف تجسد نوره ** من جوهر لألاء بهجته
بهر) 4 (تموى البدور كماله وتود أن ** لو أوتيت منه الحاسن والغرر) 5 (قد خط نون عذاره في
خده ** قلمان من آس هناك ومن شعر) 6 (وإلى عليك بها الكؤوس وربما ** يستيك من كأس
الفتور إذا فتر) 7 (سكر الندامى من يديه ولحظة ** متعاقب مهما سقى وإذا نظر) 8 (حيث
الهديل مع الهدير تناغيا ** فالطير تنشد في الغصون بلا وتر) 9 (والقضب مالت للعناق كأنها **

وفد الأحبة قادمين من السفر) 0 (متلاعبات في الحلي ينوب في ** وجناتهن الورد حسنا عن خفر)

(65/1)

2) والترجس المطلول يرنو نحوها ** بلواحظ دمع الندى منها انهمر) (والنهر مصقول الحسام متى
ترد ** درع الغدير مصفقا فيها صدر) (يجري على الحصباء وهي جواهر ** متكسرا من فوقها مهما
عثر) 4 (هل هذه أم روضة البشرى التي ** فيها لأرباب البصائر معتبر) 5 (لم أدر من شغف بها
وبهذه ** من منهما فتن القلوب ومن كسر) 6 (جاءت بها الأجنان ملء ضلوعها ** ملء الخواطر
والمسامع والبصر) 7 (ومسافر في البحر ملء عنانه ** وافى مع الفتح المبين على قدر) 8 (قاداته
نحوك بالخطام كأنه ** جمل يساق إلى القياد وقد نفر) 9 (وأراه دين الله عزة أهله ** بك يا أعف
القادرين إذا قدر) 0 (يا فخر أندلس وعصمة أهلها ** للناس سر في اختصاصك قد ظهر)

(66/1)

3) كم معضل من دائها عاجته ** فشفت منه بالبدار وبالبدار) (ماذا عسى يصف البليغ خليفة **
والله ما أيامه إلا غرر) (ورثت هذا الفخر يا ملك الهدى ** من كل من آوى النبي ومن نصر) 4 ()
من شاء يعرف فخرهم وكمالهم ** فليتلى وحي الله فيهم والسير) 5 (أبناءؤهم أبناء نصر بعدهم **
بسيوفهم دين الإله قد انتصر) 6 (مولاي سعدك والصبح تشابها ** وكلاهما في الخافقين قد اشتهر
7 (هذا وزير الغرب عبد آبق ** لم يلف غيرك في الشدائد من وزر) 8 (كفر الذي أوليته من نعمة
** والله قد حتم العذاب لمن كفر) 9 (إن لم يمت بالسيف مات بغيظه ** وصلى سعيرا للتأسف
والفكر) 40 (ركب الفرار مطية ينجو بها ** فجرت به حتى استقر على سقر)

(67/1)

4) وكذا أبوه وكان منه حمامه ** قد حم وهو من الحياة على غرر (4) بلغته والله أكبر شاهد ** ما شاء من وطن يعز ومن وطر (4) حتى إذا جحد الذي أوليته ** لم تبق منه الحادثات ولم تذر (44) في حاله والله أعظم عبرة ** لله عبد في القضاء قد اعتبر (45) فاصبر تنل أمثالها في مثله ** إن العواقب في الأمور لمن صبر (46) رد حيث شئت مسوغا ورد المنى ** فالله حسبك في الورود وفي الصدر)

(68/1)

البحر : - (والعود في كف النديم بسر ما ** تلقي لنا منه الأنامل قد جهر) (غنى عليه الطير وهو بدوحه ** والآن غنى فووقه ظي اغر) (عود ثوى حجر القضيب رعى له ** أيام كانا في الرياض مع الشجر) 4 (لاسيما لما رأى من ثغره ** زهرا واين الزهر من تلك الدرر) 5 (ويظن أن عذاره من آسه ** ونظن تفاح الحدود من الثمر) 6 (يسبي القلوب بلفظه ويلحظه ** افتنتي بين التكلم والنظر) 7 (قد قيدته لأنسنا أوتاره ** كالظبي قيد في الكناس إذا نفر) 8 (لم يبيل قلبي قبل سمع غنائه ** بمعذر سلب العقول وما اعتذر) 9 (جس القلوب بجسه أوتاره ** حتى كأن قلوبنا بين الوتر) 0 (نمت لنا ألحانه بجميع ما ** قد أودعت فيه القلوب من الفكر)

(69/1)

1) يا صامتا والعود تحت بنانه ** يغنيك نطق الخبز فيه عن الخبز) (أغنى غناؤك عن مدامك يا ترى ** هل من لحاظك أم بنانك ذا السكر) (باحت أناملك اللدان بكل ما ** كان المتييم في هواه قد ستر) 4 (ومقاتل ما سل غير لحاظه ** والرمح هز من القوام إذا خطر) 5 (دانته له منا القلوب بطاعة ** والسيف يملك ربه مهما قهر)

(70/1)

البحر : - (نفسي الفداء لشادن مهما خطر ** فالقلب من سهم الجفون على خطر) (فضح الغزالة والأقاحة والقنا ** مهما تثنى أو تبسم أو نظر) (عجباً لليل ذوائب من شعره ** والوجه يسفر عن صباح قد سفر) 4 (عجباً بعقد الثغر منه منظماً ** والعقد من دمعي عليه قد انتثر) 5 (ما رمت أن أجني الاقحاح بثغره ** إلا وقد سل السيوف من الحور) 6 (لم أنسه ليل ارتقاب هلاله ** والقلب من شك الظهور على غرر) 7 (بتنا نراقبه بأول ليلة ** فإذا به قد لاح في نصف الشهر) 8 (طالعت في روضة كخلاله ** والطيب من هذي وتلك قد اشتهر) 9 (وكلاهما يبدي محاسن جمّة ** ملء التنسم والمسامع والبصر) 0 (والكأس تطلع شمسها في خده ** فتكاد تعشي بالأشعة والنظر)

(71/1)

1) نورية كجبينة وكلاهما ** يجلو ظلام الليل بالوجه الأغر) (هي نسخة للشيخ فيها نسبة ** ما إن يزالا يرعشان من الكبر) (أفرغت في جشم الزجاجاة روحها ** فرايت روح الأنس فيها قد بجر) 4 (لا تسق غير الروض فضلة كاسها ** فالغصن في ذيل الأزاهر قد عثر) 5 (ما هب خفاق النسيم مع السحر ** إلا وقد شاق النفوس وقد سحر) 6 (ناجى القلوب الخافقات كمثلته ** ووشى بما تخفى الكمام مع الزهر) 7 (وروى عن الضحاك عن زهر الربى ** ما أسند الزهري عنه عن مطر) 8 (وتحملت عنه حديث صحيحه ** رسل النسيم وصدق الخبر الخبر) 9 (يا قصر شنيل وربك أهل ** والروض منك على الجمال قد اقتصر) 0 (لله بحرك والصبأ قد سردت ** منه دروعاً تحت أعلام الشجر)

(72/1)

2) والآس حف غداره من حوله ** عن كل من يهوى العذار قد اعتذر) (قبل بثغر الزهر كف خليفة ** يغنيك صوب الجود منه عن المطر) (وافرش حدود الورد تحت نعاله ** واجعل بما لون

المضاعف عن خفر) 4 (وانظم غناء الطير فيه مدائحا ** وانثر من الزهر الدراهم والدرر) 5 ()
المنتقى من جوهر الشرف الذي ** في مدحه قد أنزلت آي السور) 6 (والنجي من عنصر النور
الذي ** في مطلع الهدى المقدس قد ظهر) 7 (ذو سطوة مهما كفى ذو رحمة ** مهما عفا ذو عفة
مهما قدر) 8 (كم سائل للدهر اقسام قاتلا ** والله ما أيامه إلا غرر) 9 (مولاي سعدك كالمهند في
الوغي ** لم يبق من رسم الضلال ولم يذر) 0 (مولاي وجهك والصبح تشابها ** وكلاهما في
الخافقين قد اشتهر)

(73/1)

3) (إن الملوك كواكب أخفيتها ** وطلعت وحدك في مظاهرها قمر) (في كل يوم من زمانك موسم **
في طيه للخلق أعياد كبر) (فاستقبل الأيام يندى روضها ** ويرف والنصر العزيز له ثمر) 4 (قد
ذهبت منها العشايا ضعف ما ** قد فضضت منها الحاسن في السحر) 5 (يا ابن الذين إذا تعد
خلالهم ** نفذ الحساب وأعجزت منها القدر) 6 (إن اوردوا هيم السيوف غدائرا ** مصقولة
فلطالما حمدوا الصدر) 7 (سائل ببدر عنهم بدر الهدى ** فيهم على حزب الضلال قد انتصر) 8 ()
واسأل موافقهم بكل مشهر ** واقر المغازي في الصحيح وفي السير) 9 (تجد الثناء بآسهم وبجودهم
** في مصحف الوحي المنزل مستطر) 40 (فيمثل هديك فلتنثر شمس الضحى ** ويمثل قومك
فليفاخر من فخر)

(74/1)

4) (ماذا أقول وكل وصف معجز ** والقول فيك مع الإطالة مختصر) 4 (تلك المناقب كالثواب في
العلا ** من رامها بالحصر أدركه الحصر) 4 (إن غاب عبدك عن حماك فإنه ** بالقلب في تلك
المشاهد قد حضر) 44 (فاذكره إن الذكر منك سعادة ** وبها على كل الأنام قد افتخر) 45 ()
ورضاك عنه غاية ما بعدها ** إلا رضى الله الذي ابتدع البشر) 46 (فاشكر صنيع الله فيك فإنه
** سبحانه ضن المزيد لمن شكر) 47 (وعليك من روح الإله تحية ** تحفو إليك مع الأصائل

(75/1)

البحر : - (مولاي يا ابن السابقين إلى العلا ** والرافعين لواءها المنشورا) (إن لوحظوا في
المعلوات فإنهم ** طلوعوا بأفاق العلاء بدورا) (أو فوخروا في المكرمات فإنهم ** نظموا بأسلاك
الفخار شذورا) 4 (أبناء أنصار النبي وصحبه ** في الذكر أصبح فخرهم مذكورا) 5 (والمؤثرين
وربنا أثنى بها ** في الحشر خلد وصفهم مسطورا) 6 (فاضت علينا من نداك غمام ** وتفجرت
من راحتيك بحورا) 7 (من كف شفاف الضياء تخاله ** لصفاء جوهره تجسد نورا) 8 (نعم منوعة
تعدد وفرها ** أعجزت عنها شكري الموفورا) 9 (في موسم للدين قد جددته ** وأقمت فينا عبيده
المشهورا) 0 (اضعاف ما أهديتنا من منة ** تهدي إليك ثوابها عاشورا)

(76/1)

1 (وعلى الطريق بشائر محمودة ** ألقاك جذلانا بما مسرورا)

(77/1)

البحر : - (يا أيها المولى الذي بركاته ** رفعت لواء للندى منشورا) (لك راحة تزجي الغمام بأتمل
** فجرت منها بالنوال بحورا) (واليوم موسم قرية وعبادة ** وغدا ظفرت بأجره عاشورا) 4
راعت فيها سنة نبوية ** تروي الثقات حديثه المشهورا) 5 (لا زلت عامك كله في غبطة ** لقيت
منها نصررة وسرورا)

(78/1)

البحر : - (نعم قرت العينان وانشرح الصدر ** وقد لاح في وجه الإمام لنا البدر) (سرينا بليل
التيه يكذب فجره ** فلما تجلى فجره صدق الفجر) (أغر الحيا بالحياء مقنع ** زهاه الكلام الحر
والنسب الحر) 4 (إمام الهدى قد خصه بخلافة ** إله له في خلقه النهي والأمر)

(79/1)

البحر : - (ذروني فياني بالعلاء خبير ** اسير فإن النيرات تسير) (فكم بت أطوي الليل في طلب
العلا ** كأني إلى نجم السماء سفير) (بعزم إذا ما الليل مد رواقه ** يكر على ظلمائه فينير) 4
أخو كلف بالحمد لا يستفزه ** مهاد إذا جن الظلام وثير) 5 (إذا ما طوى يوما على السر كشحه
** فليس له حتى الممات نشور) 6 (وإني وإن كنت الممنع جاره ** لتسي فؤادي أعين وتغور) 7
(وما تعتريني فترة في مدى العلا ** إلى أن أرى لحظا عليه فتور) 8 (وفي السرب من نجد تعلقت
ظبية ** تصول على ألبابنا وتغير) 9 (وتمنع ميسور الكلام أبا الهدى ** وتبخل حتى بالخيال يزور
0 (أسكان نجد جادها واكف الحيا ** هواكم بقلبي منجد ومغير)

(80/1)

1 (ويا ساكنا بالأجرع الفرد من منى ** وأيسر حظ من رضاك كثير) (ذكرتك فوق البحر والبعث
بيننا ** فمدته من فيض الدموع بحور) (وأومض خفاق الذؤابة بارق ** فطارت بقلبي أنه وزفير) 4
ويهفو فؤادي كلما هبت الصبا ** أما لفؤادي في هواك نصير) 5 (ووالله ما أدري أذكرك هزني ** أم
الكأس ما بين الخيام تدور) 6 (فمن مبلغ عني النوى ما يسوءها ** وللبين حكم يعتدى ويجور) 7
بأنا غدا أو بعده سوف نلتقي ** ونمسي ومنا زائر ومزور) 8 (إلى كم أرى أكني ووجدني مصرح **
وأخفي اسم من أهواه وهو شهير) 9 (أمنجد آمالي ومغلي كاسدي ** ومصدر جاهي والحديث كثير

0(أنسى ولا أنسى مجالسك التي ** بها تلتقيني نضرة وسرور)

(81/1)

2(نزورك في جنح الظلام ونثني ** وبين يدينا من حديثك نور) (على أنني إن غبت عنك فلم تغب
** لطائف لم يحجب لمن سفور) (نروح ونغدو كل يوم وعندها ** رواح علينا دائم وبكور) 4 (
فظلك فوقي حيثما كنت وارف ** ومورد آمالي لديك غير) 5 (وعذرا فإني إن أطلت فإنما **
قصاراي من بعد البيان قصور)

(82/1)

البحر : - (أعلامك الحمر فوق السفن خافقة ** وريح سعدك تجريها على قدر) (ما إن رفعت
قسي السفن في وطن ** إلا ونلت قصي السؤل والوطر) (قالوا السفائن فوق البر ذا عجب ** من
غير بحر ولا موج ولا غرر) 4 (فقلت آثار مولانا التي سفرت ** لنا العناية عن آياتها الكبرى) 5 (
تجري بريح سعود في بحار ندى ** تغني بنانك عن بحر وعن مطر) 6 (لله يوم عجيب الصنع ذو أثر
** محجل رائق الأوضاح والغرر) 7 (استبشر الناس فيه بالصنيع وقد ** تضمن البشر في ورد في
صدر) 8 (زجرته بشفاء قد أتاك كما ** يرضى علاك جميل الخبر والخبر) 9 (إذا شكوت فكل
الكون ذو وصب ** فأنت منه مكان السمع والبصر) 0 (ومن شكا بأليم الوجد في بصر ** فقد
تعود غير السهد والسفر)

(83/1)

1) (فاسأل الله رب العرش من لطف ** يسري إليك بما أنعام مقتدر) (وأن يدافع عن ذات بحرمتها
** تعود الخلق لطف الله في القدر)

(84/1)

البحر : - (ولد الفقر والرباط ولكن ** نفسه للسلوك ذات افتقار)

(85/1)

البحر : - (طعامك من دار النعيم بعثته ** فشرفته من حيث أدري ولا أدري) (بهضبة نعمي قد
سمونا لأوجها ** فصدنا بأعلاها الشهي من الطير) (وقوراء قد درنا بهالة بدرها ** كما دارت الزهر
النجوم على البدر) 4 (وقد حملت فوق الرؤوس لأنها ** هدية مولى حل في مفرق الفخر) 5
فما شئت من طعم زكي مهناً ** وما شئت من عرف ذكي ومن نشر) 6 (فلو أنها قد قدمت لخليفة
** لأعظمها قدرا وبالغ في الشكر) 7 (وكم لك من نعمى علي عميمة ** يقل لأدناها الجميل من
الذكر) 8 (فلا زلت يا مولى الملوك مبلغا ** أمانى ترجوها إلى سالف الدهر)

(86/1)

البحر : - (أحافد عبد التين يملأ بطنه ** من التين والمسوا لهم في غير) (لقد كنت قبل اليوم فيك
محيرا ** إلى أن هديت الفكر مني للسير) (فقد طبت من طير العصير بنسبة ** فخرت بها بين
القضاة على الغير) 4 (فأنت إذا من ذرق جدك نابت ** كما تنبت الأشجار من ذرق الطير)

(87/1)

البحر : - (أمولاي تقبيلي ليمناك شاقني ** ولا ينكر الظمان شوقا إلى البحر) (ولما رأيت الدهر
بما طلني بها ** وشوقني من حيث أدري ولا أدري) (بعثت لك الزهر الجني لعله ** يقبلها عني ثغور
من الزهر)

(88/1)

البحر : - (لك الله من فذ الجلالة أوجد ** تطاوعه الآمال في النهي والأمر) (لك القلم الأعلى
الذي طال فخره ** على المرهفات البيض والأسل السمر) (تقلد أجساد الطروس تمانما ** بصنفي
لآل من نظام ومن نثر) 4 (تمبيك القرطاس فاحمر إذ غدا ** يقل بجورا من أناملك العشر) 5
كأن رياض الطرس خد مورد ** يطرزه وشي العذار من الحبر) 6 (فشارة هذا الملك رائقة الحلى **
بألوية حمر وبالصحف الحمر) 7 (فما روضة غناء عاهدها الحيا ** تحوك بها وشي الربيع يد القطر)
8 (تغني قيان الطير في جنباتها ** فيرقص غصن البان في حلال خضر) 9 (تمد لأكواس العرار
أناملا ** من السوسن الغض المختم بالنتير) 0 (ويجرس خد الورد صارم نهرها ** ويمنع ثغر النور
بالذابل النضر)

(89/1)

1 (يفاخر مرآها السماء محاسنا ** وتزري نجوم الزهر منها على الزهر) (إذا مسحت كف الصبا
جفن نورها ** تنفس ثغر الزهر عن عنبر الشحر) (بأعطر من ربا ثنائك في السرى ** وأبهر حسنا
من شمائلك الغر) 4 (عجبت له يحكي خلال خميلة ** وتفرق منه الأسد في موقف الذعر) 5 (إذا
أضمرت من بأسها الحرب جاحما ** تأجج منه العضب في لجة البحر) 6 (وإن كلح الأبطال في
حومة الوغى ** ترقق ماء البشر في صفحة البدر) 7 (لك الحسب الوضاح والسؤدد الذي **
يضيق نطاق الوصف فيه عن الحصر) 8 (تشرف أفق أنت بدر كماله ** فغرناطة تحتال تيهها على
مصر) 9 (تكلل تاج الملك منك محاسنا ** وفاخرت الأملاك منك بنو نصر) 0 (بعزيمة مضمون

(90/1)

2) طوى الحيف منشور اللواء مؤيدا ** فعز حمى الإسلام بالطي والنشر) (ومد ظلال الأمن إذ
قصر العدا ** فيتلى سناء الملك بالمد والقصر) (إذا احتفل الإيوان يوم مشورة ** ومضطرب الآراء
من كل ذي حجر) 4 (صدعت بفصل القول غير منازع ** وأطلعت آراء قبسن من الفجر) 5 ()
فإن تظفر الخيل المغيرة بالضحي ** فعن رأيك الميمون تظفر بالنصر) 6 (فلا زلت للعلباء تحمي
ذمارها ** وتسحب أذيال الفخار على النسر) 7 (وللعلم فخر الدين والفتك بالعدا ** بأوت به يا
ابن الخطيب على الفخر) 8 (فيهنك عيد الفطر من أنت عيده ** ويثني بما أوليت من نعم غر) 9
(جبرت مهبضا من جناحي ورشته ** وسهلت لي من جانب الزمن الوعر) 0 (وبوأني من ذروة العز
معتلى ** وشرفنتني من حيث أدري ولا أدري)

(91/1)

3) وسوغتني الآمال عذبا مسلسلا ** واسميت من ذكري ورفعت من قدرتي) (فدهري عيد بالسرور
وبالمنى ** وكل ليالي العمر لي ليلة القدر) (فأصبحت مغبوطا على خير نعمة ** يقل لأدناها الكثير
من الشكر)

(92/1)

البحر : - (لولا تألق بارق التذكار ** ما صاب واكف دمعي المدرار) (لكنه مهما تعرض خافقا
** قدحت يد الأشواق زند أوارتي) (وعلى المشوق إذا تذكر معهدا ** أن يغري الأجفان باستعبار

4 (أمذكري غرناطة حلت بها **أيدي السحاب أزرة النوار) 5 (كيف التخلص للحديث وبيننا
** عرض الفلاة وطافح الزخار) 6 (هذا على أن التغرب مركبي ** وتولج الفيح الفساح شعاري)
7 (فلکم أقيمت غداة زمت عيسهم ** أبغي القرار ولات حين قرار) 8 (وطفقت أستقري المنازل
بعدهم ** يحو البكاء مواقع الآثار) 9 (إنا بني الآمال تخدعنا المنى ** فنخادع الآمال بالتسيار) 0
نتجشم الأهوال في طلب العلا ** ونروع سرب النوم بالأفكار)

(93/1)

1 (لا يحرز المجد الخطير سوى امرئ ** يمطي العزائم صهوة الأخطار) (إما يفاخر بالعتاد ففخره **
بالمشرفية والقنا الخطار) (مستبصر مرمى العواقب واصل ** في حمله الإيراد بالإصدار) 4 (فاشد
ما قاد الجهول إلى الردى ** عمه البصائر لا عمى الأبصار) 5 (ولرب مرید الجوانح مزید ** سبح
الهلل بلجہ الزخار) 6 (فتقت كمائم جناحه عن أنجم ** سفرت زواهرن عن أزهار) 7 (مثلت
على شاطي الجرة نرجسا ** تصطف منه على خليج جاري) 8 (وكأنا خمس الثريا راحة ** ذرعت
مسير الليل بالأشبار) 9 (أسرجت من عزمي مصايحبا بها ** تهدي السراة لها من الأقطار) 0
وارتاع من بازي الصباح غرابه ** لما أطل فطار كل مطار)

(94/1)

البحر : - (وغريبة قطعت إليك على الوني ** يبدأ تبید بها هموم الساري) (تنسيه طبيته التي قد
أمها ** والركب فيها ميت الأخبار) (يقتادها من كل مشتمل الدجي ** وكأنا عيناه جدوة نار) 4
(تشدو بجمد المستعين حداثها ** يتعللون به على الأكوار) 5 (إن مسهم لفتح الهجير ابلهم ** منه
نسيم ثنائك المعطار) 6 (خاضوا بها لجح الفلا فتخلصت ** منها خلوص البدر بعد سرار) 7
سلمت بسعدك من غوائل مثلها ** وكفى بسعدك حاميا لدمار) 8 (وأتتك يا ملك الزمان غريبة
** قيد النواظر نزهة الأبصار) 9 (موشية الأعطاف رائقة الحلى ** رقمت بدائعها يد الأقدار) 0

راق العيون أديمها فكأنه ** روض تفتح عن شقيق بهار (

(95/1)

1 (ما بين مبيض واصفر فاقع ** سال اللجين به خلال نضار) (يحكي حدائق نرجس في شاهق **
تنساب فيه ارقام الأنهار) (تحذو قوائم كالجذوع وفوقها ** جبل أشم بنوره متوار) 4 (وسمت بجيد
مثل جذع مائل ** سهل التعطف لين خوار) 5 (تستشرف الجدران منه ترائباً ** فكأنما هو قائم
بمنار) 6 (تاهت بكلكها وأتلع جيدها ** ومشى بما الإعجاب مشي وقار) 7 (خرجوا لها الجم
الغفير وكلهم ** متعجب من لطف صنع الباري) 8 (كل يقول لصحبه قوموا انظروا ** كيف الجبال
تقاد بالأسيار) 9 (القت ببابك رحلها ولطالما ** ألقى الغريب به عصا التسيار) 0 (علمت ملوك
الأرض أنك فخرها ** فتسابت لرضاك في مضمار)

(96/1)

2 (يتبأون به وإن بعد المدى ** من جاهك الأعلى أعز جوار) (فارفع لواء الفخر غير مدافع **
واسحب ذيول العسكر الجرار) (واهناً بأعياد الفتوح مخلولا ** ما شئت من نصر ومن أنصار) 4 ()
وإليكها من روض فكري نفحة ** شف الشاء بما على الأزهار) 5 (من فصل منطقتها ورائق رسمها
** مستمتع الأسماع والأبصار) 6 (وتميل من أصغى لها فكأنني ** عاطيته منها كؤوس عقار)

(97/1)

البحر : - (حياك يا دار الهوى من دار ** نوء السماك بديمة مدار) (وأعاد وجه رباك طلقا
مشرقاً ** متضحكا بمباسم النوار) (أمذكري دار الصبابة والهوى ** حيث الشباب يرف عصن

نضار (4) عاطيتني عنها الحديث كأنما ** عاطيتني عنها كؤوس عقار (5) إيه وإن أذكيت نار صبايتي ** وقدحت زند الشوق بالتذكار (6) يا زاجر الأظعان وهي مشوقة ** اشبهتها في زفرة وأوار (7) حنت إلى نجد وليست دارها ** وصبت إلى هندية الغار (8) لكنها شامت به برق الحمى ** إن الوفاء سجية الأحرار (9) هل تبلغ الحاجات إن حملتها ** إن الوفاء سجية الأحرار (0) عرض بذكري في الخيام وقل إذا ** جئت العقيق مبلغ الأوطار (

(98/1)

1) عار بقومك يا ابنة الحيين أن ** تلوي الديون وأنت ذات يسار () أمتعت ميسور الكلام أخوا الهوى ** وبخلت حتى بالخيال الساري () وأبان جاري الدمع عذر هيامه ** لكن اضعت له حقوق الجار (4) هذا وقومك ما علمت خلاهم ** أوفى الكرام بذمة وجوار (5) الله في نفس شعاع كلما ** هب النسيم تطير كل مطار (6) بالله يا لمياء ما منع الصبا ** ألا تهب بعرفك المعطار (7) يا بنت من تشدو الحداة بذكره ** متعللين به على الأكوار (8) ما ضر نسمة حاجر لو أنها أهدت لنا خبرا من الأخبار ** . . . (9) هل بانه من بعدنا متأود ** متجاوب مترنم الأطيبار (0) وهل الظباء الأنسات كعهدها ** يصرعن أسد الغاب وهي ضوار (

(99/1)

2) يفتكن من قاماتها ولحاظها ** بالمشرفية والقنا الخطار () اشعرت قلبي حبهن صباية ** فرمينني من لوعتي بجمار () وعلى الكتيب سوانح حمر الحلبي ** بيض الوجوه يصدن بالأفكار (4) أدنى يوم النفر جدن لنا بما ** عودننا من جفوة ونفار (5) يا ابن الآلى قد أحرزوا فضل العلا ** وسماو بطيب أرومة ونجار (6) وتنوب عن صوب الغمام أكفهم ** وتنوب أوجههم عن الأقمار (7) من آل سعد رافعي علم الهدى ** والمصطفين لنصرة المختار (8) اصبحت وارث مجدهم وفخارهم ** ومشرف الاعصار والأمصار (9) وجه كما حسر الصباح نقابة ** ويد تمد أناملا ببحار (0)

جددت دون الدين عزيمة اروع ** جددت منها سنة الأنصار)

(100/1)

3) حطت البلاد ومن حوته ثغورها ** وكفى بسعدك حاميا لذمار) (لله رحلتك التي نلنا بها ** أجر الجهاد ونزهة الأبصار) (أوردتنا فيها لجودك موردا ** مستعذب الإيراد والإصدار) 4 (وأفضت فينا من نذاك مواهبا ** حسنت مواقعها على التكرار) 5 (اضحكت ثغر الثغر لما جتته ** وخصصته بخصائص الإيثار) 6 (حتى الفلاة تقيم يوم وردتها ** سنن القرى بثلاثة الأتوار) 7 (وسرت عقاب الجو تهديك الذي تصطاد من وحش ومن أطيبار ** . . .) 8 (والأرض تعلم أنك الغوث الذي ** تضي عليها وافي الأستار) 9 (ولرب ممتد الأباطح موحش ** عالي الربى متباعد الأقطار) 40 (همل المسارح لا يراع قنيصه ** ألا لنبأة فارس مغوار)

(101/1)

4) سرحت عنان الريح فيه وربما ** ألفت بساحته عصا التسيار) 4 (باكرته والأفق قد خلع الدجى ** مسحا ليلبس حلة الإسفار) 4 (وجرى به نحر النهار كمثل ما ** سكب النديم سلافة من قار) 44 (عرضت به المستنفرات كأنها ** خيل عراب جلن في مضمار) 45 (أتبعتها غرر الجياد كواكبا ** تنقض رجما في سماء غبار) 46 (والهاديات يؤمها عبل الشوى ** متدفق كتدفق التبار) 47 (أزجيتها شقراء رائقة الحلوى ** فرميته منها بشعلة نار) 48 (أثبت فيه الرمح ثم تركته ** خضب الجوانح بالدم الموار) 49 (حامت عليه الذابلات كأنها ** طير أوت منه إلى أوكار) 50 (طففت أرابنه غداة أثرتها ** تبغي الفرار ولات حين فرار)

(102/1)

5) هل ينفع الباع الطويل وقد غدت ** يوم الطراد قصيرة الأعمار (5) من كل منحفر بلمحة بارق
** فاتت خطاه مدارك الابصار (5) وجوارح سبقت إليه طلابها ** فكأنما طالبه بالثار (54) سود
ويبيض في الطراد تتابعت ** كالليل طارده بياض نهار (55) ترمي بها وهي الحنايا ضمرا ** مثل
السهام نزعن عن أوتار (56) ظنت بأن تنجو بها كلا ولو ** أغريته بأرانب الأقمار (57) وبكل
فتخاء الجناح إذا ارتقت ** فكأنها نجم السماء الساري (58) رجل الجناح مصفق كمن الردى **
في مخلب منه وفي منقار (59) أجلى الطريد من الوحوش وإن رمى ** طيرا أذاك به على مقدار ()
60) وارتينا الكسب الذي اعداؤه ** ملأت جمالا أعين النظار ()

(103/1)

6) بيض وصفر خلت مطرح سرحها ** روضا تفتح عن شقيق بهار (6) من كل موشي الاديم
مفوف ** رقمت بدائعه يد الأقدار (6) خلط البياض بصفرة في لونه ** فترى اللجين يشوب ذوب
نضار (64) أو أشعل راق العيون كأنه ** غلس يخالط سدفة بنهار (65) سرحت بمخضر
الجوانب يانع ** تنساب فيه اراقم الأنهار (66) قد ارضعته الساريات لبانها ** وحللن فيه أزرة
النوار (67) أخذت سعودك حذرهما فلحكمة ** أغرت جفون المزن باستعمار (68) لما أرتك
الشمس صفرة حاسد ** لجبينك المتألق الإضرار (69) نفثت عليك السحب نفث معوذ ** من
عينها المتوقع الإضرار (70) فارفع لواء الفخر غير مدافع ** واسحب ذيول العسكر الجرار ()

(104/1)

7) واهناً بمقدمك السعيد مخولا ** ما شئت من عز ومن أنصار (7) قد جئت دارك محسنا ومؤملا
** تمتع بالحسنى وعقبى الدار (7) وإليكها من روض فكري نفحة ** شف الثناء بها على الأزهار
()

(105/1)

البحر : - (اضياء هدي أم ضياء نهار ** وشذا المحامد أم شذا الازهار) (قسما بهديك في الضياء
وإنه ** شمس تمد الشهب بالأنوار) (كم من لطائف للهدى أوضحتها ** خفيت لطائفها على
الافكار) 4 (كم من جرائم قد غفرت عظيمها ** مستنزلا من رحمة الغفار) 5 (علمت ملوك
الأرض أنك فخرها ** فتسابقن لرضاك في مضمار)

(106/1)

البحر : - (سالت به تحت العجاج سفينة ** لقحت بريح العزم من أنصار) (ارست بجودي الجود
في يوم الندى ** وجرت بيوم الحرب في تيار)

(107/1)

البحر : - (القى بايدي الريح فضل عنانه ** فيكاد يسبق لحة الأبصار)

(108/1)

البحر : - (فهي العراب متى انبرت يوم الوغى ** قد اعربت عن لطف صنع الباري)

(109/1)

البحر : - (إن خاض في ليل العجاج رأيتة ** يجلو دجنته بوجه نهار)

(110/1)

البحر : - (كم فيهم من قار ضيف طارق ** وضحت شواهد فضله للقار ومنها يا ايها الملك الذي أيامه غرر تلوح بأوجه الأعصار) (قد زارك العيد السعيد مبشرا ** فاسمح لألف منهم بمزار) (لما ازدهته عواطف ألطفتها ** عطف الإله عليك عطف سوار) 4 (فأتى يؤمم منك هديا صالحا ** كي يستمد النور بعد سرار) 5 (وأتاك يسحب ذيل سحب أغدقت ** تغري جفون المزن باستعبار) 6 (جادت بجاري الدمع من قطر الندى ** فرعى الربيع لها حقوق الجار) 7 (فأعاد وجه الأرض طلقا مشرقا ** متضاحكا بمباسم النوار) 8 (لما دعاك إلى القيام بسنة ** حكمت داعي الجود والإيثار) 9 (فأفضت فينا من نداك مواهبا ** حسنت مواقعها على التكرار) 0 (فاهنأ بعيد عاد يشتمل الرضى ** جذلان يرفل في حلى استبشار)

(111/1)

البحر : - (لا عذر لي أن كنت فيه مقصرا ** سدت صفاتك أوجه الأعذار) (فإذا نظمت من المناقب درها ** شرفني منها بنظم دراري فلذاك أنظمها قلائد لؤلؤ لألاؤها قد شف بالأنوار)

(112/1)

البحر : - (هي نفحة هبت من الأنصار ** أهدتك فتح ممالك الأمصار) (في بشرها وبشارة الدنيا بها ** مستمتع الأسماع والابصار) (هبت على قطر الجهاد فروضت ** أرجاءه بالنفحة المعطار) 4 (وسرت وأمر بالله طي برودها ** يهدي البرية صنع لطف الباري) 5 (مرت بأرواح المنابر فانبرت

**خطباؤها مفتتة الأطيبار (6) حنت معارجها إلى أعشارها ** لما سمعن بما حنين عشار (7) لو
أنصفتك لكملت أدواحها ** تلك البشائر يانع الأزهار (8) فتح الفتوح أذاك في حلال الرضى **
بعجائب الأزمان والأعصار (9) فتح الفتوح جنيت من أفنانه ** ما شئت من نصر ومن أنصار (0)
(كم آية لك في السعود جلية ** خلدت منها عبرة استبصار)

(113/1)

1) (كم حكمة لك في النفوس خفية ** خفيت مداركها عن الأفكار) (كم من أمير أم بابك فأنفى **
يدعى الخليفة دعوة الإكبار) (أعطيت أحمد راية منصوره ** بركاتها تسري من الأنصار) 4 (أركبته
في المنشآت كأنما ** جهزته في وجهة لمزار) 5 (من كل خافقة الشراع مصفق ** منها الجناح تطير
كل مطار) 6 (القت بأيدي الريح فضل عناها ** فتكاد تسبق لحة الأبصار) 7 (مثل الجياد
تدافعت وتسابقت ** من طافح الأمواج في مضمار) 8 (لله منها في المجاز سوابح ** وقفت عليك
الفخر وهي جوارى) 9 (لما قصدت بما مراسي سبتة ** عطفت على الأسوار عطف سوار) 0 (لما
رأت من صبح عزمك غرة ** محفوفة بأشعة الأنوار)

(114/1)

2) (ورأت جبيننا دونه شمس الضحى ** لبتك بالإجلال والإكبار) (فأفضت فيها من نداك مواهبا **
حسنت مواقعها على التكرار) (وأريت أهل الغرب عزم مغرب ** قد ساعدته غرائب الأقدار) 4)
وخطبت من فاس الجديد عقيلة ** لبتك طوع تسرع وبدار) 5 (ما صدقوا متن الحديث بفتحها **
حتى رأوه في متون شفار) 6 (وتسمعوا لأخبار باستفتاحها ** والخبر قد أغنى عن الأخبار) 7)
قولوا لقرد في الوزارة غرة ** حلم مننت به على مقدار) 8 (أسكنته من فاس جنة ملكها ** متنعما
منها بدار قرار) 9 (حتى إذا كفر الصنيعة وازدرى ** بحقوقها الحقته بالنار) 0 (جرعت نجل الكاس
كأسا مرة ** دست إليه الحنث في الإسكار)

(115/1)

3) كفر الذي أوليته من نعمة ** لا تأنس النعماء بالكفار (فطرحته طرح النواة فلم يفز ** من عز
مغربه بغير فرار) (لم يتفق خليفة مثل الذي ** أعطى الإله خليفة الانصار) 4 (لم أدر والأيام ذات
عجائب ** ترداها يجلو على التذكار) 5 (ألواء صبح في ثنية مشرق ** أم راية في جحفل جرار) 6
(وشهاب أفق أم سنان لامع ** ينقض نجما في سماء غبار) 7 (ومناقب المولى الإمام محمد ** قد
أشرفت أم هن زهر دراري) 8 (فاق الملوك بهمة علوية ** من دونها نجم السماء الساري) 9 (لو
صافح الكف الخضيب بكفه ** فخرت بنهر للمجرة جاري) 40 (والشهب تطمع في مطالع أفقها
** لو أحرزت منه منيع جوار)

(116/1)

4) سل بالمشارك صبحها عن وجهه ** يفتر منه عن جبين نهار) 4) سل بالغنائم صوبها عن كفه **
تنبك عن بحر بها زخار) 4) سل بالبروق صفاحها عن عزمه ** تخبرك عن أمضى شبا وغرار) 44)
قد أحرز الشيم الخطيرة عندما ** أمطى العزائم سهوة الأخطار) 45 (إن يلق ذو الإجمام صفحة
صفحة ** فسح القبول له خطأ الأعمار) 46 (يا من إذا هبت نواسم حمده ** أزررت بعرف
الروضة المعطار) 47 (يا من إذا افترت مباسم بشره ** وهب النفوس وعاث في الإقتار) 48 (يا
من إذا طلعت شمس سعوده ** تعشي أشعتها قوى الإبصار) 49 (قسما بوجهك في الضياء وإنه
** شمس تمد الشمس بالأنوار) 50 (قسما بعزمك في المضاء فإنه ** سيف تجرده يد الأقدار)

(117/1)

5) لسماح كفك كلما استوهبته ** يزري بغيث الديمة المدرار) 5) لله حضرتك العلية لم تنزل **
يلقي الغريب بها عصا التسيار) 5) كم من طريد نازح قذفت به ** أيدي النوى في القفر رهن سفار

(54) بلغته ما شاء من آماله ** فسلا عن الأوطان بالأوطار) 55 (صيرت بالإحسان دارك داره
** متعت بالحسنى وعقبى الدار) 56 (والخلق تعلم أنك الغوث الذي ** يضيء عليها وافي الأستار
(57) كم دعوة لك في الحول مجابة ** أغرت جفون المزن باستعبار) 58 (جاءت مجاري الدمع
من قطر الندى ** فرعى الربيع لها حقوق الجار) 59 (فأعاد وجه الأرض طلقا مشرقا ** متصاحكا
مباسم النوار) 60 (يا من مآثره وفضل جهاده ** تحدى القطار بما إلى الأقطار)

(118/1)

6) حطت البلاد ومن حوته ثغورها ** وكفى بسعدك حاميا لذمار) 6 (فلرب بكر للفتوح خطبتها
** بالمشرفية القنا الخطار) 6 (وعقيلة للكفر لما رعتها ** أخرست من ناقوسها المهذار) 64 ()
أذهبت من صفح الوجود كيانها ** ومحوها إلا من التذكار) 65 (عمروا بما جنات عدن زخرت **
ثم انثنوا عنها ديار بوار) 66 (صبحت منها روضة مطولة فأعدتها للحين موقد نار ** . . .) 67 ()
(واسود وجه الكفر من خزي متى ** ما احمر وجه الأبيض البتار) 68 (ولرب روض للقنا متأود
** ناب الصهيل به عن الاطيار) 69 (مهما حكى زهر الاسنة زهره ** حكى السيوف معاطف
الأثمار) 70 (متوقد هب الحديد بجوه ** تصلى به الأعداء لفتح أوار)

(119/1)

7) فبكل ملتفت صقال مشهر ** قداح زند للحفيظة واري) 7 (في كف أروع فوق نهد سابع **
متموج الأعطاف في الإحضار) 7 (من كل منحفر بلمحة بارق ** حمل السلاح به على طيار) 74 ()
(من أشهب كالصبح يطلع غرة ** في مستهل العسكر الجرار) 75 (أو أدهم كالليل إلا أنه ** لم
يرض بالجوزاء حلي عذار) 76 (أو أحمر كالجمر يذكي شعلة ** وقد ارتقى من بأسه بشرار) 77 ()
أو اشقر حلى الجمال أديمة ** وكساه من زهو جلال نضار) 78 (أو أشعل راق العيون كأنه **
غلس يخالط سدفة بنهار) 79 (شهب وشقر في الطراد كأنها ** روض تفتح عن شقيق بهار) 80 ()

عودتها أن ليس تقرب منها ** حتى يخالط بالدم الموار)

(120/1)

8) يا أيها الملك الذي أيامه ** غرر تلوح بأوجه الاعصار) 8 (يهني لواءك أن جدك زاحف **
بلواء خير الخلق للكفار) 8 (لا غرو أن فقت الملوك سيادة إذ كان جدك سيد الأنصار ** . . .)
84 (السابقون الأولون إلى الهدى ** والمصطفون لنصرة المختار) 85 (متهللون إذا النزيل عراهم
** سفروا له عن أوجه الأقمار) 86 (من كل وضاح الجبين إذا اجتبي ** تلقاه معصوبا بتاج فخار)
87 (قد لاث صباحا فوق بدر بعدما ** لبس المكارم وارتدى بوقار) 88 (فاسأل بيدر عن
مواقف بأسهم ** فهم تلافوا أمره ببدار) 89 (لهم العوالي عن معالي فخرها ** نقل الرواة عوالي
الأخبار) 90 (وإذا كتاب الله يتلو حمدهم ** أودى القصور بمنة الأشعار)

(121/1)

9) يا ابن الذين إذا تذوكر فخرهم ** فخرروا بطيب أرومة ونجار) 9 (حقا لقد أوضحت من آثارهم
** لما أخذت لدينهم بالثار) 9 (اصبحت وارث مجدهم وفخارهم ** ومشرف الاعصار والأمصار)
94 (يا صادرا في الفتح عن ورد المنى ** رد ناجح الإيراد والإصدار) 95 (وأهنأ بفتح جاء
يشتمل الرضى ** جذلان يرفل في حلى استبشار) 96 (وإليها ملء العيون وسامة ** حيثك
بالأبكار من أفكار) 97 (تجري حداة العيس طيب حديثها ** يتعللون به على الأكوار) 98)
إن مسهم لفح الهجير أبلهم ** منه نسيم ثنائك المعطار) 99 (وتميل من أصغى لها فكأنني **
عاطيته منها كؤوس عقار) 00 (قذفت بحور الفكر منها جوهرها ** لما وصفت أناملا ببحار)

(122/1)

10) لا زلت للإسلام ستراكلما أم الحجيج البيت ذا الأستار** (. . .)0) ووقيت يا بدر الهدى
تجري بما** شاءت علاك سوابق الأقدار (

(123/1)

البحر : - (يا بدر تم في سماء خلافة** حفت نجوم السعد هالة قصره) (ألبست عبدك من ثيابك
ملبسا** قد قصرت عنه مدارك شكره) (ورضاك عنه خير ما ألبسته** فلقد أشاد بجاهه ووبره)
4 (ألبستني أركبتي شرفتي** أهديتني ما لا أقوم بحصره) 5 (نظري بوجهك وهو أجمل نير**
يزري على شمس الزمان ويدره) 6 (أعلى وأعظم منة لا سيما** وأنا المنعم في الحضور ببشره) 7 ()
لا زلت مولى للملوك مؤملا** وحلاك للإسلام مفخر دهره)

(124/1)

البحر : - (وكأن النجوم في غسق الليل** جمان يلوح من آبنوس) (وكأن الصباح في الأفق يجلى
** بحلي النجوم مثل العروس) (وكأن الرياض تهدي ثناء للغني بالله فوق الطروس** . . .) 4 ()
وقال أيضا وكتبها إله مع خمسة أقلام من الطويل أيا مالكا لم بيد للعين حسنه** سوى ملك قد حل
من عالم القدس) 5 (لك الخير خذها كالأنامل خمسة** تعوذ مرآك المكمل بالخمسة) 6 (فمن
أبصرت عينك مرآه فليقل** أعوذ برب الناس أو آية الكرسي) 7 (أدرها ثلاثا من لحاظك
واحبس** فقد غال منها السكر ابناء مجلس) 8 (إذا ما نهاني الشيب عن أكؤس الطلا** تدير
علي الخمر منها بأكؤس) 9 (عذيري من لحظ ضعيف وقد غدا** يحكم منافي جسم وأنفس) 0 ()
وروض شباب ماس غصن قوامه** وفتح فيه اللحظ أزهار نرجس)

(125/1)

1) (وما زال ورد الخد وهو مضعف ** يعبر أقاح الثغر طيب تنفس) (وكم جال طرف الطرف في روض حسنه ** يقيده فيه العذار بسندس) (أما وليالي الوصل في روضة الصبا ** ومألف أحبابي وعهد تأنسي) 4 (لئن نسيت تلك العهود أحبتي ** فقلبي عهد العامرية ما نسي) 5 (وحاشا لنفسي بعدما أفتز فودها ** من الشيب عن صبح به متنفس) 6 (وألبسها ثوب الوقار خليفة ** به لبس الإسلام أشرف ملبس) 7 (وجدد للفتح المبين مواسمها ** أقام بها الإيمان أفرح معرس) 8 (وأورثه العلياء كل خليفة ** نماه إلى الأنصار كل مقدس) 9 (فيا زاجر الأظعان وهي ضوامر ** بغير الفلا والوحش لم تتأنس) 0 (إذا جئت من دار الغني بربه ** مناخ العلا والعز فاعقل وعرس)

(126/1)

2) (فإن شئت من بحر السماحة فاغترف ** وإن شئت من نصر الهداية فاقبس) (أمولاي إن السعد منك لآية ** أنارت بها الأكوان جذوة مقبس) (إذا شئت أن ترمي القصي من الخنى ** تدور لك الأفلاك مرفوعة القسي) 4 (فترمي بسهم من سعودك صائب ** سديد لأغراض الأمازي مقروطس) 5 (أهنيك بالإبلال ممن شفاؤه ** شفاؤك فاشكر من تلافى وقدس) 6 (ودعني أرد يمنك فهي غمامة ** تبخل صوب العارض المتبجس) 7 (أقبل منها راحة إثر راحة ** أتتك بها الركبان من بيت مقدس) 8 (ومن نسب الفتح المبين ولادة ** إليه بغير الفخر لم يتأسس) 9 (فيا أيها المولى الذي بكماله ** خلائف هذا العصر في الفخر تأنسي) 0 (لآمنت موسى من عواذي سميه ** ولولاك لم يبرح بخيفة موجس)

(127/1)

3) (بعثت بميمون النقيب في اسمه ** خلود لعز ثابت متأسس) (فجاءك بالمال العريض هدية ** بها الدين أنواب المسرة يكتسي) (وشفعها بالصافنات كأنها ** وقد راق مرآها جآذر مكس) 4 (تنص من الإشراف جيد غزالة ** وترنو من الإيجاس عن لحظ أشوس) 5 (لك الخير موسى مثل موسى كلاهما ** بغير شعار الود لم يتلبس) 6 (فلا زلت في ظل النعيم وكل من ** يعاديك لا ينفك يشقى)

بأبؤس) 7 (عليك سلام مثل حمدك عاطر ** تنفس وجه الصبح عنه بمعطس)

(128/1)

البحر : - (أتوني بنوار يروق نضارة ** كخذ الذي أهوى وطيب تنفسه) (وجاءوا به من شاهق
متمنع ** تمنع ذاك الطيبي في ظل مكنسه) (رعى الله مني عاشقا متقنعا ** بزهر حكى في الحسن
خد مؤنسه) 4 (وإن هب خفاق النسيم بنفحة ** حكك عرفه طيبا قضى بتأنسه)

(129/1)

البحر : - (أهدي ابا العباس ** ملك الندى والباس) (ثوب السماء لأنه ** بدر بدا للناس)
فلق الصباح بوجهه ** عوذته بالناس) 4 (يكسو إماما لم يزل ** بحلى الخامد كاس) 5 (فيا له من
مرتد ** ثوب التقى لباس) 6 (أذياه في حمده ** مسكية الأنفاس) 7 (وبطرزه مدح زرى **
بالمدح في القرطاس) 8 (إن كنت في لون السماء ** بنسبة وقياس) 9 (فلأنت يا بدر العلا **
شرفتني بلباس) 0 (أنا منشد ما في وقوفك ** ساعة من باس)

(130/1)

1 (لترى رياضاً أطلعت ** زهرا على أجناس) (أوراقها توريقها ** بقضيبها المياس) (ومن المديح
مدامتي ** ومن المحابر كاسي) 4 (فالله يمتع لابسني ** بالبشر والإيناس)

(131/1)

البحر : - (من رأى التاج الرفيعا ** قد حوى الشكر البديعا) (تحسد الأفلاك منه ** قوسه
السهل المنيعا) (دمت ربعا للتهاني ** أنظم الشمل الجميعا)

(132/1)

البحر : - (مولاي يوم الجمعة ** سعوده مجتمعه) (فانعم صباحا واغتتم ** أوقاته المجتمعه)
أبشر بصنع عاجل ** أعلامه مرتفعة) 4 (وانتظر الفتح الذي ** يأتيك بالنصر معه) 5 (وبيضه
وسمه ** إلى العداة مشرعه) 6 (واللفظ مرجو فرد ** بفضل ربي مشرعه) 7 (فاتحني شرفني
** برقعة مرفعه) 8 (بل روضة ممطورة ** أزهارها منوعه) 9 (حديقة قد جدتها ** بصوب جود
مترعه) 0 (وراية منشورة ** وآية مستبداعه)

(133/1)

1 (كم حكم لطيفة ** في طيها مستودعه) (عقيلة صورتها ** من الجمال مبدعه) (سقيتني من
فضلها ** بفضل كأس مترعه) 4 (فدم وأملك الورى ** على علاك مجمهه)

(134/1)

البحر : - (ومسرى ركاب للصبا قد ونت به ** نجائب سحب للتراب نزوعها) (تسل سيوف
البرق أيدي حداتها ** فتنهل خوفا من سطاها دموعها) (تعرضن غربا يبتغين معرسا ** فقلت لها
مراكش وربوعها) 4 (لتسقي أجداثا بها وضرائحا ** عياض إلى يوم المعاد ضجيعها) 5 (وأجدر
من تبكي عليه يراعة ** بصفحة طرس والمداد نجيعها) 6 (فكم من يد في الدين قد سلفت له **
يرضى رسول الله عنه صنيعها) 7 (ولا مثل تعريف الشفاء حقوقه ** فقد بان فيه للعقول جميعها)

8 (بمرآة حسن قد جلته يد النهى ** فأوصافه يلتاح فيه بديعها) 9 (نجوم اهتداء والمداد يجنحها
** واسرار غيب واليراع تديعها) 0 (لقد حزت فضلا يا أبا الفضل شاملا ** فيجزيك عن نصح
الرايا شفيعها)

(135/1)

1 (والله ممن قد تصدى لشرحه ** فلباه من غر المعاني مطيعها) (فكم مجمل فصلت منه وحكمة **
إذا كتتم الإدماج منه تشيعها) (محاسن والإحسان يبدو خلالها ** كما افتر عن زهر البطاح ربيعها) 4
(إذا ما أجلت العين فيها تخالها ** نجوما بآفاق الطروس طلوعها) 5 (معانيه كالماء الزلال لذي
صدى ** والفاظه در يروي نصيعها) 6 (رياض سقاها الفكر صوب ذكائه ** فأخصب للوراد منها
مربعها) 7 (تفجر عن عين اليقين زلاها ** فلذ لأرباب الخلوص شروعها) 8 (الا يا ابن جار الله يا
ابن وليه ** لأنت إذا عد الكرام ربيعها) 9 (إذا ما أصول المرء طابت أرومة ** فلا عجب أن
اشبهتها فروعها) 0 (بقيت لأعلام الزمان تنيلها ** هدى ولأحداث الخطوب تروعها)

(136/1)

البحر : - (لك في الخلافة مظهر لا يفرع ** من دون مرقبه النجوم الطلع) (يا ايها الملك الذي
ايامه ** غرر بوجه الدهر لا تتقنع) (سبحان من حلاك بالخلق الرضا ** وكساك منه حلة لا تخلع)
4 (أما المدام فدمت تطلع شمسها ** بين البدور وشمس وجهك تسطع) 5 (أغنيتني عنها بخمر
بلاغة ** فالطيب من نفحاتها يتضوع) 6 (بوأتي من عز نظمك روضة ** طاب الجنى منها ولد
المشروع) 7 (وأريتني جنح الدجنة غرة ** فالنور من قسماتها يتطلع) 8 (يعنو لها البدر المنير وقد
علا ** والبدر تاج بالنجوم مرصع) 9 (فاتحتني منها بخمس ولائد ** لتعيدها من كل عين تلفع) 0
(قبلتها ألفا وبت لربها ** أدعو له حتى الصباح وأضرع)

(137/1)

البحر : - (لقد زادني وجدا واغرى بي الجوى ** ذبال بأذيال الظلام قد التفا) (تشير وراء الليل منه بنانة ** مخضبة والليل قد حجب الكفا) (تلوح سنانا حين لا تنفح الصبا ** وتبدي سوارا حين تثني له العظفا) 4 (قطعت به ليلا يطارحني الجوى ** فأونة يبدو وآونة يخفى) 5 (إذا قلت لا يبدو أشال لسانه ** وإن قلت لا يخفى الضياء به كفا) 6 (إلى أن أفاق الصبح من غمرة الدجى ** وأهدى نسيم الروض من طيبه عرفا) 7 (لك الله يا مصباح اشبهت مهجتي ** وقد شفها من لوعة الحب ما شفا)

(138/1)

البحر : - (كأني بلطف الله قد عم خلقه ** وعافى إمام المسلمين وقد شفى) (وقاضي القضاء الحتم سجل ختمه ** وخط على رسم الشفاء له أكتفى)

(139/1)

البحر : - (يقر بعيني أن أرى الزهر يانعا ** وقد نازع المحبوب في الحسن وصفه) (وما أبصرت عيني كزهر قرنفل ** حكى خد من يسبي الفؤاد وعرفه) (تمنع في أعلى الهضاب ليجتني ** تمنعه مني إذا رمت إلفه) 4 (وفي جبل الفتح اجتنوه تفاقولا ** بفتح لباب الوصل يمنح عطفه) 5 (وما ضر ذاك الغصن وهو مرشح ** إذا ما ثنى نحو المتيم عطفه)

(140/1)

البحر : - (عزاء فإن الشجو قد كان يسرف ** وبشرى بها الداعي على الغور يشرف) (لئن
غرب البدر المنير محمد ** لقد طلع البدر المكمل يوسف) (وإن رد سيف الملك صوتنا لغمده **
فقد سل من غمد الخلافة مرهف) 4 (وإن طوت البرد اليماني يد البلى ** فقد نشر البرد الجديد
المفوف) 5 (وإن نصب الوادي وجف معينه ** فقد فاض بحر بالجواهر يقذف) 6 (وإن صوح
الروض الذي ينبت الغنى ** فقد أزهى الروض الذي هو يخلف) 7 (وإن أقلعت سحب الحيا
وتقشعت ** فقد نشأت منها غمام وكف وإن صدع الشمل الجميع يد النوى بيوسف فخر المنتدى
يتألف) 8 (وإن راع قلب الدين نعي إمامه ** فقد هز منه بالبشارة معطف) 9 (وقد ملك
الإسلام خير خليفة ** من البدر أهبى بل من الشمس أشرف) 0 (يعبر محياه الصباح إذا بدا **
وتخجل يمينه الغمام وتخلف)

(141/1)

1 (فمن نور مرآه الكواكب تهتدي ** ومن فيض جدواه الحيا نتوكف) (ولما قضى المولى الإمام محمد
** تحكم في الناس الأسى والتأسف) (فلا جفن إلا مرسل سحب دمه ** ولا قلب إلا بالجوى
يتلهف) 4 (وقد كادت الدنيا تميد بأهلها ** وقد كادت الشم الشوامخ ترجف) 5 (وقد كادت
الأفلاك ترفض حسرة ** وكادت بها الأنوار تحفو وتكسف) 6 (ولكن تلافى الله أمر عباده ** بوارثه
والله بالناس أراف) 7 (فللدين والدنيا ابتهاج وغبطة ** وللثغر ثغر بالمنى يترشف) 8 (أمان كما
تندى الشبيبة نضرة ** يمد له ظل على الأرض أورف) 9 (طلعت على الإسلام في دولة الرضا **
فأمنت من كل ما يتخوف) 0 (بوجه يرينا البدر عند طلوعه ** وفي وجنة البدر المنير التكلف)

(142/1)

2 (وعزم كما انشق الصباح مصمم ** ورأى به بيض الصوارم ترهف) (وحولك من حفظ الإله
كتائب وفوقك من ظل السعادة رفر ** . . .) (فوالله ما ندري وللعلم عندنا ** براهين عن وجه
الحقائق تكشف) 4 (أوجهك أم شمس النهار تطلعت ** وكفك أم سحب الحيا نتوكف) 5 (فكم

لك من ذكر جميل ومفخر ** عميم على أوج الكواكب يشرف)6 (يزار به البيت العتيق وزمزم **
ويعرفه حتى الصفا والمعرف)7 (ومن يسأل الأيام تخبره أنها ** بقومك تزهى في الفخار وتشرف)8
(وهل تدم الأيام بنيان مفخر ** تشيده آي كرام ومصحف)9 (ولو كانت الأيام قبل تنكرت **
فباسمك يا بدر الهدى تتعرف)0 (ألا إن ترعنا الحادثات فإننا ** عصابة توحيد به نتشرف)

(143/1)

3) وليس لنا إلا التوكل عادة ** وظن جميل وعده ليس يخلف) (فمن مبلغ عنا الغني بربه ** وقد
سار للفردوس يحيا ويتحف) (بآية ما بلغت دين محمد ** أماني للرحمن تدني وتزلف)4 (وعنك
يروى الناس كل غريبة ** يروي لنا منها الغريب المصنف)5 (فكسرت تمثالا وهدمت بيعة **
وناقوسها بالكفر يهوي ويهتف)6 (وكم من منار بالأذان عمرته ** فصارت به الأذان بعد تشنّف
)7 (وسرت وقد خلفت خير خليفة ** لك الفخر منه والثناء المخلف)8 (أيوسف قد ارضيته
أجمل الرضا ** وكان بما ترضى وتختار يكلف)9 (وكنت له يا قرّة العين قرّة ** على بره المحتوم تخنو
وترأف) 40 (ستجري على آثاره سابق المدى ** فيهدي له منك الثناء المضعف)

(144/1)

4) سيلقى عدو الدين منك عزائما ** إليه بجرار الكتائب تزحف)4 (وبأسف لما يبصر البر يرتقي
** بفرسانه والبحر بالسفن يقذف)4 (فما أرؤس الكفار إلا حصائد ** بسيفك سيف الله تحني
وتقطف) 44 (حسامك رقراق الصفيح كأنه ** بكفك من ماء السماء ينطف) 45 (ضعيف
يصح النصر من فتكاته ** فيروى لنا منه الصحيح المضعف) 46 (ورمح مرتاح المعاطف هزة **
كأن قد سقته من دم الكفر قرقف) 47 (ولا عيب فيه غير أن سنانه ** إذا شم ريح النقع في
الحرب يرفع) 48 (فإن كعت الأبطال في حومة الوغى ** يشير لنا منه البنان المطرف) 49 ()
لقد فخر الإسلام منك ببيعة ** وزال بها عنه الاسى والتخوف) 50 (وألبسته بردا من الفخر

ضافيا ** على عطفه وشي المديح يفوف (

(145/1)

5) وقد نظمت فيه السعود ميامنا كما ينظم العقد النفيس ويرصف ** . . .) 5) فدمت قرير العين
في كل غبطة ** بما شئت من آمالك الغر تسعف (

(146/1)

البحر : - (ولو أنشدت بين العذيب وبارق ** لقال رواة الغرب يا حبذا الشرق)

(147/1)

البحر : - (أغرى سراة الحي بالإطراق ** نبأ أصم مسامع الآفاق) (أمسى به ليل الحوادث داجيا
** والصبح أصبح كاسف الإشراق) (فجع الجميع بواحد جمعت له ** شتى العلا ومكارم الأخلاق
(4) هبوا لحكمكم الرصين فإنه ** صرف القضاء فما له من واق) 5 (نقش الزمان بصرفه في
صفحة ** كل اجتماع مؤذن بفراق) 6 (ماذا ترجي من زمانك بعدما ** علق الفناء بأنفس
الأعلاق) 7 (من تحسد السبع الطباق علاه ** عالوا عليه من الثرى بطباق) 8 (إن المنايا للبرايا
غاية ** سبق الكرام لخصلها بسباق) 9 (لما حسبنا أن تحول أبؤسا ** كشفت عوان حروبها عن
ساق) 0 (ما كان إلا البدر طال سراره ** حتى رمته يد الردى بمحاق)

(148/1)

- 1) أنف المقام مع الفناء نزهة ** فنوى الرحيل إلى مقام باق) (عدم الموافق في مرافقة الدنا **
فنضى الركاب إلى الرفيق الباقي) (اسفا على ذاك الجلال تقلصت ** أفيأؤه وعهدن خير رواق) 4)
يا آمري بالصبر عيل تصبري ** دعني فدتك لواعج الأشواق) 5 (وذر اليراع تشي بدمع مدادها **
وشي القريض يروق في الأوراق) 6 (واحسرتا للعلم أقفر ربهه ** والعدل جرد أجمل الاطواق) 7)
ركدت رياح المعلوات لفقدها ** كسدت به الآداب بعد نفاق) 8 (كم من غوامض قد صدعت
بفهمها ** خفيت مداركها على الحذاق) 9 (كم قاعد في البيد بعد فعوده ** قعدت به دون لحاق
0) (لمن الركائب بعد بعدك تنتضى ** ما بين شام ترقمي وعراق)
-

(149/1)

- 2) تفلي الفلا بمناسم مغلولة ** تسم الحصى بنجيعها الرقراق) (كانت إذا اشتكت الوجي وتوقفت
** يهفو نسيم ثنائك الخفراق) (فإذا تنسمت الثناء أمامها ** مدت لها الأعناق في الإعناق) 4 (يا
مزجي البدن القلاص خوافقا ** رفقا بما فالسعي في إخفاق) 5 (مات الذي ورث العلا عن معشر
** ورثوا تراث المجد باستحقاق) 6 (رفعت لهم رايات كل جلالة ** فتميزوا في حلبة السباق) 7)
علم الهداة وقطب أعلام النهى ** حرم العفاة المجتنى الأرزاق) 8 (رقت سجاياه وراقت مجتلى **
كالشمس في بعد وفي إشراق) 9 (كالزهر في لألائه والبدر في ** عليائه والزهر في الإبراق) 0)
مهما مدحت سواه قيد وصفه ** وصفاته حمد على الإطلاق)
-

(150/1)

- 3) (يا وارثا نسب النبوة جامعا ** في العلم والأخلاق والأعراق) (يا ابن الرسول وانما لوسيلة **
يرقى بما أوج المصاعد راقبي) (ورد الكتاب بفضلكم وكما لكم ** فكفى ثناء الواحد الخلاق) 4)
مولاي إني في علاك مقصر ** قد ضاق عن حصر النجوم نطاقي) 5 (ومن الذي يحصي مناقب
مجدكم ** عد الحصى والرمل غير مطاق) 6 (يهني قبورا زرتها فلقد ثوت ** منا مصون جوانح
وحداق) 7 (خط الردى منها سطورا نصها ** لا بد أنك للفناء ملاق) 8 (ولحقت ترجمة الكتاب

وصدره ** وفوائد المكتوب في الإلحاق (9) (كم من سراة في القبور كأثمهم ** في بطنها در ثوى بحقاق
(40) قل للسحاب اسحب ذبولك نحوه ** والعب بصارم برك الحفاق)

(151/1)

4) أودى الذي غيث العباد بكفه ** يزري بواكف غيثك الغيداق (4) إن كان صوتك بالمياه فدرها
** در يروض ما حل الإملاق (4) بشر كثير قد نعوا لما نعي ** قاضي القضاة وغاب في الأطباق (44)
البستهم ثوب الكرامة ضافيا ** وأرحت من كد ومن إرهاب (45) يتفياون ظلال جاهك
كلما ** لفحت سموم الخطب بالإحراق (46) عدموا المرافق في فراقك وانطوى ** عنهم بساط
الرفق والإرفاق (47) رفعوا سريرك خافضين رؤوسهم ** ما منهم إلا حليف سباق (48) لكن
مصيرك للنعيم مخلدا ** كان الذي ابقى على الأرماق (49) ومن العجائب أن يرى بحر الندى **
طود الهدى يسري على الأعناق (50) إن يحملوك على الكواهل طالما ** قد كنت محمولا على
الأحداق)

(152/1)

5) أو يرفعوك على العواتق طالما ** رفعت ظهر منابر وعتاق (5) ولئن رحلت إلى الجنان فإننا **
نصلى بنار الوجد والأشواق (5) لو كنت تشهد حزن من خلفته ** لثني عنانك كثرة الإشفاق (54)
إن جن ليل جن من فرط الأسى ** وسوى كلامك ماله من راق (55) فابعث خيالك في
الكرى يبعث به ** ميت السرور لتاكل مشتاق (56) اغليت يا رزء التصبر مثلما ** أرخصت در
الدمع في الآماق (57) إن يخلف الأرض الغمام فإنني ** أسقي الضريح بدمعي المهرق)

(153/1)

البحر : - (يا خير من ملك الملوك ** أهديتني حب الملوك) (فكأنما يا قوتها ** نظمت لنا نظم السلوك) (إن الملوك إذا حوا ** فغيثهم أن أملاك) 4 (وكذا العفاة إذا شكوا ** فغناهم أن يسألوك) 5 (فالله يقبل من دعا ** لعلاك من أهل السلوك) 6 (لا زلت تطلع غرة ** كالشمس في وقت الدلوك)

(154/1)

البحر : - (يا خير من ملك الملوك بجوده ** ولفضله قد أشبه الأملاك) (والله ما عرف الزمان وأهله ** أمنا ويمنا دائما لولاكا) (وافيت أهلي بالرياض عشية ** في روض جاهك تحت ظل ذراكا) 4 (فوجدته قد طله صوب الندى ** بسحائب تنهل من يمناكا) 5 (وسفائن مشحونة القى بها ** بحر السماح يجيش من نعمাকা) 6 (رطب من الطلع النضيد كأنها ** قد نظمت من حسنها أسلاكا) 7 (من كل ما كان النبي يحبها ** وأحبها الأنصار من أولاكا) 8 (وبدائع التحف التي قد أطلعت ** مثل البدور أنارت الأحلاكا) 9 (نطف من النور المين تجسمت ** حتى حسبنا أنهن هداكا) 0 (يجلو على الأفواه طيب مذاقها ** لولا التجسد خلتهن ثناكا)

(155/1)

1 (طافت بها النشأ الصغار كأنها ** سرب القطا لما وردن نداكا) (نجواهم مهما سمعت كلامهم ** ونداؤهم مولاي أو مولاكا) (بلغت في الأبناء عبدك سؤله ** لا زلت تبلغ في بنيك مناكا) 4 (يتدارسون من الدعاء صحائفها ** كيما يطيل الله في بقياكا) 5 (فبقيت شمسا في سماء خلافة ** وهم البدور أمدهن سناكا)

(156/1)

البحر : - (أزور بقلبي معهد الأُنس والهوى ** وأنهب من أيدي النسيم رسائلنا) (ومهما سألت
البرق يهفو من الحمى ** يباده دمعي مجيبا ورسائلنا) (فيا ليت شعري والأمانى تعلق ** ايرعى لي
الحي الكرام الرسائلنا) 4 (وهي جيتي الأولى كما قد عهدتكم ** يوالون بالإحسان من جاء رسائلنا)

(157/1)

البحر : - (أمولاي يا ابن السابقين إلى العلا ** ومن نصرخوا الدين الحنيفي أولا) (غنيت بنور الله
عن كل زينة ** والبست من رضوانه أشرف الحلوى) (وقارك زاد الملك عزا وهيبة ** وسوغه في رحمة
الله منهلنا) 4 (ويا شمس هدي في سماء خلافة ** وأبناؤه الزهر المنيرة تجتلى) 5 (تبارك من ابدك
في كل مظهر ** جميلا جليلا مستعاذا مؤملا) 6 (فيخجل منك الشمس شمس هداية ** ويحسد
منك البدر بدرا مكملنا) 7 (إذا أنت ألبست الزمان وآله ** ملابس عز ليس يدركها البلى) 8 (
وطوقت أجياد الملوك اياديا وتوجتكم بالفخر تاجا مكلا فما شئت فالبس فالمشاهد قائل تبارك ما
أبهى واسنى وأجملا ** . . .) 9 (ألا كل من صلى وضحى ومن دعا ** ومد يديه ضارعا متوسلا
0(وجودك شرط في حصول قبوله ** وجودك أثرى كفه فتنفلا)

(158/1)

البحر : - (يا من له الوجه الجميل إذا بدا ** فاقت محاسنه الدور كمالا) (والمنلقى من جوهر
الفخر الذي ** فاق الخلائف عزة وجمالا) (ما ابصرت عيناى مثل هدية ** أبدت لنا صنع الإله
تعالى) 4 (فيها من التفاح كل عجيبة ** تذكي بريها صبا وشمالا) 5 (تهدي لنا نهد الحبيب وخده
** وتري من الورد الجني مثالا) 6 (وبها من الأترج شمس أطلعت ** من كل شطر للعيون هلالا)
7 (ويحفها ورق يروق كأنه ** ورق النصار وقد اجاد نبالا) 8 (لون العشية ذهببت صفحاتها **
رقت وراقت بهجة وجمالا) 9 (وبها من النقل الشهي مذكر ** عهدا تولى ليتنه يتوالى) 0(لله منها
خضرة من حضرة ** تغني العفاة وتحسب الآمالا)

(159/1)

1) اذكرتني العهد القديم ومعهدا ** كانت شمس الراح فيه تلالا) (فأردت تجديد العهود وإنما **
كتب المشيب على عذارى لالا) (فأردت من ذكرارك كأس مدامة ** وشربت من حبي لها جريالا) 4
(فبقيت شمسا في سماء خلافة ** لا يستطيع لها الزمان زوالا)

(160/1)

البحر : - (لو كنت أعطي من لقائك سولا ** لم أتخذ برق الغمام رسولا) (أو كنت أبلغ من
قبولك مأملي ** لم أودع الشكوى صبا وقبولا) (لكن معتل النسيم إذا سرى ** ما زال يوسع ذا
الهوى تعليلا) 4 (وملمتقى الأرواح دوحة أيقة ** جاذبتها عند الغروب ممبلا) 5 (عهدي بما
سدلت علي ظلالها ** فسدت ظلا للشباب ظليلا) 6 (رعت به حولي الأطباء أوانسا ** فنعمت
فيه معرسا ومقبلا) 7 (وصقلت للحسنا صفح مودتي ** لما اجتليت العارض المصقولا) 8 (ثم
انتشيت وقد تعاطيت الهوى ** ربما اغر وجؤذرا مكحولا) 9 (كم فيه من ملح لمرتاد الهوى **
تركت فؤاد محبه متبولا) 0 (لم ترو لي عيناه حكمة بابل ** إلا أخذت حديثها مقبولا)

(161/1)

1) ولقد أجد جواي لما زرتة ** رسما كحاشية الرداء ممبلا) (قد أنكرته العين إلا لمحة ** عرفت به
آثاره تخيلا) (وإذا الطلول تعرضت لمتميم ** غادرن دمع جفونه مطلولا) 4 (من ينجد الصبر
الجميل فإنه ** بعد الأحبة قد أجد رحبلا) 5 (كيف التجميل بعدهم وأنا الذي ** أنسيت قيسا في
الهوى وجميلا) 6 (من عاذري والقلب أول عاذل ** فيمن افند لائما وعدولا) 7 (أتبع في دين
الصباية أمة ** ما بدلوا في حبههم تبديلا) 8 (يا موردا حامت عليه قلوبنا ** لو نيل لم تجر المدامع
نيلا) 9 (ما ضر من رقت غلائله ضحى لو بات ينقع للمحب غليلا ** . . .) 0 (كم ذا أعلل

بالحديث وبالمنى قلبا كما شاء الغرام عليلا ** (. . .)

(162/1)

2) أعديت واصلة الهديل بسحرة ** شجوا وجانحة الأصيل نحولا) (وسريت في طي النسيم لعني **
احتل حيا بالعقيق حلولا) (هذا ووجدي مثل وجدي عندما استشعرت ** من ركب الحجاز رحىلا
4) (قد سدودوا الانضاء ثم تتابعوا ** يتلو رعيلا في الفلاة رعيلا) 5 (مثل القسي ضوامر قد
أرسلت ** يذرعن عرض البيد ميلا ميلا) 6 (مترنحين على الرمال كأنما ** عاطين من فرط الكلال
شمولا) 7 (إن يلتبس علم الطريق عليهم ** جعلوا التشوق للرسول دليلا) 8 (يا راحلين وما تحمل
ركبهم ** إلا قلوب العاشقين حمولا) 9 (ناشدتكم عهد المودة بيننا ** والعهد فينا لم يزل مسؤولا
0) (مهما وصلتم خير من وطئ الثرى ** أن توسعوا ذاك الثرى تقييلا)

(163/1)

3) (يا ليت شعري هل أعرس ليلة ** فاشم حولي إذ خرا وجليلا) (أو تروني يوما مياه مجنة ** ويشيم
طرفي شامة وطفيلا) (وأحط في مثنوى الرسول ركائبي ** وأبيت للحرم الشريف نزيلا) 4 (بمنازل
الوحي التي قد شرفت ** قد شافهت أعلامها التنزيلا) 5 (بمعاهد الإيمان والدين التي قد صافحت
عرصاتها جبريلا ** . . .) 6 (ومهاجر الدين الحنيف وأهله ** حيث استقر به الأمان دخيلا) 7 ()
دار الرسول ومطلع القمر الذي ** ابدأؤه ما فارق التكميلا) 8 (يا حبذا تلك المعالم والربا ** يا
حبذا تلك الطلول طولولا) 9 (حيث النبوة قد جلت آفاقها ** وجها من الحق المبين جميلا) 40 ()
حيث الرسالة فصلت أحكامها ** لتبين التحريم والتحليلا)

(164/1)

4) حيث الشريعة قد رست أركانها ** فالنص منها يعضد التاويلا (4) حيث الهدى والدين والحق الذي ** محق الضلال واذهب التضليلا (4) حيث الضريح يضم أكرم مرسل ** وأجل خلق الله جيلا جيلا (44) إن الإله أختارها لمقامه ** واختاره للعالمين رسولا (45) رحم الإله العالمين ببعثه ** فيهم وفضل جنسه تفضيلا (46) بدعائه انقشع الغمام وقبلها ** والت بدعوته الغمام همولا (47) والشمس قد ردت له ولطالما ** قد ظللته سحابتها تظليلا (48) لم لا يطاوعه الوجود وقد غدا ** من نوره في خلقه معلولا (49) يا نكتة الأكوان يا علم الهدى ** آيات فضلك رتل ترتيلا (50) لولاك لم يك للكيان حقيقة ** ولكان باب وجودها مقفولا (

(165/1)

5) لولاك للزهر الكواكب لم تلح ** مثل الأزاهر ما عرفن ذبولا (5) لولاك لم تجل السماء شمسها ** ولكان سجف ظلامها مسبولا (5) لولاك ما عبد الاله وما غدا ** ربع الجنان بأهله ماهولا (54) يا رحمة الله التي ألطافها ** سحبت علينا للقبول ذبولا (55) يا حجة الله التي برهانها ما كان يوما صدقة مجهولا ** (. . .) 56 (كم آية لك قد صدعت بنورها ** ليل الضلال وإفكه المنحولا) 57 (أوضحتها كالشمس عند طلوعها ** وعقلت عن إدراكهن عقولا) 58 (واتيت بالذكر الحكيم مبينا ** قد فصلت آياته تفصيلا) 59 (أثنى عليك بكتبه من أنزل القرآن ** والتوراة والإنجيلا) 60 (فإذا البليغ يروم مدحك جاهدا ** اضحى حسام لسانه مقفولا (

(166/1)

6) يا شافع الرسل الكرام ومن به ** يرجون في يوم الحساب قبولا (6) رفقا بمن ملك القضاء زمامه ** فغدا بقيد ذنوبه معقولا (6) واحسرتا ضيعت عمري في الهوى ** والتوب أضحى دينه ممطولا (64) وجريت في طلق البطالة جامحا ** حتى انثنى طرف الشباب كليلا (65) وعثرت في طلب المفاز جهالة ** لكن وجدتك للعثار مقبلا (66) يا صفوة الله الأمين لوحيه ** من أم جاهك أحرز التأميلا (67) والله ما لي للخلاص وسيلة ** إلا رضاك وعفوك المأمولا (68) إن كنت ما

أعددت زادا نافعا ** أعددت حبك شافعا مقبولا (69) صلى عليك الله ما ركب سرى ** فأجد
وخدا في المفازة ميلا (70) وأعز من ولاه أمر عباده ** فحباهم إحسانه الموصولا)

(167/1)

7) وأقام مفورض الجهاد بعزمة ** تركت بأفئدة العداة فلولا (7) والله ما ادري وقد حضر الوغى
** أحسامه ام عزمه مصقولا (7) ملك إذا لثم الوجود يمينه ** فالبحر عذبا والرياح بليلا (74)
أو يخلف الناس الغمام وأمحلوا ** فنداه لا يخشى العفاة محولا (75) من دوحة نصرية يمينه **
وشجت فروعا في العلا واصولا (76) فإذا سألت الكتب نقل فضيلة ** لم تلف إلا فخرها منقولا
(77) يا ايها الملك الذي أيامه ** وضحت بأوجه دهرهن حجولا (78) والله ما آثار هديك
عندنا ** إلا نجوم ما عرفن أفولا (79) لم يعرف التركيب سيفك في الوغى ** فاعجب له قد
أحكم التحليلا (80) كم صورة لك في الفتوح وسورة ** تجلى وتلى بكرة وأصيلا)

(168/1)

8) لم تسر سارية الرياح بطيبة ** إلا لتحمل ذكره المعسولا (8) وكأن صفح البرق سيفك ظل من
** غمد الغمامة مرهفا مسلولا (8) كم بلدة للكفر قد عوضت من ** ناقوسها التكبير والتهليلا)
84) صدقت مقدمة الجيوش فصيرت ** من حينها موضوعها محمولا (85) كسروا تماثيل
الصليب ومثلوا ** بمن انتمى لولائه تمثيلا (86) لما أحطت بما وحن دمارها ** أخرجت مترفها
الأعز ذليلا (87) تجري الدموع وما تيل غليله ** فمصفد يبكي هناك قتيلا (88) سلت يمين
الملك منك على العدا ** غضبا مهيب الشفرتين صقيلا (89) لم يرض سيفك أن يحلى جوهرها **
حتى يحلى عسجدا محلولا (90) لم ترض همتك القليل من التقى ** حتى أتت بالصالحات قبيلا)

(169/1)

9) فأقمت ميلاد الرسول بليلة ** أوضحت فيها للجهاد سبيلا) 9 (حيث القباب البيض جللت
الربا ** أزهار روض ما اكتسين ذبولا) 9 (ومواقد النيران تذكى حولها ** فينير مشعلها ربا وسهولا)
94 (والأفق فوقك قبة محبوكة ** مدت عليك طرفها المسدولا) 95 (ورمى إليك ببدره ونجومه
** يهديك منه التاج والإكليلا) 96 (حيث الكتائب قد تلاطم موجها ** وتدفقت فيها الخيول
سيولا) 97 (زخرت بأمواج الحديد وربما ** ضاق الفضاء فما وجدن مسيلا) 98 (يتجاوب
التكبير في جنباتها ** فتعيده غر الجياد صهيلا) 99 (حملت من الأبطال كل مشمر ** لا يقتني
سمر الفنا ونصولا) 00 (آساد ملحمة إذا اشتجر الوغى ** دخلوا من الاسل المثقف غيلا)

(170/1)

10) إن شمروا يوم الحروب ذيولهم ** سحبوا من الزرد المفاض ذبولا) 0 (أو قصرورا يوم الطعان
رماحهم ** وصلوا بها الخطو الوساع طويلا) 0 (يا ليلة ظفرت يداي بأجرها ** وسهرت فيها بالرضا
مشمولا) 04 (والله لو عوضت عنك شيبتي ** ما كنت ارضى بالشباب بديلا) 05 (يا ناصر
الإسلام يا ملك العلا ** الله يؤتيك الجزاء جزيلا) 06 (جهز جيوشك للجهاد موقفا ** وكفى بربك
كافيا وكفيلا) 07 (ولتبعد الغارات في أرض العدا ** والله حسبك ناصرا ووكيلا) 08 (وإليك من
سمر الجهاد غريبة ** جاءت تقرظك الثناء جميلا) 09 (وأطلت لكني أطبت وعادتي ** ألفى مطيبا
في المديح مطيلا) 10 (لا زال نصرك كلما استنجدته ** لمهم دينك عائدا موصولا)

(171/1)

البحر : - (لك غرة ود الصباح جماها ** ومحاسن تهوى البدور كماها) (وشمائل تحكي الرياض
خلالها ** وأنامل ترجو الأنام خلالها) (للمستعين خلافة نصرية ** عرفت ملوك العالمين جلالها) 4
(وأنا الذي قد نال منك معاليا ** تهدي النجوم الزاهرات منالها) 5 (تهديه ما قد نلته من بعضها
** فالفخر كل الفخر فيمن نالها) 6 (في كل يوم منك منة منعم ** لو طاولت سمك السما ما طالها

7 (بلغت آمال العبيد فبلغت ** فيك العبيد من البقا آمالها)

(172/1)

البحر : - (نجوم أمدتها بدور كوامل ** لها النور من شمس الخلافة شامل) (وفي الشهب من بدر السماء مشابه ** وفي البدر من شمس النهار مخايل) (وتعرف فيها من أبيها شمائل ** كما في أبيها من أبيه شمائل) 4 (مراتب في عد الحساب ثلاثة ** وهن لأقمار العلاء منازل) 5 (طلعت على حكم السعود أهلة ** وسرعان ما تبدو وهن كوامل) 6 (تجلت إلى الأبصار من أفق الهدى ** وبثت إلى الأنصار منها وسائل) 7 (فيا ايها المولى الذي شاد آخرا ** من الفخر ما لم تستطعه الأوائل) 8 (بنوك كأمثال الأنامل عدة ** فزانت يد الإسلام تلك الأنامل) 9 (غصون بروض الجود منك ترعرعت ** وقد جادها من صوب نعماك وابل) 0 (فوالله ما أدري إذا ما تذوكرت ** أأخلاقها تجلى لنا أم خمائل)

(173/1)

1 (غيوث سماح والعفاة مسايل ** ليوث كفاح والكمأة تنازل) (سيوف محلاة على عاتق الهدى ** إذا تنتضى تمضي وتنبو المناصل) (تخاف عداة الدين منهم وتقي ** كما تتقي الأسد الظباء الجوافل) 4 (وإن أبا الحجاج وهو كبيرهم ** محل كثير دونه متضائل) 5 (عليك إذا استقبلت غرة وجهه ** تخيلت أن الشمس في ما تقابل) 6 (إذا استمطرت في الخل سحب بنانه ** فهن لمستجد هوام هوامل) 7 (وإن سال ماء البشر فوق جبينه ** فليس بمدفوع عن الورد سائل) 8 (تقلد منه عاتق الملك صارما ** له العزم نصل والسعود حمائل) 9 (وأبناؤه در تناسق عقده ** يحلى بهم من لبة الفخر عاطل) 0 (أزاهر في روض المحاسن أينعت ** فلا روضها ذاو ولا الزهر ذابل)

(174/1)

2) زواهر في أفق العلاء تطلعت يشابه بعض بعضها ويشاكل ** (. . .) (فما منهم إلا أغر محجل **
بورء المعالي في الشببية ناهل) (اقمء لها الأعءار موسم رحمة ** ءسءء به للمءقن المآمل) 4 (وما
هو إلا مورد لسعادة ** ءفبض لها منه المنى والفواضل) 5 (وأجربء سرعان الجباء بملعب ** ءذكر
فبه موقف الجء هازل) 6 (نجوم وآفاق الطراء مشارق ** عليها بءور من وجوه كوامل) 7 (مفابب
أبواب الفءوح فطالما ** اببءء بها للكافربن المعائل) 8 (فاشهب كالأصباح راق أءبمه ** وءالء
بءور من وجوه كوامل) 9 (ألم ءر أن الشهب فب الأفق كلما ** ءبلى له الإصباح فبب أوائل) 0 ()
وأءمر زان الورء منه ءمبلة ** بءف به نهر من السبف سائل)

(175/1)

3) جربء لونه من فوؤه مهج العءا ** فلهه منه الجامء المءسايل) ءلاقبب به أمءاله فكأءها ** جمار
وقء اءكى بها البأس باسل) (إذا قبسء بالركض فب ءومة الوغى ** ءنبر بها لبيل القءام مشاعل) 4 ()
واشقر مهمما ءاول البرق فب مءى ** بفوء جواء البرق منه المءاول) 5 (ءبلى بمءلول النضار أءبمه
** فكل مءلى ءونه فهو عاظل) 6 (وأءهم فب مسح الءجبى مءلفع ** وقء ءاض منه فب الصباح
الأسافل) 7 (بكلل بالءوزاء ءلبب لءامه ** فءر الءراربى من ءلاه عواظل) 8 (ولم بربضه سرج
الهلال مففضا ** فأعرض عنها للأهله ناعل) 9 (واصلر فب ءوب الأصبب قء ارءءى ** وربءما
وءء ءلاه الأصائل) 40 (وقء قء من برء العشبى ءلاله ** وبب ذبله صبغ من اللبل ءائل)

(176/1)

4) وصاعءة فب البو ملء عءانها ** ءسامء أعنان السما وءطاول) 4 (ءلعت ءءبب البءر منها
بصعءة ** عليها لواء الصبء فب الأفق مائل) 4 (وقء أعربء بالرفع عن طبب فءرها ** مءب
نصبءها فب الفضاء العوامل) 44 (بملء لها الكف الءضببب بساعء ** وبشكبى السماك الأعزل الرمء
عامل) 45 (وءنءابها هبف العصبى كأءها ** سهام وعابها للرمبلة نابل) 46 (ءراوعها ءورا وءورا

تضيفها ** فسام لأعلى مرتقاها ونازل (47) وبالامس كانت بعض أغصان دوحها ** فنقلها عنها
على الرغم ناقل (48) فحنت إلى أوطانها وتسابقت ** تعاود مسراها بها وتواصل (49) وبرج
منيّف في ذراها قد ارتقى ** لترفع منه للبروج الرسائل (50) تطور حالات أتى في جميعها **
بأوضاع حلي وصفه متغافل)

(177/1)

5) فتاج بأعلاها وشاح بخصرها ** وفي الساق منه قد أديرت خلاخل (5) وما هو إلا قائم مد
فلكه ** إلى الله في البقيا لما صد سائل (5) والله عينا من رأى القصر حوله ** منازل فيها للسعود
منازل (54) تروك فيه للبدور مطالع ** إذا مثلت في ساحتيه الأمائل (55) مظاهر أقمار
مراتب أنجم ** منازل بالنصر العزيز أوائل (56) وقد كان هول الحفل روع أهلة ** واشعرت
الإشفاق تلك المحافل (57) فأبدت به أبناء نجلك أوجها ** تبين إلى السارين منها الجاهل (58)
فلا الحفل مرهوب ولا الخطو قاصر ** ولا السرب مرتاع ولا الروع هائل (59) ولا القلب
منخوب ولا الحلم طائش ** ولا العقل معقول ولا الفكر ذاهل (60) أولئك أبناء الخلافة بوكروا
** وتجري على أعدائهن الصواهل)

(178/1)

6) هنيئا بها من سنة نبوية ** زها الفخر محمول لديها وحاصل (6) ورحمى له من عاذر بان عذره
** وأوهم نقصا فضله متناول (6) فنقص هلال الأفق ما زال مؤذنا ** لمراه أن يبدو لنا وهو كامل
(64) ومن نقص ظل الشمس ترداد رفعة ** إلى أن ترى والظل في الشرق مائل (65) وإن تابع
النقص الشهور فإنها ** على إثره تأتي وهن كوامل (66) ونقص صلاة الظهر يوم عروبة ** لمعنى
كما أوضحته الدلائل (67) وإن نقص البازي رياش جناحه ** يزيد استباقا وهو للصيد خاتل)
68) وتستفرغ الأنعام ما في ضروعها ** عشيا لتغدو والضروع حوافل (69) ونقص زكاة المال
فيه وفوره ** ومشق ذباب السيف يخشاه صاقل (70) لك الخير من صنع جلوت محاسنا ** يجدي

(179/1)

7) (الا هكذا فليعقد الفخر تاجه ** ويسمو إلى أوج العلا ويطاول) 7) (أبلج غار الصبح منه بطلعة
** لها البدر تاج والنجوم قبائل) 7) (إذا خطب العليا تحطت بركبه ** على خطر المسعى القنا
والقنابل) 74 (ولو رام إدراك النجوم بحيلة ** لأحرز من إدراكها ما يحاول) 75 (وإن طلبت زهر
النجوم لحاقه ** فمن دون ما تبغي المدى المتناول) 76 (وتحقق بالنصر العزيز بنوده ** إذا خفقت
فيها الصبا والشمائل) 77 (وليل جهاد بات يرعى نجومه ** فلا الليل منجابه ولا النجم آقل)
78 (يراعي حماة الدين فيه بمقلة ** يراعي بها الإسلام كاف وكافل) 79 (إذا اشتاق هز الريح
خافق بنده ** وإن حن غنته الجياد الصواهل) 80 (وفي الله عن وصل الأحبة مرغب ** وفي الغزو
عن ذكر المنازل شاغل)

(180/1)

8) (من الخزرجين الذين نمتهم ** عشائر من قحطانها وفصائل) 8) (تسامى إلى ماء السماء فجوده
** بماء سماء في البسيطة حائل) 8) (أقول لمستام الربيع وقد غدا ** يرود مصاب الغيث والعام
ماحل) 84 (أمامك دار للغني بربه ** بأرجائها للمعتفين مناهل) 85 (تفجر من كفيه عشرة أبحر
** يغص بهن البحر وهي أنامل) 86 (فتجري بها سفن الرجاء إلى مدى ** وليس إلى الجودي من
الجود ساحل) 87 (فراجيه تستجدي العفاة نواله ** وسائله ترجى إليه الوسائل) 88 (أحاديث
عنه في السماح غريبة ** يروي عواليها عطاء وواصل) 89 (لك الله من نال غمام بنانه ** أقامت
فروض البر منها النوافل) 90 (طلعت بأفق الغرب نير رحمة ** وقد شرفت منك العلا والفضائل)

(181/1)

9) فحمدك أخرى ما أفادت حقائب ** وذكرك أسنى ما أقلت رواحل) 9 (تروم جواري الشهب
شأوك في العلا ** ومن دونه للنيرات مراحل) 9 (وفي الصبح من ذاك الجبين أشعة ** وفي الشمس
من ذاك المحيا دلائل) 94 (وفي الروض من رباك عرف ونفحة وفي الغيث من يمينك جود ونائل ** .
. .) 95 (إذا أنت لم تزج الجنود إلى العلا ** فإن جنود الله عنك تناضل) 96 (وإن لم تقومها
سهاما مريشة ** فإن سهام الله عنك تناضل) 97 (تريش لك الأقدار اسهم اسعد ** تصاب بها
لدار عين مقاتل) 98 (لك العز تستجلي الخطوب بنوره ** فليس له إلا الصباح مائل) 99 (إذا
العزم لم يصقل حسام كميته ** فما نافع ما قد جلته الصياقل) 00 (فقبل مضاء السيف تمضى
عزائم ** وبعد بناء الراي تبني المعائل)

(182/1)

10) وما يستوي والعلم لله وحده ** عليم بأعقاب الأمور وجاهل) 0 (تظلل سحب الطير جيشك
حيثما ** تميل به الرايات وهي حوامل) 0 (فلاقى بما عقبان طير وراية ** تبيد الأعادي والرماح
حبال) 04 (فقل لعميد الروم دونك فارتقب ** طلائع فيها للمنايا رسائل) 05 (وشم بارق
السيف اللموع جفونه ** سحب ققام تحته الدم سائل) 06 (ولا تزجر الغربان في البحر إنها **
سفائن والبحر المذلل حامل) 07 (ولكنها والله ينجز وعده ** جوار بأساد الرجال حوامل) 08 (و
ومخضرة الأرجاء في جنباتها ** مسارح تحميها الرماح الذوابل) 09 (ترى الدوح منها بالأسنة مزهرا
** إذا ما سقته للسيوف الجداول) 10 (تيل غليل الرمح من مهج العدا ** إذا ما كست منها
الرماح غلائل)

(183/1)

11) فيا عجبا للرمح رويته دما ** وقد راق منه العين ريان ذابل) 1 (لقد كملت فيك الحاسن كلها
** وما كل من يعطى الخلافة كامل) 1 (فعند جميع الخلق شكرك عاجل ** وعند الإله الحق أجرك

آجل) 14 (ودونك من نظمي جواهر حكمة ** يفاخر منها السحر بالشعر بابل) 15 (وما هو إلا
ذكر أوصافك العلا ** فتفعل يا مولاي والعبء قائل) 16 (فتتلى على الأسماع منها بدائع ** وتجلى
على الأبصار منها عقائل) 17 (ولو أنني أدركت أعصار من مضي ** لما قال فيها الشاعر المتخايل
18 (وإني وإن كنت الأخير زمانه ** لآت بما لم تستطعه الأوائل) 19 (ولا افتخرت قدما إياد
بقسها ** ولا استصحبت سبحان في الفخر وائل) 20 (فلا زلت يا مولاي مورد رحمة ** عطاش
الأماني في رضاك نواهل)

(184/1)

12) تقيم رسوم المعلوات بمغرب ** وذكرك في أقصى البسيطة جائل) 2) وأدركت في الأعداء ما
أنت طالب ** وبلغت في الابناء ما أنت آمل)

(185/1)

البحر : - (أبحر سماح مد عشرة اجر ** تفيض غمام الجود وهي الأنامل) (بكفك غيث للبلاد
وأهلها ** يروض محل الارض والعام ما حل) (لك الخير أن أصبحت بحر سماحة ** يعم نداه
فالمواهب ساحل) 4 (خلعت على هذا الرسول ملايسا ** بما تنسى في علاك المآمل) 5 (وبلغته
آماله كيف شاءها ** فبلغت يا مولاي ما أنت آمل)

(186/1)

البحر : - (أقول لبدر التم كيف هالكا ** نعمت صباحا بالسعود وآلكا) (وبلغت في النجل
الكريم سعادة ** تقرها عينا وينعم بالكا) (وخصصت بالبشرى من الله ربنا ** كما عم أقطار البلاد

(187/1)

البحر : - (أسائل بدر التم كيف هلاله ** وأدعو له الرحمن جل جلاله) (وأسأله تعجيل راحته
التي ** وسيلتنا فيها النبي وآله) (ستبلغ فيه ما تؤمل من منى ** ويرضيك يا بدر الكمال كماله)

(188/1)

البحر : - (بشرى كما وضح الزمان وأجمل ** يعيشي سناها كل من يتأمل) (ابدى لها وجه النهار
طلاقة ** وأفتر من ثغر الاقاح مقبل) (ومنابر الإسلام يا ملك الورى ** بحلاك أو بحليها تتكلل)
4 (تجلو لنا الأكوان منك محاسنا ** تروى على مر الزمان وتنقل) 5 (فالشمس تأخذ من جبينك
نورها ** والبشر منك بوجهها يتهلل) 6 (والروض ينفح من نناك طيبه ** والورق فيه بالممداح
تهدل) 7 (والبرق سيف من سيوفك منتضى ** والسحب تهمي من يديك وتهمل) 8 (يا ايها
الملك الذي أوصافه ** در على جيد الزمان يفصل) 9 (الله أعطاك التي لا فوقها ** وحبك
بالفضل الذي لا يجهل وجه كما حسر الصباح نقابه لضيائه تعشو البدور الكمل) 0 (تلقاه في يوم
السماحة والوغى ** والبشر في وجناته يتهلل)

(189/1)

1 (كف أبت ألا تكف عن الندى ** أبدا فإن ضن الحيا تسترسل) (وشمائل كالروض باكره الحيا **
وسرت برياه الصبا والشمال) (خلق ابن نصر في الجمال كخلقه ** ما بعدها من غاية تستكمل) 4
(نور على نور بأبهى منظر ** في حسنه لمؤمل ما يأمل) 5 (فاق الملوك بسيفه وبسيبه ** فبعد له

وبفضله يتمثل (6) وإذا تطاول للعميد عميدهم** فله عليه تطاول وتطول (7) يا آية الله التي أنوارها** يهذى بما قصد الرشاد الضلل (8) قل للذي التبست معالم رشده** هيهات قد وضع الطريق الأمثل (9) قد ناصح الإسلام خير خليفة** وحمى عزيز الملك أغلب مشبل (0) فلقد ظهرت من الكمال بمستوى** ما بعده لذوي الخلافة مأمل (

(190/1)

2) وعناية الله اشتملت رواءها** وعلقت منها عروة لا تفصل (فاجود إلا من يدريك مقتر** والغيث إلا من نذاك مبخل) (والعمر إلا تحت ظلك ضائع** والعيش إلا في جنابك ممحل (4) حيث الجهاد قد اعتلت راياته** حيث المغامم للعفاة تنفل (5) حيث القباب الحمر ترفع للقري** قد عام في أرجائهن المندل (6) يا حجة الله التي برهانها** عز المحق به وذلل المبطل (7) قل للذي ناواك يرقب يومه** فوراءه ملك يقول ويفعل (8) والله جل جلاله إن أمهلت أحكامه مستدرجا لا تهمل** . . .) (9) يا ناصر الإسلام وهو فريسة** أسد الفلا من حولها تتسلل (0) يا فخر أندلس وعصمة أهلها** لك فيهم النعمى التي لا تجهل (

(191/1)

3) لا يهمل الله الذين رعيتهم** فأنت أكفى والعناية أكفل (لا يبعد النصر العزيز فإنه** آوى إليك وأنت نعم الموثل) (لولا نذاك لها لما نفع الندى** ولجف من ورد الصنائع منهل (4) لولاك كان الدين يغمط حقه** وكان دين النصر فيه يمطل (5) لكن جنيت الفتحة من شجر القنا** وجنى الفتوح لمن عدك مؤمل (6) ولقبل ما استفتحت كل ممنع** من دونه باب المطامع مقفل (7) (ومتى نزلت بمعقل متأشب** فالعصم من شعفاته تستنزل (8) وإذا غزوت فإن سعدك ضامن** ألا تخيب وأن قصدك يكمل (9) فمن السعود أمام جيشك موكب** وفي الملائك دون جندك جحفل (40) وكتيبة أردفتها بكتيبة** والخيل تمرح في الحديد وترفل (

(192/1)

4) من كل منحفض كلمحة بارق ** بالبدر يسرج والأهلة ينعل) 4 (أوفى بهاد كالظليم وخلفه ** كفل
كما ماج الكتيب الأهيل) 4 (حي إذا ملك الكمي عنانه ** يهوي كما يهوي بجو أجدل) 44)
حملت أسود كربة يوم الوغى ** ما غابها إلا الوشيح الذبل) 45 (لبسوا الدروع غدائرا مصقولة
** والسمر قضب فوقها تنهدل) 46 (من كل معتدل القوام مثقف ** لكنه دون الضريبة يعسل)
47 (أذكيت فيه شعلة من نصله ** يهدي بها إن ضل عنه المقتل) 48 (ولرب لماع الصقال
مشهر ** ماض ولكن فعله مستقبل) 49 (رقت مضاربه وراق فرنده ** فالحسن فيه مجمل ومفصل
) 50 (فإذا الحروب تسعرت أجزالها ** ينساب في يمينك منها جدول)

(193/1)

5) وإذا دجا ليل القتام رأيتنه ** وكأنه فيه ذبال مشعل) 5 (فاعجب لها من جذوة لا تنطفي ** في
أجر زخرت وهن الأتمل) 5 (هي سنة أحييتها وفريضة ** أديتها قرباتها تتقبل) 54 (فإذا الملوك
تفاخرت بجهادها ** فلائت أحفى بالجهاد وأحفل) 55 (يا ابن الذين جمالم ونوالهم ** شمس
الضحى والعارض المتهلل) 56 (يا ابن الإمام ابن الإمام ابن الأمام ** ابن الإمام وقدرها لا يجهل)
57 (آباؤك الأنصار تلك شعارهم ** فليحهم آوى النبي المرسل) 58 (فهم الألى نصروا الهدى
بعزائم ** مصقولة وبصائر لا تخذل) 59 (ماذا يجبر شاعر في مدحهم ** ويفضلهم أثنى الكتاب
المنزل) 60 (مولاي لا أحكي مآترك التي ** بحديتها تنضى المطي الذلل)

(194/1)

6) وإذا الحقائق ليس يدرك كنهها ** سيان فيها مكث ومقلل) 6 (فإليك من شوال غرة وجهه **
أهداكها يوم أغر محجل) 6 (عذراء راق العيد رونق حسنها ** فغدا بنظم حليها يتجمل) 64)

رَضَعَت لِبَانِ الْعِلْمِ فِي حَجَرِ النِّهْيِ ** فَوَفَّتْ لَهَا فِي ضَرْوَعِ حَفْلِ (65) سَلَكِ الْبَيَانَ بِهَا سَبِيلَ إِجَادَةٍ
** لَوْلَا صِفَاتِكَ كَانَ عَنْهَا يَعْجَلُ (66) جَاءَتْ تَهْنِئَةُ الْعِيدِ أَيْمَنَ قَادِمٍ ** وَفِي بَشِيرِ صِيَامِهِ يَتَوَسَّلُ (67)
وَطَوَى الشُّهُورَ مَرَاحِلًا مَعْدُودَةً ** كَيْمَا يَرَى بَفَنَاءِ جُودِكَ يَنْزِلُ (68) وَأَتَى وَقَدْ شَفَّ
النَّحُولَ هَلَالَهُ ** وَلَشَوْقَهُ لِلْقَاءِ وَجْهَكَ يَنْحَلُ (69) عَقَدْتَ بِمَرْقَبَةِ الْعَيُونِ مَسْرَةَ ** فَمَكْبَرِ لَطْلُوعِهِ
وَمَهْلَلِ (70) فَاسْلَمِ لِأَلْفِ مِثْلِهِ فِي غَبْطَةِ ** ظِلِّ الْمَنَى مِنْ فَوْقِهِ يَتَهَدَّلُ (

(195/1)

7) (إِذَا بَقِيَتْ لَنَا فَكُلُّ سَعَادَةٍ ** فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا بِهَا تَتَكْفَلُ)

(196/1)

الْبَحْرِ : - (طَلَعَ الْهَلَالَ وَأَفْقَهُ مَتَهَلَّلُ ** فَمَكْبَرِ لَطْلُوعِهِ وَمَهْلَلِ) (أَوْفَى عَلَى وَجْهِ الصَّبَاحِ بَغْرَةٌ **
فَعَدَا الصَّبَاحُ بِنُورِهِ يَتَجَمَّلُ) (شَمْسُ الْخِلَافَةِ قَدْ أَمَدَتْ نُورَهُ ** وَبَسَعَدَهَا يَرْجُو التَّمَامَ وَيَكْمَلُ) 4)
لِلَّهِ مِنْهُ هَلَالٌ سَعَدَ طَالِعُ ** لَضِيَائِهِ تَعَشُّو الْبَدُورَ الْكَمَلُ) 5) (وَأَلْحَتْ يَا شَمْسُ الْهَدَايَةَ كَوْكَبًا **
يَعِشِي سِنَاهُ كُلِّ مَنْ يَتَأَمَّلُ) 6) (وَالتَّاجُ تَاجُ الْبَدْرِ فِي أَفْقِ الْعَلَا ** مَا زَالَ بِالزَّهْرِ النُّجُومَ يَكْلَلُ) 7)
وَلْتَنْ حَوَى كُلَّ الْجَمَالِ فَإِنَّهُ ** بِالشَّهْبِ أَجْبَى مَا يَكُونُ وَأَجْمَلُ) 8) (أَطْلَعْتَ يَا بَدْرُ السَّمَاحِ هَلَالَهُ **
وَالْمَلِكُ أَفْقُ الْخِلَافَةِ مَنْزِلُ) 9) (يَبْدُو بِمَالَاتِ السَّرُوجِ وَإِنَّهُ ** مِنْ نُورِ وَجْهِكَ فِي الْعَلَا يَسْتَكْمَلُ) 0)
(قَلَدْتَ عَطْفَ الْمَلِكِ مِنْهُ صَارَمَا ** بَغْنَائِهِ وَمُضَائِهِ يَتَمَثَلُ)

(197/1)

1) حليته بحلى الكمال وجوهر الخلق ** النفيس وكل خلق يجمل) (يغزو أمامك والسعود أمامه **
وملائك السبع العلا تنزل) (من مبلغ الأنصار منه بشارة ** غر البشائر بعدها تسترسل) 4 (أحيا
جهادهم وجدد فخرهم ** بعد المنين فملكهم يتأثل) 5 (فيه إلى الأجر الجزيل توصلوا ** وبهم إلى
رب السما يتوسل) 6 (من مبلغ الأذواء من يمن وهم ** قد توجوا وتملكوا وتقبلوا) 7 (أن الخلافة
في بينهم أطلعت ** قمرا به سعد الخليفة يكمل) 8 (من مبلغ قحطان آساد الشرى ** ما غابها إلا
الوشيح الذبل) 9 (أن الخلافة في بينهم أطلعت ** قمرا به سعد الخليفة يكمل) 0 (من مبلغ
قحطان آساد الشرى ** ما غابها إلا الوشيخ الذبل)

(198/1)

2) أن الخلافة في بينهم أطلعت ** قمرا به سعد الخليفة يكمل) (من مبلغ قحطان آساد الشرى **
ما غابها إلا الوشيخ الذبل) (أن الخلافة وهو شبل ليوثهم ** قد حاط منها الدين ليث مشبل) 4 ()
يهني بني الأنصار أن إمامهم ** قد بلغته سعوده ما يأمل) 5 (يهني البنود فإنها ستظله ** وجناح
جبريل الأمين يظلل) 6 (يهني الجياد الصافنات فإنها ** بفتوحه تحت الفوارس تهدل) 7 (يهني
المذاكي والعوالي والظبي ** فيها إلى نيل المنى يتوصل يهني المعالي والمفاخر أنه في مرتقى أوج العلا
يتوقل) 8 (سبقت مقدمة الفتوح قدومه ** وأتاك وهو الوادع المتهمل) 9 (وبدت نجوم السعد قبل
طلوعه ** تجلو المطامع قبله وتؤثل) 0 (وروت أحاديث الفتوح غرائبها ** والنصر يملئ والبشائر تنقل
(

(199/1)

3) ألت إليك به السعود زمامها ** فالسعد يمضي ما تقول ويفعل) (فالفتح بين معجل ومؤجل **
ينسيك ماضيه الذي يستقبل) (أوليس في شأن المشير دلالة ** أن المقاصد من طلابك تكمل) 4 ()
ناداهم داعي الضلال فاقبلوا ** ودعاهم داعي المنون فجدلوا) 5 (عصوا الرسول إباية وتحكمت
** فيهم سيوفك بعدها فاستمثلوا) 6 (كانوا جبالا قد علت هضباتها ** نسفتهم ربح الجلال فزلزلوا

كانوا بحارا من حديد زاخر أذكتهم نار الوغى فتسيلوا (7) ركبت أرجلها الأدهم كلما ** يتحركون إلى قيام تصهل (8) كان الحديد لباسهم وشعارهم ** واليوم لم تلبسه إلا الأرجل (9) (الله أعطاك التي لا فوقها ** فتحا به دين الهدى يتأثل (40) جددت للأنصار حلي جهادها ** فالدين والدنيا به تتجمل (

(200/1)

4) من يتحف البيت العتيق وزمزا ** والوفد وفد الله فيه ينزل (4) متسابقين إلى مثابة رحمة ** من كل ما حذب إليه تنسل (4) هيمًا كأفواج القطا قد ساقها ** ظمًا شديد والمطاف المنهل (44) من كل مرفوع الأكف ضراعة ** والقلب يخفق والمدامع تمهل (45) حتى إذا روت الحديث مسلسلا ** بيض الصوارم والرماح العسل (46) من فتحك الأسنى عن الجيش الذي ** بنباته أهل الوغى تتمثل (47) أهدتهم السراء نصرة دينهم ** واستبشروا بحديثها وتهللوا (48) وتناقلوا عنك الحديث مسرة ** بسماعه واهتز ذاك الخفل (49) ودعوا بنصرك وهو أعظم مفخرا ** أن الحجيج بنصر ملكك يخفل (50) فاهنأ بملكك واعتمد شكرا به ** لطف الاله وصنعه تتخول (

(201/1)

5) شرفت منه باسم والدك الرضى ** يحيا به منه الكريم المفضل (5) أبديت من حسن الصنيع عجائبنا ** تروي على مر الزمان وتنقل (5) خفقت به أعلامك الحمر التي ** بخفوقها النصر العزيز موكل (54) هدرت طبول العز تحت ظلالها ** عنوان فتح إثرها يستعجل (55) ودعوت اشراف البلاد وكلهم ** يثنى الجميل وصنع جودك أجمل (56) وردوا ورود الهيم أجهدتها الظما ** فصفاهم من ورد كفك منهل (57) وأثرت فيه للطراد فوارسا ** مثل الشموس وجوههم تتهلل (58) من كل وضاح الجبين كأنه ** نجم وجنح النقع ليل مسبل (59) يرد الطراد على أغر محجل ** في سرجه بطل أغر محجل (60) قد عودوا قنص الكمأة كأنما ** عقباها ينقض منها أجدل (

(202/1)

6) يستتبعون هودجا موشية** تنسي عقول الناظرين وتذهل (6) وتضمن جزل الوقود حموها**
والنصر في التحقيق ما هي تحمل (6) والعاديات إذا تلت فرسانها** آي القتال صفوفها تترتل (64
لله خيلك إنما لسوايح** بحر القتام وموجه متهيل (65) من كل برق بالثريا ملجم** بالبدر
يسرج والأهلة ينعل (66) أوفى بهاد كالظليم وخلفه** كفل كما ماج الكثيب الاهيل (67) حتى
الوارق غير أن جياها** عن سبق خيلك يا مؤيد تنكل (68) من اشهب كالصبح يعلو سرجه
** صبح به نجم الضلالة يأفل (69) أو أدهم كالليل قلد شهبه** خاض الصباح فأثبتته الأرجل (70
أو أشقر سال النضار بعطفه وكساه صبغة بهجة لا تنصل** . . .)

(203/1)

7) أو أحمر كالجمر أضمر بأسه** بالركض في يوم الحفيظة يشعل (7) كاخمر أترع كاسها لندامها
** وبها حباة غرة تتسيل (7) أو اصفر لبس العشي ملاءة** وبذيله لليل ذيل مسبل (74)
أجملت في هذا الصنيع عوائد الجود فيها مجمل ومفضل** . . .) 75 (أنشأت فيها من نذاك
غمائما** بالفضل تنشأ والسماحة تحمل (76) فجرت من كفيك عشرة أبحر** تزجي سحاب
الجود وهي الأتمل (77) من قاس كفك بالغمام فإنه** جهل القياس ومثلها لا يجهل (78)
تسخو الغمام ووجهها متجههم** والوجه منه مع الندى يتهلل (79) والسحب تسمح بالمياه
وجوده** ذهب به أهل الغنى تتمول (80) من قاس بالشمس المنيرة وجهه** ألفتته في حكمه لا
يعدل (

(204/1)

8) من أين للشمس المنيرة منطق ** بيانه در الكلام يفصل (8) من أين للشمس المنيرة راحة **
تسخو إذا بخل الزمان الممحل (8) من قاس بالبدر المنير كماله ** فالبدر ينقص والخليفة يكمل (84
من أين للبدر المنير شمائل ** تسري بريها الصبا والشمال (85) من أين للبدر المنير مناقب
** بجهادها تنضى المطي الذلل (86) يا من إذا نفحت نواسم حمده ** فالمسك يعبق طيبه والمندل
(87) يا من إذا تحت محاسن وجهه ** تعشو العيون ويبهر المتأمل (88) يا من إذا تليت مفاخر
قومه ** آي الكتاب بذكرها تنزل (89) كفل الخلافة منك يا ملك العلا ** والله جل جلاله لك
أكفل (90) مأمونها وأمينها ورشيدها ** منصورها مهديها المتوكل (

(205/1)

9) حسب الخلافة أن تكون وليها ** ومجيرها من كل من يتحيل (9) حسب الزمان بأن تكون إمامه
** فله بذلك عزة لا تهمل (9) حسب الملوك بأن تكون عميدها ** ترجو الندى من راحتك وتأمل
(94) حسب المعالي أن تكون إمامها ** فعليك أطناب المفاخر تسدل (95) يا حجة الله التي
برهانها ** عز المحق به وذل المبطل (96) أنت الإمام ابن الإمام ابن الإمام ** ابن الإمام وفخرها
لا يعدل (97) علمت حتى لم تدع من جاهل ** أعطيت حتى لم تدع من يسأل (98) وعناية الله
اشتملت رداءها وعلقت منها عروة لا تفصل ** (. . .)

(206/1)

البحر : - (أخذت قلوب الكافرين مهابة ** فعقولهم من خوفها لا تعقل) (حسبوا البروق صوارما
مسلولة ** أرواحهم من بأسها تتسلل) (وترى النجوم مناصلا مرهوبة ** فيفر منها الخائف المتوصل
(4) يا ابن الألى إجمالم وجمالم ** شمس الضحى والعارض المتهلل (5) مولاي لا أحصي مآثرك
التي ** بجهادها يتوصل المتوصل (6) أصبحت في ظل امتداحك ساجعا ** ظل المنى من فوقه
يتهدل (7) طوقته طوق الحمائم أنعما ** فغدا بشركك في المحافل يهدل (8) فأليك من صون
العقول عقيلة ** أهداها صنع أغر محجل (9) عذراء راق الصنع رونق حسنها ** فغدا بنظم

حليها يتكلل (0) خيرتها بين المنى فوجدتها ** أقصى منها أنها تتقبل (

(207/1)

1) لا زلت شمسا في سماء خلافة ** وهالك الاسمى يتم ويكمل (

(208/1)

البحر : - (يا وارث الأنصار وهي مزية ** بفخارها أثنى الكتاب المنزل) (أهديتني الباكور وهي
بشارة ** ببواكر الفتح الذي يستقبل) (وولادة لهلال تم طالع ** وجه الزمان بوجهه يتهلل) 4 (
هو أول الأنوار في أفق الهدى ** وترى الأهلة بعدها تسترسل) 5 (مولاي صدق الفال قد جربته
** من لفظ عبدك والعواقب أجمل)

(209/1)

البحر : - (أنا تاج كهلال ** أنا كرسي جمال) (ينجلي الإبريق فيه ** كعروس ذي اختيال) (
جود مولانا ابن نصر ** قد حبابي بالكمال)

(210/1)

البحر : - (يا فرجا عللت نفسي به ** والقال محبوب لتعليه) (حرمت إحليلك هذا علي **
نفسى وأفتيت بتعليه)

(211/1)

البحر : - (ما للحمول تحن للأطلال ** ويشوقها ذكر الزمان الخالي) (يثني أزمة هيمنها شوق إلى
** ظل الأراك وأزرق سلسال) (ذكرت بها الحي الجميع كعهدا ** والربع منها أخضر السربال) 4
(والدار حالية المعاطف والربا ** ومرادها بالروضة المخضال) 5 (أيان ما لعبت بها أيدي النوى **
وتراهننت في الحل والترحال) 6 (وجرت بسدتها الحداة كأنها ** قطع السفائن خضن بحر ليال) 7
دعني أطارحها الحنين فإنني ** لا أنثني لمقالة العذال) 8 (وهي المنازل أشبهت سكانها أعمارها
تفضي إلى الآجال ** . . .) 9 (بليت محاسنها وخف أنيسها ** والشوق والتذكار ليس ببالي) 0
ولقد أقول وما يعنف ذو الهوى ** ذهب الغرام بحيلة المختال)

(212/1)

1 (أحشى تذوب صباية ومدامع ** تغري جفون المزن باستهلال) (ووراء مطلع الخدور جآذر **
تجلى شموسا في غمام حجال) (يا ساكني نجد وما نجد سوى ** نادي الهدى ومخيم الآمال) 4 (ما
للظباء الأنسات بربعكم ** عطلا وهن من الجمال خوالي) 5 (أو للرياح تهب وهي بليلة ** فتهيج
من وجدي ومن بلبالي) 6 (هي شيممة عذرية عودتها ** قلبا شعاعا ما يرى بالسالي) 7 (يا بنت من
غمر العفاة نواله ** هلا سمحت ولو بطيف خيال) 8 (فلکم بعثت مع النسيم تحيتي ** عودت
ساري البرق من أرسالي) 9 (بالله يا ريح النعامى جرري ** فوق الخزامى عاطر الاذبال) 0 (وإذا
مررت على الكثيب برامة ** صافح محيا الروضة المخضال)

(213/1)

2) فيها المعاهد قد طلعت بأفقهها ** زمنا ولم أجنح لوقت زوال) (أمذكري عهد الشبيبة جاده **
صوب العهاد بواكف هطال) (عاطيتني عنه الحديث كأنما ** عاطيتني منه ابنه الجريال) 4 (هذا
على أي نزع عن الصبا ** وصرمت من حب الحسان حبال) 5 (حسبي وقارا في الندي إذا احتبي
** وتجادلوا في الفخر كل مجال) 6 (أي ألوذ بدولة نصرية ** حليت محاسنها بكل كمال) 7 (حيث
الوجوه صبيحة والمكرمات ** صريحة والعز غير مزال حيث المكارم سنهها أعلامها من كل فياض
الندى مفضال) 8 (بيض الأيادي والوجوه أعزة ** قد شيدوا العليا بسمر عوالي) 9 (هم آل نصر
ناصرو دين الهدى ** والمصطفون خيرة الأرسال) 0 (ما شئت من مجد قديم شاده ** أبناء قبيلة
أشرف الأقيال)

(214/1)

3) ما منهم إلا أغر محجل ** يلقي العظام وهو غير مبال) (متبسم واليوم أكلح عابس ** والحرب
تدعو بالكماة نزال) (قد عودوا النصر العزيز وخولوا ** الفتح المبين بملتقى الأبطال) 4 (بذلوا
لدى الهيجا كرائم أنفس ** قد أرخصت في الله خير منال) 5 (اصبحت وارث مجدهم وفخارهم **
ومشرف الأمصار والأبطال) 6 (وطلعت في أفق الخلافة نيرا ** تجلو ظلام الظلم والإضلال) 7 ()
فقت الملوك جلاله وبسالة ** وشأوتهم في الحلم والإجمال) 8 (أعدت محاسنك المحاسن كلها **
فجمالها يزرى بكل جمال) 9 (فالشمس تأخذ عن جبينك نورها ** والروض ينفح عن كريم خلال)
40 (والريح تحمل عن ثنائك طيها ** في ملتقاها من صبا وشمال)

(215/1)

4) والغيث إلا من نذاك مبخل ** فالغيث يقلع والندى متوال) 4 (تعطي الذي لا فوقه لمؤمل **
وتجود بالإحسان قبل سؤال) 4 (طاولت علوي النجوم بهمة ** لا فاقدًا عزما ولا مكسال) 44 ()
وبلغت من رتب السعادة مبلغا ** أبعدت فيه مرتقاك العالي) 45 (وقياس سعدك في مرامك كله **

يقضي مقدمة بصدق التالي (46) لمن الجياد الصافنات كأنها ** في الورد أسراب القطا الأرسال)
47 (من كل ملموم القوى عبل الشوى ** مرخي العنان محفز جوال) 48 (لمن القباب الحمر
تشرع للندى ** فتفيض للعافين فيض سجال) 49 (لمن الخيام البيض تحسب أنها ** زهر
الكواكب أطلعت بجلال) 50 (منداحة الأرجاء عالية الذرى ** فكأنها في الوهد شم جبال)

(216/1)

5) هو مظهر الملك العلي ومطلع النور ** الجلي بمرقب متعال) 5) آثار مولانا الإمام محمد ** بدر
الهدى لا زال حلف كمال) 5) لله وجهتك التي نلنا بها ** أجر الجهاد وبغية الآمال) 54 (ما
شئت من حسن يفوق كماله ** ويروق منظره الجميل الحالي) 55 (كم من عجائب جمّة أظهرتها **
ما كان يخطر وصفهن ببال) 56 (أمت وفود الناس منك مملكا ** قد خص بالتعظيم والإجلال)
57 (جاءوا مواقيت اللقاء كأنهم ** وفد الحجيج برامة وألال) 58 (لله عينا من رأى ملك العلا
** حف الوقار جماله بجلال) 59 (في موكب لبسوا الخلوص شعاره ** وتميزوا منه بزي جمال) 60
(بلغوا به العدد الكثير وكلهم ** أرضاهم إحسانك المتوالي)

(217/1)

6) يهني المرية نعمة سوغتها ** جادت بها الأيام بعد مطال) 6) قدست واديها وزرت خلالها **
فلها الفخار بما على الآصال) 6) وكسوتها برد الشباب مفوقا ** وشفيت ما تشكو من الأوجال)
64 (مولاي لا أحصي ثناءك إنه ** أرى على التفصيل والإجمال) 65 (أعليت في أفق العناية
مظهري ** وخصصته بعوارف الإفضال) 66 (ظفرت يداي بكل ما أملتته ** في النفس أو في الجاه
أو في المال) 67 (لم تبق لي أملا وما بلغته ** بلغت ما ترجو من الآمال)

(218/1)

البحر : - (رفعت قوس سمائي ** يزهى بتاج الهلال) (قد قلده نقوشي ** در الدراري العوالي)
(ترى الأباريق فيه ** تهديك عذب الزلال) 4 (قد زان قصري سعد ** بسعده المتوالي) 5 (فدام
يعمر ربي ** من كلء مولى الموالي)

(219/1)

البحر : - (بما قد حزت من كرم الخلال ** بما أدركت من رتب الجلال) (بما خولت من دين ودنيا
** بما قد حزت من شرف الجمال) (بما أوليت من صنع جميل ** يطابق لفظه معنى الكمال) 4
تعمدني بفضلك واغتفرها ** ذنوبا في الفعال وفي المقال)

(220/1)

البحر : - (لك الخير شأن الجفن يحرس عينه ** وهذا بعين الله يحرس دائما) (تبيت له خمس الثريا
معيذة ** تقلده زهر النجوم تئاما) (فيا جفن لا تنفك في الحفظ دائما ** وإن كنت في لج من
البحر عائما)

(221/1)

البحر : - (تأمل أطلال الهوى فتألما ** وسيما الجوى والسقم منها تعلمنا) (أخو زفرة هاجت له
نار ذكرة ** فأجد في شعب الغرام وأتهما) (توجتني بعمامة ** توجت تاج الكرامة) 4 (فروض
حمدك يزهى ** مني بسجع الحمامه)

(222/1)

البحر : - (هناء له ثغر الهدى يتبسم ** وبشرى بها عرف الرضا يتنسم) (تبسم ثغر الثغر عنها
بشارة ** فأعدى ثغور الزهر منه التبسم) (ولا عجب من مبسم الزهر في الربا ** فللبرق من خلف
السحاب مبسم) 4 (عناية من أعطى الخليفة رتبة ** عليها النجوم النيرات تحوم) 5 (فمنه
استفاد الملك كل غريبة ** تخط على صفح الزمان وترسم) 6 (ومنه تلقى الهدى كل خليفة **
كأنهم مما أفاد تعلموا)

(223/1)

البحر : - (وكم من لواء في الفتوح نشرته ** وللرعب جيش دونه يتقدم) (فقل لملوك الأرض
دونكم فقد ** أعلم ما لا زال بالنصر يعلم) (تسامت به للنصر أشرف ذمة ** لها من رسول الله
عهد مكرم) 4 (وكم من جهاد قد أقيمت فروضه ** يزار به البيت العتيق وزمزم) 5 (وكم عزمة
جردت منها إلى العدا ** حساما به داء الضلالة يحسم) 6 (وكم بيت مال في الجهاد بذلته **
وأقرضت منه الله ما الله يعلم) 7 (وكم ليلة قد جئت فيها بليلة ** من النقع فيها للأسنة أنجم) 8
(سهرت بما والله يكتب أجرها ** تؤمن فيها الخلق والخلق نوم) 9 (وفوقك من سعد لواء مشهر
** ودونك من عزم حسام مصمم) 0 (إذا أنت جهزت الجياد لغارة ** فإن صباح الحي أغبر أقتم)

(224/1)

1 (فمن أشهب مهما يكر رأيته ** صباحا بليل النقع لا يتكنم) (وأحمر قد أذكى به البأس جدوة
** إذا ابتل عطفًا في الوغى يتضرم) (وأشقر أعدى البرق لونا وسرعة ** ولكن له دون البروق
التقدم) 4 (واصفر في لون العشي وذيله ** ولون الذي بعد العشية يعلم) 5 (وأدهم مثل الليل
والبدر غرة ** وبالشهب في حلي المقلد ملجم) 6 (واشهب كالقرطاس قد خط صفحه ** كتاب

من النصر المؤزر محكم) 7 (ورب جلاد في جدال سطرته ** يراع القنا فيه تخط وترسم) 8 (وقام
خطيب السيف فوق رؤوسهم ** فأعجب منه أعجم يتكلم) 9 (فكم من رؤوس عن جسوم أزالها
** فأثكل منها كل باغ يجسم) 0 (وزرق عيون للأسنة قد بكت ** ولا دمع إلا ما أسيل به الدم)

(225/1)

2) ونهر حسام كلما أغرق العدا ** تلقتهم منه سريعا جهنم) (فأصليت عباد المسيح من الوغى **
سعيها به يرضى المسيح ومريم) (أبر من التثليث بالله وحده ** فمن يعتصم بالله فالله يعصم) 4 ()
ونبه سيوفا ماضيات على العدا ** وخل جفون المرهفات تھوم) 5 (ولله من شهر الصيام مودع **
على كل محتوم السعادة يكرم) 6 (تنزل فيه الذكر من عند ربنا ** فيبدأ بالذكر الجميل ويختتم) 7 ()
ولله فيه من ليال منيرة ** اضاء بنور الوحي منهن مظلم) 8 (وصابت سحاب الدمع يحى بمائها **
من الصحف أوزار تخط ومأثم) 9 (ولله فيه ليلة القدر قد غدت ** على الف شهر في الثواب تقدم
0) (تبيت بها حتى الصباح بإذنه ** ملائكة السبع الطباق تسلم)

(226/1)

3) وبشرى بعيد الفطر ايمن قادم ** عليك بمجموع البشائر يقدم) (جعلت قراه سنة نبوية ** لها في
شعار الدين قدر معظم) (وفي دعوات للإله رفعتها ** تسدد منها للإجابة اسهم) 4 (وفي كل يمن
من محياك قرّة ** وفي كل كف من نوالك أنعم) 5 (إذا أنت لم تفخر بما أنت أهله ** فلا ابصر
المصباح من يتوسم) 6 (فما مهد الإسلام غير خليفة ** على عطفه در المحامد ينظم) 7 (ولسن
بيوتا بل قصورا مشيدة ** تطل على أوج العلا وتخيم) 8 (وما ضرها أن قد تأخر عهدا ** إذا
طال مبناها الذين تقدموا) 9 (وإذا أنت مولاها وعامر ربعا ** فكل فخار تدعيه مسلم) 40 (أنا
العبد قد أسكنته جنة الرضا ** فلا زلت فيها خالدا تنعم)

(227/1)

4) (ولا زلت في الأعياد ساجع روضها ** إذا احتفلت أشرافها أترنم) 4 (بقيت متى يبيل الزمان تجده
** وفي كل يوم منك عيد وموسم) 4 (ودمت لألف مثله في سعادة ** يذل بها باغ ويعتز مسلم)
44 (ولما رأيت الفخر جهد مقصر ** وأنت أعلى من مديحي وأعظم) 45 (ختمت ثنائي بالدعاء
وها أنا ** أقلب في كف الندى وأسلم)

(228/1)

البحر : - (رضيت بما تقضي علي وتحكم ** أهان فأقصى أم أعز فأكرم) (إذا كان قلبي في يديك
قياده ** فمالي عليه في الهوى أتحم) (على أن روحي في يديك بقاؤها ** بوصلك تحيي أو بهجرك
تعدم) 4 (وأنت إلى المشتاق نار وجنة ** ببعدك يشقى أو بقربك ينعم) 5 (ولي كبد تندی إذا ما
ذكرتم ** وقلب بنيران الهوى يتضرم) 6 (ولو كان ما بي منك بالبرق ما سرى ** ولا استصحب
الأنواء تبكي وتبسم) 7 (اراعي نجوم الافق في الليل ما دجا ** وأقرب من عيني للنوم أنجم) 8
وما زلت أخفي الحب عن كل عاذل ** وتبدي دموع الصب ما هو يكتم) 9 (كساني الهوى ثوب
السقام وإنه ** متى صح حب المرء لا شيء يسقم) 0 (فيا من له الفعل الجميل سجية ** ومن جود
يمناه الهوى يتعلم)

(229/1)

1) (وعنه يروي الناس كل غريبة ** تخط علي صفح الزمان وترسم) (إذا أنت لم ترحم خضوعي في
الهوى ** فمن ذا الذي يحنو علي ويرحم) (ووالله ما في الحي حي ولم ينل ** رضاك وعمته أياذ وأنعم
(4 (ومن قبل ما طوقتني كل نعمة ** كأني وإياها سوار ومعصم) 5 (وفتحت لي باب القبول مع
الرضا ** فما بال ذاك الباب عني مبهم) 6 (ولو كان لي نفس تخونك في الهوى ** لفارقتها طوعا

وما كنت أندم (7) وأترك أهلي في رضاك إلى الأسي ** واسلم نفسي في يديك واسلم (8) أما
والذي أشقى فؤادي وقادني ** وإن كان في تلك الشقاوة ينعم (9) لأنت منى قلبي ونزهة خاطري
** ومورد آمالي وإن كنت أحرم (

(230/1)

البحر : - (قيادي قد تملكه الغرام ** ووجدني لا يطاق ولا يرام) (ودمعي دونه صوب الغواذي
** وشجوي فوق ما يشكو الحمام) (إذا ما الوجد لم يبرح فؤادي ** على الدنيا وساكنها السلام)

(231/1)

البحر : - (تجلى لنا المولى الإمام محمد على أدهم قد راق حسن أديمه ** . . .) (فأبصرت صباحا
فوق ليل وقد حكى ** مقلد ذاك الطرف بعض نجومه)

(232/1)

البحر : - (تجلى لنا المولى الإمام محمد ** على أدهم قد راق حسن أديمه) (فأبصرت صباحا فوق
ليل وقد حكى ** مقلد ذاك الطرف بعض نجومه) (ثم قال ومن ذلك ما أنشد في الصنيع الثاني
المخصوص بعمينا السيدين الأميرين سعد ونصر رحمة الله تعالى عليهما وأجاد في وصف الجند والجرد
والطلبة وغرائب الأوضاع من الكامل ألامحة من بارق متبسم ** أرسلته دمعا تضرج بالدم) 4
وللمحة تهنو بيانات اللوى ** يهفو فؤادك عن جوانح مغرم) 5 (هي عادة عذرية من يوم أن **
خلق الهوى تعتاد كل متبسم) 6 (قد كنت أعذل ذا الهوى من قبل أن ** أدري الهوى واليوم أعذل
لومي) 7 (كم زفرة بين الجوانح ما ارتقت ** حذر الرقيب ومدمع لم يسجم) 8 (إن كان واشي

الدمع قد كتم الهوى ** هيهات واهي السقم لما يكتم) 9 (ولقد أجد هواي رسم دارس ** قد كان
يخفى عن خفي توهم) 0 (وذكرت عهدا في حماه قد انقضى ** فأطلت فيه ترددي وتلومي)

(233/1)

1) ولربما أشجى فؤادي عنده ** ورفاء تنفث شجوها بترنم) لا أجذب الله الطلول فطالما **
أشجى الفصيح بما بكاء الأعجم) (يا زاجر الأظعان يحفزها السرى ** قف بي عليها وقفة المتلوم) 4
(لترى دموع العاشقين برسمها ** حمرا كحاشية الرداء المعلم) 5 (دمن عهدت بما الشبيبة والهوى **
سقيا لها ولعهدا المتقدم) 6 (وكتيبة للشوق قد جهزتها ** أغزو بها السلوان غزو مصمم) 7)
ورفعت فيها القلب بندا خافقا ** وأريت للعشاق فضل تهممي) 8 (فأنا الذي شاب الحماسة
بالهوى ** لكن من أهواه ضايق مقدمي) 9 (فطعنت من قد القوام بأسمر ** ورميت من غنج
اللحاظ بأسهم) 0 (يا قاتل الله الجفون فإنها ** مهما رمت لم تخط شاكلة الرمي)

(234/1)

2) ظلمت قتيل الحب ثم تبينت ** للسقم فيها فترة المتظلم) (يا ظبية سنحت بأكناف الحمى **
سقي الحمى صوب الغمام المسجم) (ما ضر إذ أرسلت نظرة فاتك ** أن لو عطفت بنظرة المترحم
(4 (فرأيت جسما قد أصيب فؤاده ** من مقلتيك وأنت لم تتأثمي) 5 (ولقد خشيت بأن يقاد
بجرحه ** فوهبت لحظك ما أحلك من دمي) 6 (كم خضت دونك من غمار مفازة ** لا تهتدي
فيها الليوث لجنم) 7 (والنجم يسري من دجاه بأدهم ** ربح المقلد بالثريا ملجم) 8 (والبدر في
صفح السماء كأنه ** مرآة هند وسط لج ترقمي) 9 (والزهر زهر والسماء حديقة ** فتقت كمائم
جنحها عن أنجم) 0 (والليل مرید الجوانح قد بدا ** فيه الصباح كغرة في أدهم)

(235/1)

3) فكأنما فلق الصباح وقد بدا ** مرأى ابن نصر لاح للمتوسم) (ملك أفاض على البسيطة عدله
** فالشاة لا تخشى اعتداء الضيغم) (هو منتهى آمال كل موفق ** هو مورد الصادي وكنز المعدم
4) (لاحت مناقبه كواكب أسعد ** فرأت ملامح نوره عين العمي) 5 (ولقد تراءى بأسه وسماحة
** فأتى الجلال من الجمال بتوعم) 6 (مثل الغمام وقد تضاحك برفه ** فأفاد بين تجهم وتبسم) 7
(أنسى سماحة حاتم وكذلك في ** يوم اللقاء ربعة بن مكدم) 8 (سير تسير النيرات بهديها ** وتعير
عرف الروض طيب تنسم) 9 (فالبدردونك في علا وإنارة ** والبحر دونك في ندى وتكرم) 40 (
ولك القباب الحمر ترفع للندى ** فترى العمائم تحتها كالأنجم)

(236/1)

4) يذكي الكباء بما كأن دخانه ** قطع السحاب بجوها المتغيم) 4 (ولك العوالي السمر تشرع
للعدى ** فتخر صرعى لليدين وللغم) 4 (ولك الأيادي البيض قد طوقتها ** صيد الملوك ذوي
التلاد الأقدام) 44 (شيم يقر الحاسدون بفضلها ** والصبح ليس ضياؤه بمكتم) 45 (ورت
السماحة عن ابيه وجده ** فالأكرم ابن الأكرم ابن الأكرم) 46 (نقلوا المعالي كابر عن كابر **
كالرمح مطرد الكعوب مقوم) 47 (وتسنموا رتب العلاء بحقها ** ما بين جد في الخلافة وابنم)
48 (يا آل نصر أنتم سرج الهدى ** في كل خطب قد تجهم مظلم) 49 (الفاتحون لكل صعب
مقفل ** والفارجون لكل خطب مبهم) 50 (والباسمون إذا الكماة عوابس ** والمقدمون على
السواد الأعظم)

(237/1)

5) أبناء أنصار النبي وحزبه ** وذوي السوابق والحوار الأعصم) 5 (سل عنهم أحدا وبدرا تلقهم **
أهل الغناء بما وأهل المغنم) 5 (وافتح مكة كم لهم في يومه ** بلواء خير الخلق من متقدم) 54 (
اقسمت بالحرم الأمين ومكة ** والركن والبيت العتيق وزمزم) 55 (لولا مآثرهم وفضل علاهم **

ما كان يعزى الفضل للمتقدم (56) ماذا عسى أثني وقد أثنت على ** عليانهم آي الكتاب المحكم
(57) يا وارثا عنها مآثرها التي ** قد شيدت للفخر أشرف معلم (58) يا فخر أندلس لقد
مدت إلى ** عليك كف اللاتذ المستعصم (59) أما سعودك في الوغى فتكفلت ** بسلامة
الإسلام فاخلد واسلم (60) وافيت هذا الثغر وهو على شفا ** فشفيت معضل دائه المستحكم)

(238/1)

6) ورعيته بسياسة دارت على ** مختطه دور السوار بمعصم (6) كم ليلة قد بت فيها ساهرا **
تهدى الأمان إلى العيون النوم (6) يا مظهر الألفاف وهي خفية ** ومهب ريح النصر للمتسم
64) لله دولتك التي آثارها ** سير الركاب لمنجد أومتهم (65) ما بعد يومك في المواسم بعدما
** أتبع عيد الفطر أكرم موسم (66) وافتك اشراف البلاد ليومه ** من كل ندب للعلا متسمن
(67) صرفوا إليك ركايمهم وتيمموا ** من بابك المنتاب خير ميمم (68) تبوأوا منه بدار كرامة
** فالكل بين مقرب ومنعم (69) وودت نجوم الأفق لو مثلت به ** لتفوز فيه برتبة المستخدم ()
70) والروض مختال بجليه سندس ** من كل موشي الرقوم منمنم)

(239/1)

7) ورياحه نسمت بنشر لطيمة ** وأقاحة بسمت بثر ملثم (7) واريتنا فيه عجائب جممة ** لم تجر
في خلد ولم تتوهم (7) أرسلت سرعان الجياد كأنها ** أسراب طير في التنوفة حوم (74) من كل
منحفر بخطفة بارق ** قد كاد يسبق لحة المتوهم (75) طرف يشك الطرف في استثباته ** فكأنه
ظن بصدر مرجم (76) ومسافر في الجو تحسب أنه ** يرقى إلى أوج السماء بسلم (77) رام
استراق السمع وهو ممنع ** فأصيب من قضب العصي بأسهم (78) رجمته من شهب النصال
حواصب ** لولا تعرضه لها لم يرجم (79) ومدارة الأفلاك أعجز كنهها ** إبداع كل مهندس
ومهندم (80) يمشي الرجال بجوفها وجميعهم ** عن مستوى قدميه لم يتقدم)

(240/1)

8) ومنوع الحركات قد ركب الهوا ** يمشي على خط به متوهم) 8 (فإذا هوى من جوه ثم استوى
** أبصرت طيرا حول صورة آدم) 8 (يمشي على فنن الرشاء كأنه ** فيه مساور ذابل أو أرقم)
84 (وإليك من صون العقول عقيلة ** وقفت ببابك وقففة المسترحم) 85 (ترجو قبولك وهو
أكبر منحة ** فاسمح به خلدت من متكرم) 86 (طاردت فيها وصف كل غريبة ** فنظمت شاردة
الذي لم ينظم) 87 (ودعوت أرباب البيان اريهم ** كم غادر الشعراء من متردم) 88 (ما ذاك
إلا بعض أنعمك التي ** قد علمتنا كيف شكر المنعم)

(241/1)

البحر : - (الحمد لله بلغنا المنى ** لما رأيناك وزال العنا) (وفزت بالأجر وكبت العدى ** وفزت
بالعز وطيب الثنا) (فالحمد لله على ما به ** من علينا من ظهور السننا)

(242/1)

البحر : - (يا خير من ورث السماح عن الألى ** نصروا الألى وتبوأوا الإيمان) (في كل يوم منك
تحفة منعم ** وإلى الجميل وأجزل الإحسانا) (قد أذكرت دار النعيم عبيدة ** وتضمنت من فضله
رضوانا) 4 (تهدي موالى الذين تفرعوا ** عن روح فخرك في العلا أغصانا) 5 (لجلالك الأعلى
قنيصا أتعبوا ** في صيده الأرواح والأبدانا) 6 (فتخصني منه بأوفر قسمة ** فسحت لعبدك في
الرضى ميدانا) 7 (لله من مولى كريم بالذي ** تهدي الموالى يتحف العبدانا) 8 (تدعو بني إلى
الغنى بربه ** يا ربنا أغن الذي أغنانا) 9 (وعليك من قوس الإله تحية ** تهديك منه الروح والريحانا)

(243/1)

البحر : - (مالي بحمل الهوى يدان ** من بعد ما أعوز الندائي) (أصبحت اشكوه من زمان ** ما
بت منه على أمان) (ما بال عينيك تسجمان ** والدمع يرفض كالجمان) 4 (ناداك والإلف عنك
وإن ** والبعد من بعده كواي) 5 (يا شقة النفس من هوان ** لجج في أبحر الهوان) 6 (لم يثنني
عن هواك ثان ** يا بغية القلب قد كفاني)

(244/1)

البحر : - (لعل الصبا إن صافحت روض نعمان ** تؤدي أمان القلب عن ظبية البان) (وماذا
على الأرواح وهي طليقة ** لو احتملت أنفاسها حاجة العاني) (وما حال من يستودع الريح سره
** ويطلبها وهي النوم بكتمان) 4 (وكالضيف استقره في سنة الكرى ** وهل تنقع الاحلام غلة
ظمان) 5 (أسائل عن نجد ومرمى صبابتي ** ملاعب غزلان الصريم بنعمان) 6 (وأبدي إذا ربح
الشمال تنفست ** شمائل مرتاح المعاطف نشوان) 7 (عرفت بهذا الحب لم أدر سلوة ** وأنى
لمسلوب الفؤاد بسلوان) 8 (فيا صاحبي نجواي والحب غاية ** فمن سابق جلى مداه ومن وان) 9
(وراءكما ما اللوم يثنى مقادتي ** فإني عن شأن الملامة في شان) 0 (وإني وإن كنت الأبي قياده **
ليأمرني حب الحسان وينهاني)

(245/1)

1 (وما زلت ارعى العهد فيمن يضيعة ** وأذكر إلفي ما حييت وينساني) (فلا تنكرا ما سامني
مضض الهوى ** فمن قبل ما أودى بقيس وغيلان) (لي الله إما أومض البرق في الدجى ** أقلب
تحت الليل مقلة وسنان) 4 (وإن سل في غمد الغمام حسامه ** برى كبدي الشوق الملم واضناني
) 5 (تراءى بأعلام الثبية باسمه ** فأذكرني العهد القديم وأبكائي) 6 (أسامر نجم الأفق حتى كأننا **

وقد سدل الليل الرواق حليفان (7) ومما أناجي الافق أعديه بالجوى ** فأرعى له سرح النجوم
ويرعاني (8) ويرسل صوب القطر من فيض أدمعي ** ويقدح زند البرق من نار أشجاني (9)
وضاعف وجدي رسم دار عهدتها ** مطالع شهب أو مراتع غزلان (0) (على حين شرب الوصل
غير مصدر ** وصفو الليالي لم يكدر بهجران)

(246/1)

2) لئن أنكرت عيني الطلول فإنها ** تمت إلى قلبي بذكر وعرفان (ولم أر مثل الدمع في عرصاتها **
سقى تربها حين استهل وأظماني) (ومما شجاني أن سرى الركب موهنا ** تقاد به هوج الرياح بأرسان
(4) غوارب في بحر السراب تخالها ** وقد سبحت فيه مواخر غريان (5) (على كل نضو مثله فكأنما
** رمى منهما صدر المفازة سهمان (6) (ومن زاجر كوماء مخطفة الحشا ** توسد منها فوق عوجاء
مرنان (7) (نشأوى غرام يستميل رؤوسهم ** من تبلغ الأوطار فرقة أوطان (8) (أجابوا نداء البين
طوع غرامهم ** وقد تبلغ الأوطار فرقة أوطان (9) (يؤمنون من قبر الشفيح مثابة ** تطلع منها جنة
ذات أفنان (0) (إذا نزلوا من طيبة بجواره ** فأكرم مولى ضم أكرم ضيفان)

(247/1)

3) بحيث علا الإيمان وامتد ظله ** وزان حلى التوحيد تعطيل أوثان (مطالع آيات مثابة رحمة **
معاهد أملاك مظاهر إيمان) (هنالك تصفو للقبول موارد ** يسقون منها فضل عفو وغفران (4)
هناك تؤدي للسلام أمانة ** يحييهم عنها بروح وريحان (5) (يناجون عن قرب شفيحهم الذي **
يؤمله القاصي من الخلق والداني (6) (لئن بلغوا دويني وخلفت إنه ** قضاء جرى من مالك الأرض
ديان (7) (وكم عزمة مليت نفسي صدقتها ** وقد عرفت مني مواعد ليان (8) (إلى الله نشكوها
نفوسا أبية ** تحيد عن الباقي وتغتر بالفاني (9) (ألا ليت شعري هل تساعدني المنى ** فاترك أهلي
في رضاه وجبراني (40) (واقضي لبانات الفؤاد بأن أرى ** أعفر خدي في ثراه وأجفاني)

(248/1)

4) إليك رسول الله دعوة نازح ** خفوق الحشا رهن المطالع هيمان) 4) غريب بأقصى الغرب قيد خطوه ** شباب تقضى في مراح وخسران) 4) يجد اشتياقا للعقيق وبانه ** ويصبو إليها ما استجد الجديدان) 44 (وإن امض البرق الحجازي موهنا ** يردد في الظلماء أنه هفان) 45 (فيا مولى الرحمى ويا مذهب العمى ** ويا منجي الغرقى ويا منقذ العاني) 46 (بسطت يد المحتاج يا خير راحم ** وذنبى ألباني إلى موقف الجاني) 47 (وسيلتي العظمى شفاعتك التي ** يلوذ بها عيسى وموسى بن عمران) 48 (فأنت حبيب الله خاتم رسله ** وأكرم مخصوص بزلفى ورضوان) 49 (وحسبك أن سماك أسماءه العلى ** وذاك كمال لا يشاب بنقصان) 50 (وأنت لهذا الكون علة كونه ** ولولاك ما امتاز الوجود بأكوان)

(249/1)

5) ولولاك للافلاك لم تجل نيرا ** ولا قلدت لبأهن بشهبان) 5) خلاصة صفو المجد من آل هاشم ** ونكتة سر الفخر من آل عدنان) 5) وسيد هذا الخلق من نسل آدم ** وأكرم مبعوث إلى الإنس والجان) 54 (وكم آية أطلعت في أفق الهوى ** يبين صباح الرشد منها ليقطان) 55 (وما الشمس يجلوها النهار لمبصر ** بأجلى ظهورا أو بأوضح برهان) 56 (وأكرم بآيات تحديثنا بها ** ولا مثل آيات لمحكم فرقان) 57 (وماذا عسى يثني البليغ وقد أتى ** ثناؤك في وحي كريم وقرآن) 58 (فصلى عليك الله ما انسكب الحيا ** وما سجعت ورقاء في غصن البان) 59 (وأيد مولانا ابن نصر فإنه ** لأشرف من ينمى لملك وسلطان) 60 (اقام كما يرضيك مولدك الذي ** به سفر الإسلام عن وجه جذلان)

(250/1)

6) سمي رسول الله ناصر دينه ** معظمه في حال سر وإعلان) 6 (ووارث سر المجد من آل خنرج
** واکرم من تنمي قبائل قحطان) 6 (ومرسلها ملء الفضاء كتائباً ** تدين لها غلب الملوك بإذعان
(64) حدائق خضر والدروع غدائر ** وما أنبتت إلا ذوابل مران) 65 (تجاوب فيها الصاهلات
وترتمي ** جوانبها بالأسد من فوق عقبان) 66 (فمن كل خوار العنان قد ارتقى ** به كل مطعم
العشيات مطعان) 67 (وموردها ظمأى الكعوب ذوابلاً ** ومصدرها من كل أمد ريان) 68 (
ولله منها والربوع مواحل ** غمام ندى كفت بها الخل كفان) 69 (إذا أخلف الناس الغمام وأمحلوا
** فإن نداء والغمام لسيان) 70 (إمام أعاد الملك بعد ذهابه ** إعادة لا نابي الحسام ولا وان)

(251/1)

7) فغادر أطلال الضلال دوارسا ** وجدد بالاسلام أرفع بنيان) 7 (وشيدها والمجد يشهد دولة **
محافلها تزهى بيمن وإيمان) 7 (وراق من الثغر الغريب ابتسامه ** وهز له الإسلام أعطاف مزدان)
74 (لك الخير ما أسنى شمائلك التي ** يقصر عن إدراكها كل إنسان) 75 (ذكاء إياس في سماحة
حاتم ** وإقدام عمرو في بلاغة سحبان) 76 (أمولاي ما أسنى مناقبك التي ** هي الشهب لا
تحصى بعد وحسبان) 77 (فلا زلت ياغوث البلاد وأهلها ** مبلغ أوطار ممهد أوطان)

(252/1)

البحر : - (يا من به رتب الإمارة تعتلي ** ومعالم الفخر المشيدة تبتني) (أرجز بهذا الثلج فألا إنه
** ثلج اليقين بنصر مولانا الغني) (بسط البياض كرامة لقدمه ** وافتر ثغرا عن كرامة معني) 4 (
فالأرض جوهره تلوح لمجتل ** والدوح مزهرة تفوح لمجتي) 5 (سبحان من أعطى الوجود وجوده **
ليدل منه على الجواد المحسن) 6 (وبدائع الأكوان في إتقانها ** اثر يشير إلى البديع المتقن)

(253/1)

البحر : - (يا من يحن إلى نجد وناديها ** غرناطة قد ثوت نجد بواديها) (قف بالسبيكة وانظر ما
بساحتها ** عقيلة والكثيب الفرد جاليها) (تقلدت بوشاح النهر وابتسمت ** أزهارها هي حلي في
ترافيقها) 4 (وأعين النرجس المطلول يانعة ** ترقق الطل دمعا في مآقيها) 5 (وافتر ثغر أقاح من
أزهارها ** مقبلا خد ورد من نواحيها) 6 (كأتما الزهر في حافاتها سحرا ** دراهم والنسيم اللدن
يجيبها) 7 (وانظر إلى الدوح والأنهار تكنفها ** مثل الندامى سواقبها سواقبها) 8 (كم حولها من
بدور تجتني زهرا ** فتحسب الزهر قد قبلن أيديها) 9 (حصباؤها لؤلؤ قد شف جوهرها ** والنهر
قد سال ذوبا من لآليها) 0 (نهر الحجره والزهر المطيف به ** زهر النجوم إذا ما شئت تشبيها)

(254/1)

1 (يزيد حسنا على نهر الحجره قد أغناه در حباب عن دراريها ** . . .) (يدعى المنجم رائيه وناظره
** مسميات أبانتها أساميه) (إن الحجاز مغانيه بأندلس ** ألفاظها طابقت منها معانيها) 4
فنتلك نجد سقاها كل منسجم ** من الغمام يجيبها فيحيها) 5 (وبارق وعذيب كل مبتسم ** من
الثغور يجليها مجليها) 6 (وإن أردت ترى وادي العقيق فرد ** دموع عاشقها حمرا مجاريها) 7
وللسبيكة تاج فوق مفرقها ** تود در الدراري لو تحليها) 8 (فإن حمراءها والله يكلؤها ** ياقوته
فوق ذاك التاج يعليها) 9 (إن البدر لتيجان مكلمة ** جواهر الشهب في أبعى مجالها) 0 (لكنها
حسدت تاج السبيكة إذ رأت أزهاره زهرا يجليها ** . . .)

(255/1)

2 (بروجها لبروج الأفق منجله ** فشهبها في جمال لا تضاهيها) (تلك القصور التي راقت مظاهرها
** تهوى النجوم قصورا عن معاليها) (لله لله عينا من رأى سحرا ** تلك المنارة قد رقت حواشيه
4 (والصبح في الشرق قد لاحت بشائره ** والشهب تستن سبقا في مجاريها) 5 (تهوي إلى الغرب
لما غالها سحر ** وغمض الفجر من أجفان واشيها) 6 (وساجع العود في كف النديم إذا ** ما

استوقفت ساجعات الطير يغريها (7) (بيدي أفانين سحر في ترنمه ** يصبي العقول بما حسنا ويسببها
(8) (يجسه ناعم الاطراف تحسبها ** لآلنا هي نور في تلالها) 9 (مقاتل بلحاظ قوس حاجبها **
ترمي القلوب بما عمدا فتصمبها) 0 (فباكر الروض والأغصان مائلة ** يثني النفوس لها شوقا تنبها
(

(256/1)

3) (لم يرقص الدوح بالأكام من طرب ** حتى شدا من قيان الطير شادبها) (واسمعتها فنون السحر
مبدعة ** ورق الحمام وغناها مغنيها) (غرناطة آنس الرحمن ساكنها ** باحت بسر معانيها أغانيها
(4) (أعدى نسيمهم لطفنا نفوسهم ** فرقة الطبع طبع منه يعديها) 5 (فخلد الله أيام السرور بما **
صفرا عشياقها بيضا لياليها) 6 (وروض المحل منها كل منبجس ** إذا اشتكت بقليل الجذب يروبها
(7) (يحكى الخليفة كفا كلما وكفت ** بالجود فوق موات الأرض يبيها) 8 (تغني العفاة وقد أمت
مكارمه ** عن السؤال وبالإحسان يغنيها) 9 (لها بنان فلا غيث يساجلها ** جودا ولا سحبه يوما
تدانيها) 40 (فإن تصب سحبه بالماء حين همت ** بعسجد ولجين صاب هامبها)

(257/1)

4) (يا ايها الغوث أنت الغوث في زمن ** ملوكه تلفت لولا تلافبها) 4 (إن الرعايا جزاك الله صالحة
** ملكت شرقا وغربا من يراعبها) 4 (إن الخلائق في الاقطار أجمعها ** سوائم أنت في التحقيق
راعبها) 44 (فكل مصلحة للخلق تحكمها ** وكل صالحة في الدين تنوبها) 45 (إذا تيممت
أرضا وهي مجدبة ** فرحمة الله بالسقيا تحببها) 46 (يا رحمة بنت الرحمى بأندلس ** لولاك زلزلت
الدنيا بمن فيها) 47 (في فضل جودك قد عاشت مشبختها ** في ظل أمنك قد نامت ذراببها)
48 (في طول عمرك يرجو الله آملها ** بنصر ملكك يدعو الله داعبها) 49 (عوائد الله قد
عودت أفضلها ** لتبلغ الخلق ما شاءت أمانبها) 50 (سل السعود وخل البيض مغمدة **

(258/1)

5) لله أيامك الغر التي اطردت ** فيها السعود بما ترضى ويرضيها (5) لله دولتك الغراء إن لها **
لكافلا من إله العرش يكفيها (5) هيهات أن تبلغ الأعداء مأربة ** في جريها وجنود الله تحميها ()
54 (هذي سيوفك في الأجفان نائمة ** والمشركون سيوف الله تفنيها) 55 (سريرة لك في
الإخلاص قد عرفت ** حسنى عواقبها حتى أعادها) 56 (لم يحجب الصبح شهب الأفق عن بصر
** إلا وهديك للأبصار يبيديها) 57 (يا ابن الملوك وأبناء الملوك إذا ** تدعو الملوك إلى طوع تليها
(58) أبناء نصر ملوك عز نصرهم ** وأوسعوا الخلق تنويها وترفيها) 59 (هم المصاييح نور الله
موقدها ** تضيء للدين والدنيا مشاكها) 60 (هم النجوم وأفق الهدي مطلعها ** فوزا لمهديها
عزا لهايها)

(259/1)

6) هم البدور كمال ما يفارقها ** هم الشموس ظلام لا يوارئها (6) قضت قواضبها أن لا انقضاء
لها ** وأمضت الحكم في الأعدا مواضبها (6) وخلدت في صفاح الهند سيرتها ** وأسندت عن
عواليها معاليها (64) وأورثتك جهادا أنت ناصره ** والأجر منك يرضبها ويحظبها (65) كم
موقف ترهب الأعداء موقفه ** والخيل تردي ووقع السمر يردبها (66) ثارت عجاجته واليوم
محتجب ** والنقع يؤثر غيما من دياحيها (67) وللأسنة شهب كلما غربت ** في الدار عين تجلت
من عواليها (68) وللسيوف بروق كلما لمعت ** تزجي الدماء وريح النصر يزجيها (69) أطلعت
وجها تريك الشمس غرته ** تبارك الله ما شمس تسامبها (70) من أين للشمس نطق كله حكم **
يفبدها كل حين منك مبيديها)

(260/1)

7) لك الجياد إذا تجري سوابقها ** فللرياح جياد ما تجاربيها (7) إذا انبرت يوم سبق في أعنتها **
ترى البروق طلاحا لا تباريها (7) من أشهب قد بدا صباحا ترع له ** شهب السماء فإن الصبح
يخفيها (74) إلا التي في لجام منه قيدها ** فإنه سامها عزا وتنويها (75) أو اشقر مر عن شقر
البروق وقد ** ابقى لها شققا في الجو تنبيها (76) أو أحمر جمره في الحرب متقد ** يعلوا لها شرر
من بأس مذكيا (77) لون العقيق وقد سال العقيق دما ** بعطفه من كماء كرم يدميها (78) أو
أدهم ملء صدر الليل تنعله ** أهلة فوق وجه الأرض يديها (79) إن حارت الشهب ليلا في
مقلده ** فصبح غرته بالنور يهديها (80) أو اصفر بالعشيات ارتدى مرحا ** وعرفه بتمادي
الليل ينيها)

(261/1)

8) موه بنفار تاه من عجب ** فليس يعدم تنويها ولا تيهها (8) ورب نحر حسام رق رائقه ** متى
ترده نفوس الكفر يردبها (8) تجري الرؤوس حبابا فوق صفحته ** وما جرى غير أن البأس يجريها (84)
وذابل من دم الكفار مشربه ** يجني الفتوح وكف النصر تجنيها (85) وكم هلال لقوس كلما
نبضت ** ترى النجوم رجوما في مراميها (86) أئمة الكفر ما يمت ساحتها ** إلا وقد زلزلت
قسرا صياصياها (87) يا دولة النصر هل من مبلغ دولا ** مضين أنك تحيها وتنسيها (88) أو
مبلغ سالف الأنصار مألكة ** والله بالخلد في الفردوس يجزيها (89) أن الخلافة أعلى الله مظهرها
** أبقت لنا شرفا والله يبقياها (90) يا ابن الدين لهم في كل مكرفة ** مفاخر ولسان الدهر يملها
(

(262/1)

9) أنصار خير الورى مختار هجرته ** جيران روضته أكرم بأهلها (9) أمتهم الملة السمحاء تكرمه
** أنصارها وبهم عزت أواليها (9) ففي حنين وفي بدر وفي أحد ** تلفى مفاخرهم مشهورة فيها)
94 (ولتسأل السير المرفوع مسندها ** فعن مواقفهم تروى مغازيها (95) مآثر خلد الرحمن أثرها
** ينصها من كتاب الله قاريها (96) ماذا يجيد بليغ أو ينمقه ** من الكلام ووحى الله تاليها (97
له الجهاد به تسري الرياح إلى ** ممالك الأرض من شتى أقاصيها (98) تحدى الركاب إلى البيت
العتيق به ** فمكة عمرت منه نواديها (99) بشائر تسمع الدنيا وساكنها ** إذا دعا باسمك
الأعلى منادياها (00) كفى خلافتك الغراء منقبة ** أن الإله يوالي من يواليها)

(263/1)

10) وقد أفاد بنيه الدهر تجربة ** أن السعود تعادي من يعاديها (0) إذا رميت سهام العزم صائبة
** فما رميت بل التوفيق رامياها (0) شكرا لمن عظمت منا مواهبه ** وإن تعد فليس العد يحصيها
(04) عما قريب ترى الأعياد مقبلة ** من الفتح ووفد النصر حاديها (05) وتبلغ الغاية
القصوى بشائرها ** فقد أظلت بما ترضى مباديها (06) فأهنا بما شئت من صنع تسر به ** وانو
الأمانى فالأقدار تدنيها (07) مولاي خذها كما شاءت بلاغتها ** ولو تباع لكان الحسن يشريها
(08) أرسلتها حيثما الأرواح مرسله ** نوادرا تنشر البشرى أمانياها (09) جاءت تهنيك عيد
الفرط معجبة ** بحسنها ولسان الصدق يطربها (10) البشر في وجهها واليمن في يدها ** والسحر
في لفظها والدر في فيها)

(264/1)

11) لو رصع البدر منها تاج مفرقة ** لم يرض در الدراري أن تحليها (1) فإن تكن بنت فكري وهو
أوحدها ** نعماك في حجرة كانت تربيها (1) في روض جودك قد طوقني مننا ** طوق الحمام فما
سجعي موفياها (14) ولو أعرت لسان الدهر يشكرها ** لكان يقصر عن شكر شوفياها (15)
بقيت للدين والدنيا إمام هدى ** مبلغ النفس ما ترجو أمانياها (16) والسعد يجري لغايات تؤملها

** ما دامت الشهب تجري في مجاريها (

(265/1)

البحر : - (سلام على الدنيا جميعا وما فيها ** غداة نعت شمس الخلافة من فيها) (نعت ملك الاملاك والكامل الذي ** يكف عوادي الحادثات ويكفيها) (عميد بني الأنصار غير مدافع ** ومحبي معاليها ومولى مواليها) 4 (وبدر دياجيها وشمس نهارها ** وبشر محياها ونور مجاليها) 5 (خفا الكوكب الوقاد قد كان نوره ** يجلي من الدهم الخطوب دياجيها) 6 (هوى القمر الوضاح من أفق العلا ** فأظلم جو النيرات بساريها وقد كسفت شمس الهداية بعدما أبان سبيل الحق للخلق هاديها هو الجبل الراسي تصدع بعدما أقرت به شم الجبال رواسيها) 7 (يعز على دين الهدى أن شمس ** يطول بأطباق التراب تواربيها) 8 (يعز على زهر النجوم متى سرت ** ولا تلمح الهدى الذي كان يهديها) 9 (لأندلس ثكل عليه مردد ** له لبست سود المسوح نواحيها) 0 (ثلاثين حولا بعد خمس تعودت ** يدافع عنها كل خطب ويحميها أبكيه للرايات يخفق بندها وفي مرقب النصر المؤزر يعليها)

(266/1)

1) أبكيه للخيل المغيرة بالضحى ** وقد أبعده الفتح المبين مراميها) (أبكيه للخيل المغيرة بالضحى ** وقد أبعده الفتح المبين مراميها) (ويكيه معمور البسيطة كلها ** وما ضم من داني البلاد وقاصيها) 4 (وتبكيه سحب أخرجلتها بنانه ** وترسل دمع الغيث حزنا مآقيها) 5 (وتبكيه حتى الشهب في أفق العلا ** وتلبس جلاباب الظلام جواربيها) 6 (عزاء أمين المسلمين فإنها ** مقادير رب الخلق في الخلق يجريها) 7 (هو الموت ورد للخليقة كلها ** أواخرها تقفو سبيل أواليها) 8 (وما بيننا حي وما بين آدم ** ألا هكذا سوى البرية باربه) 9 (وفي موت خير الخلق أكبر أسوة ** تصبر أحرار النفوس وتسليها) 0 (أمولاي لو كان الفداء مسوغا ** فدينك بالدنيا جميعا وما فيها)

(267/1)

2) أمولاي كم من نعمة لك عندنا ** إذا نحن رمنا حصرها ليس نحصيها أمولاي خلفت العبيد إلى الأسي يناجيك من فرط الشجون مناجيتها) (وقد مات منا الصبر إلا صباة ** بذكرك في جنح الدجنة نحيها) (أمولاي يا مولاي هل أنت سامعي ** أبتك ما يشجي القلوب ويدميها) 4 (تحفيت بي حتى نضوت شببتي ** عزيزا وجيها حيثما رمت توجيها) 5 (وقد كان ظني أن تكون جنازتي ** يشيعها منك الرضا ويواربها) 6 (وقد عشت حتى ذقت فقدك قلما ** تبلغ نفس ما تريد أمانبها) 7 (ولولا أبو الحجاج نجلك لم يكن ** لدين الهدى كرات بحر يزيجها) 8 (ولكنه والله يجمل صبره ** مناقبك الغر الكرام سيحيها) 9 (فخلفتنا منه لأكرم كافل ** يحمل أعباء الخلافة كافيها) 0 (سريرته الرحمي وسيرته الرضا ** وأخلاقه الغر الكريمة تدربها)

(268/1)

3) وسيلتك العظمى وظلك فوقنا ** وعمدتنا والله في العز يبقيا) (فما كنت إلا الشمس قد غربت لنا ** وأنوارها بدر التمام يجليها) (وما أنت إلا المسك إن تخف ذاته ** ينم بها العرف الذكي فيفشيها) 4 (الا قدس الرحمن نفسا كريمة ** بكل عزيز في الوجود نفديها) 5 (وبشرى لنا أن السعادة نزها ** وأن رضا الله الكريم يرضيها) 6 (وحاشا وكلا أن تضيع وسائل ** سيذخرها الرب الكريم وينشيها) 7 (فكم من جهاد قد رفعت بنوده ** وقد أثمرت فيها المعالي عواليها) 8 (كسرت تماثيل الصليب وأخرست ** نواقيس كانت بالضلال تناغيها) 9 (وكم من منار قد أعدت أذانه ** وأعلن فيه دعوة الحق داعيها) 40 (وكم من رياض للكثائب قد غدت ** تضيق بمستن الجياد نواحيها)

(269/1)

4) وملتف زرع بالاسنة مزهر ** ولكن به المران تحلو مجانيها (4) إذا ظمئت منها الذوايل في الوغى
** جداول أنهار السيوف تروبيها (4) غراس زكي للجهدا غرسته ** فصرت إلى دار السعادة تجنيها (44
44 (ولم لم يكن إلا سنين قطعها ** رهين شكاة لا تزال تعانيها) 45 (صبرت لها صبر الكرام وإنما
** ذخرت أجورا فضل ربك جازيها) 46 (أمالك في الأنصار خير وسيلة ** وقد كنت بالنصر
العزيز تحيها) 47 (وحسبك بالمختار أكرم شافع ** وستته والله لا زلت تحيها) 48 (على علم
الدنيا وفخر ملوكها ** تحية رب لا يزال يواربها) 49 (سأبكيه ما دام الحمام مطوقا ** وما سجت
تبكي الهديل قماربها) 50 (وأهدبه من طيب السلام معطرا ** كما فتقت أيدي التجار غواليها)

(270/1)

5) وأسبل رب العرش سحب كرامة ** تسح على ذاك الضريح غوادبها (5) ونسأل فتحا للخليفة
يوسف ** يملكه أقصى البلاد ومن فيها)

(271/1)

البحر : - (يهني زمانك أعياد مجددة ** من الفتوح مع الأيام تغشاه) (غضبت للدين والدنيا
بحقهما ** يا حبذا غضب في الله أرضاه) (فوقت للغرب سهما راشه قدر ** وسدد الله للأعداء
مرماه) 4 (سهم أصاب وراميه بذى سلم لقد رمى الغرض الأقصى فأصماه ** . . .) 5 (من كان
بندك يا مولاي يقدمه ** فليس يخلفه فتح ترجاه) 6 (من كان جندك جند الله ينصره ** أناله الله ما
يرجو وسناه) 7 (ملكته غربه خلدت من ملك للغرب والشرق منه ما تمناه ** . . .) 8 (وسام
اعداءك الاشقين ما كسبوا ** ومن تردى رداء الغدر ارداه) 9 (قل للذين رمدت جهلا بصيرته **
فلم تر الشمس شمس الهدى عيناه) 0 (غطى الهوى عقله حتى إذا ظهرت ** له المرشد أعشاه
واعماه)

(272/1)

1) هل عنده وذنوب العذر توبقه ** أن الذي قد كساه العز أعراه) لو كان يشكر ما أوليت من نعم ** ما زلت ملجأه الأحمى ومنجاة) (سل السعود وخل البيض مغمدة ** فالسيف مهما مضى فالسعد أقصاه) 4 (واشرع من البرق نصلا راع مصلته ** وارفع من الصبح بندا راق مجلاه) 5 (فالعدوتان وما قد ضم ملكهما ** أنصار ملكك صان الله علياه) 6 (لا أوحش الله قطرا أنت مالكة ** وآنس الله بالألطف مغناه) 7 (لا أظلم الله أفقا أنت نيره ** لا أهمل الله سرحا أنت ترعاه) 8 (واهناً بشهر صيام جاء زائره ** مستنزلا من إله العشر رحماه) 9 (أهل بالسعد فأنهلت به ممن ** وأوسع الصنع إجمالا ووفاه) 0 (أما ترى بركات الارض شاملة ** وأنعم الله قد عمت براياه)

(273/1)

2) وعادك العيد تستحلي موارده ** ويجزل الأجر والرحمى مصلاه) (جهزت جيش دعاء فيه ترفعه ** لذي المعارج والإخلاص رقاها) (افضت فيه من النعماء اجزها ** وأشرف البر بالإحسان زكاه) 4 (واليت للخلق ما أوليت من نعم ** وإلى لك الله ما أولى ووالاه وأول هذه القصيدة هذي العوالم لفظ أنت معناه كل يقول إذا استنطقته الله) 5 (بحر الوجود وفلك الكون جارية ** وباسمك الله مجراه ومرساه) 6 (من نور وجهك ضاء الكون أجمعه ** حتى تشيد بالأفلاك ميناه) 7 (عرش وفرش وأملك مسخرة ** وكلها ساجد لله مولاه) 8 (سبحان من أوجد الأشياء من عدم ** وأوسع الكون قبل الكون نعماه) 9 (من ينسب النور للأفلاك قلت له ** من أين أطلعت الأنوار لولاه) 0 (مولاي مولاي بحر الجود أغرقني ** والخلق أجمع في ذا البحر قد تاهوا)

(274/1)

3) فالفلك تجري كما الأفلاك جارية ** بحر السماء وبحر الارض اشباه) وكلهم نعم للخلق شاملة
** تبارك الله لا تحصي عطاياه) (يا فاتق الرتق من هذا الوجود كما ** في سابق العلم قد خطت
قضاياه) 4 (كن لي كما كنت لي إذ كنت لا عمل ** ارجو ولا ذنب قد اذنبت أخشاه) 5 (وأنت
في حضرات القدس تنقلني ** حتى استقر بهذا الكون مثواه) 6 (ما أقبح العبد أن ينسى وتذكره **
وأنت باللطف والإحسان ترعاه) 7 (غفرانك الله من جهل بليت به ** فمن أفاد وجودي كيف
أنساه) 8 (مني علي حجاب لست أرفعه ** إلا بتوفيق هدي منك ترضاه) 9 (فعد علي بما عودت
من كرم ** فأنت أكرم من أملت رحماه) 40 (ثم الصلاة صلاة الله دائمة ** على الذي باسمه في
الذكر سماه)

(275/1)

4) المجتبي وزناد النور بما قدحت ** ولا ذكا من نسيم الروض مسراه) 4 (والمصطفى وكمام الكون
ما فتقت ** عن زهر يروق العين مرآه) 4 (ولا تفجر نهر للنهار علي ** در الدراري فغطاه
وأخفاه) 44 (يا فاتح الرسل أو يا ختمها شرفا ** والله قدس في الحالين معناه) 45 (لم أدر غير
حب فيك أرفعه ** وسيلة لكريم يوم ألقاه) 46 (صلى عليك إله أنت صفوته ** ما طيبت بلذيد
الذكر أفواه) 47 (وعم بالروح والريحان صحبته ** وجادهم من نيمر العفو أصفاه) 48 (وخص
أنصاره الأعلين صفوته ** وأسكنوا من جوار الله أعلاه) 49 (أنصار ملته أعلام بيعته ** مناقب
شرفت أثنى بها الله) 50 (وأيد الله من أحيا جهادهم ** وواصل الفخر اخراه وأولاه)

(276/1)

5) المنتقى من صميم الفخر جوهره ** ما بين نصر وأنصار تماداه) 5 (العلم والحلم والإفضال
شيمته ** والبأس والجود بعض من سجاياه)

(277/1)

البحر : - (ما ترى في الرياض اشباهي ** يسحر العقل حسني الزاهي) (زان روضي أميره سعد **
وهو نجل الغني بالله) (دام منه بمرتقى عز ** أمر بالسعود أو ناهي)

(278/1)

البحر : - (للغني بالله قصر ** لنتهاني يصطفيه) (فيه محراب صلاة ** يقف الإبريق فيه تاليا
سورة حسن والمعالي تقتفيه)

(279/1)

البحر : - (أتعطش أولادي وأنت غمامة ** تعم جميع الخلق بالنفع والسقيا) (وتظلم أوقاتي
ووجهك نير ** تفيض به الأنوار للدين والدنيا) (وجدك قد سماك ربك باسمه ** وأورثك الرحمن
رتبته العليا) 4 (وقد كان أعطاني الذي أنا سائل ** وسوغني من غير شرط ولا ثنيا) 5 (وشعري
في غر المصانع خالد ** يحببه عني في الممات وفي الحيا) 6 (وما زلت أهدي المدح مسكا مفتقا **
فتحملة الأرواح عاطرة الريا) 7 (وقد أكثر العبد التشكي وإنه ** وحقك يا فخر الملوك قد
استحيا) 8 (وما الجود إلا ميت غير أنه ** إذا نفحت يمينك في روحه يحيا) 9 (فمن شاء أن يدعو
لدين محمد ** فيدعو لمولانا الخليفة بالبقيا)

(280/1)

البحر : - (كتبت ودمعي بلل الركب قطرة ** وأجرى به بين الخيام السواقيا) (حيننا لمولى أتلّف
المال جوده ** ولكنه قد خلد الفخر باقيا) (وما عشت بعد البين إلا لأنني ** أرجي بفضل الله منه
التلاقيا)

(281/1)

البحر : - (يكلفني مولاي رجع جوابه ** وما لتعاطي المعجزات وماليا) (أجيبك للفضل الذي
أنت أهله ** وأكتب مما قد أفدت الأماليا) (فأنت الذي طوقتني كل منة ** وأحسبت آمالي
وأكسبت ماليا) 4 (وأنت الذي أعدى الزمان كماله ** وصيرت أحرار الزمان مواليا) 5 (فلا
زلت للفعل الجميل مواصلا ** ولا زلت للشكر الجزيل مواليا)

(282/1)

البحر : - (معاذ الهوى أن أصحب القلب ساليا ** وأن يشغل اللوام بالعدل باليا) (دعاني أعط
الحب فضل مقادتي ** ويقضي علي الوجد ما كان قاضيا) (ودون الذي رام العواذل صبوة ** رمت
بي في شعب الغرام المراميا) 4 (وقلب إذا ما البرق أومض موهنا ** قدحت به زندا من الشوق واريا
) 5 (خليلي إني يوم طارقة النوى ** شقيت بمن لو شاء أنعم باليا) 6 (وبالخيف يوم نفر يا أم
مالك ** تخلفت قلبي في حبالك عانيا) 7 (وذو أشر عذب الثنايا منحصر ** يسقي به ماء النعيم
الاقاحيا) 8 (أحوم عليه ما دجا الليل ساهرا ** وأصبح دون الورد ظمآن صاديا) 9 (يضيء
ظلام الليل ما بين أضلعي ** إذا البارق النجدي وهنا بداليا) 0 (أجيرتنا بالرمل والرمل منزل **
مضى العيش فيه بالشبيبة حاليا)

(283/1)

1) ولم ار ربعا منه أفضى لبانة ** وأشجى حمامات وأحلى مجانيا) (سقت طلة الغر الغوادي ونظمت
** من القطر في جيد الغصون لآليا) (ابثكم إني على النأي حافظ ** ذمام الهوى لو تحفظون ذماميا
4) (أناشدكم والحر أوفى بعهده ** ولن يعدم الإحسان والخير جازيا) 5) (هل الود إلا ما تحاماه
كاشح ** وأخفق في مسعاه من جاء واشيا) 6) (تأوبني والليل يذكي عيونه ** ويسحب من ذيل
الدرجة ضافيا) 7) (وقد مثلت زهر النجوم بأفقه ** حبابا على نهر المجرة طافيا) 8) (خيال على بعد
المزار ألم بي ** فأذكرني من لم أكن عنه ساليا) 9) (عجبت له كيف اهتدى نحو مضجعي ** ولم يبق
مني السقم والشوق باقيا) 0) (رفعت له نار الصبابة فاهتدى ** وخاض لها عرض الدرجة ساريا)

(284/1)

2) (ومما أجد الوجد سرب على النقا ** سوانح يصقلن الطلى والتراقيا) (نزعن عن الألاحظ كل
مسدد ** فغادرن أفلاذ القلوب دواميا) (ولما تراءى السرب قلت لصاحبي ** وأيقنت أن الحب ما
عشت دائيا) 4) (حذارك من سقم الجفون فإنه ** سيعدي بما يعيي الطبيب المداويا) 5) (وإن أمير
المسلمين محمدا ** ليعدي نداء الساريات الهواميا) 6) (تضيء النجوم الزاهرات خلاله ** وينفت في
روع الزمان المعاليا) 7) (معال إذا ما النجم صوب طالبا ** مبالغها في العز حلق وانبا) 8) (يسابق
علوي الرياح إلى الندى ** ويفضح جدوى راحتيه الغواديا) 9) (ويفضي عن العوراء إغضاء قادر **
ويرجح في الحلم الجبال الرواسيا) 0) (همام يروع الأسد في حومة الوغى ** كما راعت الأسد الطباء
الجوازيا)

(285/1)

3) (مناقب تسمو للفخار كأنما ** تجاري إلى المجد النجوم الجواريا) (إذا استبق الاملاك يوما لغاية **
أبيت وذاك المجد إلا التناهما) (بمرت فأخفيت الملوك وذكرها ** ولا عجب فالشمس تخفي الدراريا
4) (جلوت ظلام الظلم من كل معتد ** ولا غرو ان تجلو البدور الدياجيا) 5) (هديت سبيل الله
من ضل رشده ** فلا زلت مهديا إليه وهاديا) 6) (افدت وجي الملك مما أفدته ** وطوقت اشراف

الملوك الأياديا) 7 (وقد عرفت منها مرين سوابقا ** تقر لها بالفضل أخرى اللياليا) 8 (وكان أبو زيان جيدا معطلا ** فزينته حتى أغتدى بك حاليا) 9 (لك الخير لم تقصد بما قد أفدته ** جزاء ولكن همة هي ماهيا) 40 (فما تكبر الاملاك غيرك آمرا ** ولا ترهب الاشراف غيرك ناهيا)

(286/1)

4) ولا تشتكي الأيام من داء فتنة ** فقد عرفت منك الطبيب المداويا) 4 (وأندلسا أوليت ما أنت أهله ** وأوردتها وردا من الأمن صافيا) 4 (تلافيت هذا الثغر وهو على شفا ** وأصبحت من داء الحوادث شافيا) 44 (ومن بعد ما ساءت ظنون بأهلها ** وحاموا على ورد الأمان صواديا) 45 (فما يأمون العيش إلا تعللا ** ولا يعرفون الأمن إلا أمانيا) 46 (عطفت على الأيام عطفة راحم ** وألبستها ثوب امتنانك ضافيا) 47 (فأنس من تلقائك الملك رشده ** ونال بك الإسلام ما كان راجيا) 48 (وقفت على الإسلام نفسا كريمة ** تصد عدوا عن حماه وعاديا) 49 (فرأي كما انشق الصباح وعزمة ** كما صقل القين الحسام اليمانيا) 50 (وكانت رماح الخط خصما ذوابلا ** فأهملت منها في الدماء صواديا)

(287/1)

5) وأوردت صفح السيف ابيض ناصعا ** فأصدرته في الروع أحمر قانيا) 5 (لك العزم تستجلي الخطوب بهدية ** ويلفي إذا تنبو الصوارم ماضيا) 5 (إذا أنت لم تفخر بما أنت أهله ** فما الصبح وضاح المشارق عاليا) 54 (ويهنيك دون العيد عيد شرعته ** تبث به في الخافقين التهانيا) 55 (أقمت به من فطرة الدين سنة ** وجددت من رسم الهداية عافيا) 56 (صنيع تولى الله تشييد فخره ** وكان لما أوليت فيه مجازيا) 57 (تود النجوم الزهر لو مثلت به ** وقصت من الزلفى إليك الأمانيا) 58 (وما زال وجه اليوم بالشمس مشرقا ** سرورا به والليل بالشهب حاليا) 59 (على مثله فليعقد الفخر تاجه ** ويسمو به فوق النجوم مراقيا) 60 (به تغمر الأنواء كل مفوه **

ويجدو به من كان بالقفر ساريا)

(288/1)

6) ويوسف فيه بالجمال مقنع ** كأن له من كل قلب مناجيا) 6) واقبل ما شاب الحياء مهابة **
يقلب وجه البدر أزهر باهيا) 6) واقدم لا هيابة الحفل واجما ** ولا قاصرا فيه الخطى متوانيا) 64
(شمائل فيه من أبيه وجده ** ترى العز فيها مستكنا وباديا) 65) فيا علقا اشجى القلوب لواننا
** فدينك بالأعلاق ما كنت غاليا) 66) جريت فأجريت الدموع تعطفنا ** وأطلعت فيها للسرور
نواشيا) 67) وكم من ولي دون بابك مخلص ** يفديه بالنفس النفيسة واقيا) 68) وصيد من
الحيين ابناء قبيلة ** تكف العوادي أو تبيد الأعاديا) 69) بهليل غر إن أعدوا لغارة ** أعادوا
صباح الحي أظلم داجيا) 70) فوالله لولا ان توخيت سنة ** رضيت بما أن كان ربك راضيا)

(289/1)

7) لكان بما للأعوجيات جولة ** تشيب من الغلب الشباب النواصيا) 7) وتترك أوصال الوشيج
مقصدا وبيض الظبي حمر المتون دواميا ** . . .) 7) ولما قضى من سنة الله ما قضى ** وقد
حسدت منه النجوم المساعيا) 74) أفضنا نهي منك أكرم منعم ** أبي لعميم الجود إلا تواليا) 75
(فيهنى صفاح الهند والبأس والندى ** وسم العوالي والعتاق المذاكيا) 76) ويهنى البنود الخافقات
فإنها ** سيعقدها في ذمة النصر غازيا) 77) كأني به يشقي الصوارم والظبي ** ويحطم في اللأم
الصلاب العوالي) 78) كأني به قد توج الملك يافعا ** وجمع أشنات المكارم ناشيا) 79) وقضى
حقوق الفخر في ميعة الصبا ** وأحسن من دين الكمال التقاضيا) 80) وما هو إلا السعد إن
رمت مطلعا ** وسددت سهما كان ربك راميا)

(290/1)

8) فلا زلت يا فخر الخلافة كافلا ** ولا زلت يا خير الأئمة كافيا (8) ودمت قيرير العين منه بغبطة
** وكان له رب البرية واقيا (8) نظمت له حر الكلام تائما ** جعلت مكان الدر فيها القوافيا)
84 (لآل بها تبأى الملوك نفاسة ** وجلت لعمري أن تكون لآليا) 85 (أرى المال يرميه الجديدان
بالبلى ** وما إن أرى إلا المحامد باقيا)

(291/1)

البحر : - (سل الأفق بالزهر الكواكب حاليا ** فإني قد أودعته شرح حاليا) (وحملت معتل
النسيم أمانة ** قطعت بها عمر الزمان أمانيا) (فيا من رأى الأرواح وهي ضعيفة ** أحملها ما
يستخف الرواسيا) 4 (وساوس كم جدت وجد بي الهوى ** فعدبه القلب المقلب هازيا) 5 (ومن
يطع الألاحظ في شرعة الهوى ** فلا بد أن يعصي نصيحا ولا حيا) 6 (عدلت بقلبي عن ولاية
حكمه ** غداة ارتضى من جائر اللحظ واليا) 7 (وما الحب إلا نظرة تبعث الهوى ** وتعقب ما
يعيي الطبيب المداويا) 8 (فيا عجا للعين تمشي طليقة ** ويصبح من جرائها القلب عانيا) 9 ()
الا في سبيل الله نفس نفيسة ** يرخص منها الحب ما كان غاليا) 0 (ويا رب عهد للشباب قضيته
** وأحسننت من دين الوصال التقاضيا)

(292/1)

1) خلوت بمن أهواه من غير رقبة ** ولكن عفافي لم أكن عنه خاليا) (يوم بمستن الأطباء شهدته **
أجد وصالا باليا فيه باليا) (وجرى من غمد الغمامة صارما ** من البرق مصقول الصفيح يمانيا) 4 ()
تبسم فاستبكي جفوني غمرة ** ملأت بدر الدمع فيها ردائيا) 5 (وأذكرني ثغرا ظمئت لورده ** ولا
والهوى العذري ما كنت ناسيا) 6 (وراح خفوق القلب مثلي كأنما ** ببرق الحمى من لوعة الحب ما
بيا) 7 (وليلة بات البدر فيها مضاجعي ** وباتت عيون الشهب نحوي روانيا) 8 (كرعنت بها بين
العذيب وبارق ** بمورد ثغرات بالدر حاليا) 9 (رشفت به شهد الرضاب سلافة ** وقبلت في ماء

النعيم الاقاحيا) 0 (فيا برد ذاك الثغر رويت غلتي ** ويا حر أنفاسي أذيت فؤاديا)

(293/1)

2) وروضة حسن للشباب نصيرة ** هصرت بغصن البان فيها المجانيا) (وبت أسقي وردة الحد
أدمعي ** فأصبح فيها نرجس اللحظ ذاويا) (ومالت بقلبي مائلات قدودها ** فما للقدود المائلات
وماليا) 4 (جزى الله ذاك العهد عودا فطالما ** أعاد على ربي الطباء الجوازيا) 5 (وقل ليال في
الشباب نعمتها ** وقضيتها أنسا سقيت لياليا) 6 (ويا واديا رفت علي ظلاله ** ونحن ندير الوصل
قدست واديا) 7 (رمثني عيون السرب فيه وإنما ** رمين بقلبي في الغرام المراميا) 8 (فلولا اعتصامي
بالأمير محمد ** لما كنت من فتك اللواحظ ناجيا) 9 (فقل للذي يبني على الحسن شعره ** عليه
مع الإحسان لا زلت بانيا) 0 (فكم من شكاة في الهوى قد رفأتما ** ورفعتها بالمدح إذ جاء تاليا)

(294/1)

3) (وكم ليلة في مدحه قد سهرتها ** اباهي بدر النظم فيه الدراريا) (ولاح عمود الصبح مثل انتسابه
** رفعت عليه للمديح المبانيا) (إمام افاد المكرمات زمانه ** وشاد له فوق النجوم المعاليا) 4 ()
وجاوز قدر البدر نورا ورفعة ** ولم يرض إلا بالكمال مواليا) 5 (هو الشمس بثت في البسيطة نفعها
** وأنوارها أهدت قريبا وقاصيا) 6 (هو البحر بالإحسان يزخر موجه ** ولكنه عذب لمن جاء
عافيا) 7 (هو الغيث مهما يمكسك الغيث سحبه ** يرو بسحب الجود من كان صاديا) 8 (شمائل لو
أن الرياض بحسنها ** لما صار فيها زهرها الغض ذاويا) 9 (فيا ابن الملوك الصيد من آل خزرج **
وذا نسب كالصبح عز مساميا) 40 (أألسن الذي ترجو العفاة نواله ** فتخجل جدواه السحاب
الغواديا)

(295/1)

4) أَلست الذي تخشى البغاة صياله ** فتوجل علياه الصعاب العواديا (4) وهديك مهما ضلت
الشهب قصدها ** تولته في جنح الدجنة هاديا (4) وعزمك أمضى من حسامك في الوغى وإن كان
مصقول الغرارين ماضيا ** . . .) 44 (فكم قادح في الدين يكفر ربه ** قدحت له زند الحفيظة
واريا (45) وما راعه إلا حسام وعزمة ** يضيئان في ليل الخطوب الدواجيا (46) فلولاك يا
شمس الخلافة لم بين ** سبيل جهاد كان من قبل خافيا (47) ولولاك لم ترفع سماء عجاجة ** تلوح
بها بيض النصول دراريا ولولاك لم تنهل غصون من القنا وكانت إلى ورد الدماء صواديا (48) فأثمر
فيها النصل نصرا مؤزرا ** وأجنى قطاف الفتح غضا ودانيا (49) ومهما غدا سفاح سيفك عاريا
يغادر وجه الأرض بالدم كاسيا ** . . .) 50 (قضى الله من فوق السموات أنه على من أبي
الإسلام في الأرض قاضيا ** . . .)

(296/1)

5) فكم معقل للكفر صبحت أهله ** بجيش أعاد الصبح أظلم داجيا (5) رقيت إليه والسيوف
مشيحة ** وقد بلغت فيه النفوس التراقيا (5) ففتحت مرقاه الممنع عنوة ** وبات به التوحيد يعلو
مناديا (54) وناقوسه بالقسر أمسى معطلا ** ومنبره بالذكر أصبح حاليا (55) عجائب لم تخطر
ببال وإنما ** ظفرنا بها عن همة هي ماهيا (56) فمنك استفاد الدهر كل عجيبة ** يباهي بها
الاملاك أخرى لياليا (57) وعنك يروي الناس كل غريبة ** تخط على صفح الزمان الأماليا (58)
(والله مبناك الجميل فإنه ** يفوق على حكم السعود المبانيا) 59 (فكم فيه للابصار من متنزه **
تجد به نفس الحليم الامانيا) 60 (وتهوى النجوم الزهر لو ثبتت به ** ولم تلك في أفق السماء
جواريا)

(297/1)

6) ولو مثلت في سابقه لسابقت إلى ** خدمة ترضيك منها الجواريا (6) به البهو قد حاز البهاء
وقد غدا ** به القصر آفاق السماء مباحيا (6) وكم حلة جللته بجليها ** من الوشي تنسي السابري
اليمانيا (64) (وكم من قسي في ذراه ترفعت ** على عمد بالنور باتت حواليا) (65) فتحسبها
الأفلاك دارت قسيها ** تظل عمود الصبح إذ بات باديا (66) سواري قد جاءت بكل غريبة **
فطارت بها الامثال تجري سواليا (67) به المرمر المجلو قد شف نوره ** فيجلو من الظلماء ما كان
داجيا (68) إذا ما اضاءت بالشعاع تخالها ** على عظم الاجرام منها لآليا (69) به البحر دفاع
العباب تخاله ** إذا ما انبرى وفد النسيم مباريا (70) إذا ما جلّت أيدي الصبا متن صفحة ** أرتنا
دروعا أكسبتنا الاياديا)

(298/1)

7) وراقصة في البحر طوع عنانها ** تراجع الحان القيان الأغانيا (7) إذا ما علت في الجو ثم تحدرت
** تحلي بمرفض الجمان النواحيا (7) بدوب لجين سال بين جواهر ** غدا مثلها في الحسن ابيض
صافيا (74) تشابه جار للعيون بجامد ** فلم ادر ايا منهما كان جاريا (75) فإن شئت تشبيها
له عن حقيقة ** تصيب بها المرمى وبوركت راميا (76) فقل أرقصت منها البحيرة متنها ** كما
يرقص المولود من كان لاهيا (77) أرتنا طباع الجود وهي وليدة ** لم ترض في الإحسان الا تغاليا (78)
سقت ثغر زهر الروض عذب برودها ** وقامت لكي تمهدي إلى الدهر ساقيا (79) كأن قد
رأت نمر الجرة ناضبا ** فرامت بأن تجري إليه السواقيا (80) وقامت بنات الدوح فيه مواثلا **
فرادى ويتلو بعضهن مثنيا)

(299/1)

8) رواضع في حجر الغرام ترعرعت ** وشبت فشبت حبها في فؤاديا (8) بها كل ملثف الغدائر
مسبل ** تجيل به أيدي النسيم مداريا (8) وأشرف جيد الغصن فيها معطلا ** فقلدت النوار منه
التراقيا (84) إذا ما تحلت در زهر غروسه ** يبيت لها المنام بالطيب واشيا (85) مصارفة

النقدين فيها يمثلها ** أجاز بما قاضي الجمال التقاضيا (86) فإن ملأت كف النسيم يمثلها **
دراهم نور ظل عنها مكافيا (87) فيملاً حجر الروض حول غصونها ** دنانير شمس تترك الروض
حاليا (88) تغرد في أفنانها الطير كلما ** تجس به ايدي القيان الملاهيا (89) تراجعها سجعا
فتحسب أنها ** بأصواتها تملئ عليها الأغانيا (90) فلم ندر روضا منه أنعم نضرة ** وأعطر ارجاء
وأحلى مجانيا (

(300/1)

9) ولم نر قصرا منه أعلى مظاهرا ** وأرفع آفاقا وأفسح ناديا (9) معاني من نفس الكمال انتقيتها
** وزينت منها بالجمال المغانيا (9) وفتحت مبناه بعيد شرعته ** تبث به في الخافقين التهانيا (94
(ولما دعوت الناس نحو صنيعة ** أجابوا لهم من جانب الغور داعيا (95) وأموه من أقصى البلاد
تقربا ** وما زال منك السعد يديني الاقاصيا (96) واذكرت يوم العرض جودا ومنعة ** بموقف
عرض كنت فيه المجازيا (97) جزيت به كلا على حال سعيه ** فما غرست يمينه أصبح جانيا (98
(وأطلعت من جزل الوقود هوادجا ** تذكر يوم النفر من كان ساهيا (99) وحين غدا يذكي
ببابك للقري ** فلا غرو أن أجريت فيه المذاكيا (00) وطامحة في الجو غير مطاللة ** يرد مداها
الطرف أحسر عانيا (

(301/1)

10) تمد لها الجوزاء كف مصافح ** ويدنو لها بدر السماء مناجيا (0) ولا عجب أن فانت الشهب
بالعلا ** وأن جاوزت منها المدى المتناهايا (0) فبين يدي مثواك قامت لخدمة ** ومن خدم الأعلى
استفاد المعاليا (04) وشاهد ذا أني ببابك واقف ** وقد حسدت زهر النجوم مكانيا (05) وقد
أرضعت ثدي الغمام قبلها ** بحجر رياض كن فيه نواشيا (06) فلما أبيت عن قرارة اصلها **
أرادت إلى مرقى الغمام تعاليا (07) وعدت لقاء السحب عبدا وموسما ** لذلك اغتدت بالزمر تلهي
الغواديا (08) فأضحكت البرق الطروب خلالها ** وباتت لأكواس الدراري معاطيا (09) رأت

نفسها طالت فظنت بأنها تفوت على رغم اللحاق المراميا ** (. . .) 10 (فخفت إليها الذابلات
كأنها ** طيور إلى وكر أطلن تماويا)

(302/1)

11 (حكت شيها للنحل والنحل حوله ** عصي إلى مئواه تھوي عواليا) 1 (فمن مثبت منها الرمية
مدرك ** ومن طائر في الجو حلق وانيا) 1 (وحصن منيع في ذراها قد ارتقى ** فأبعد في الجو الفضاء
المراقيا) 14 (كأن بروق الجو غارت وقد أرت ** بروج قصور شدتھن سواميا) 15 (فأنشأت برجا
صاعدا متنزلا ** يكون رسولا بينھن مداريا) 16 (تطور حالات أتى في ضروبھا ** بأنواع حلي
تستفز الغوانيا) 17 (فحجل برجليھا وشاح بخصرھا ** وتاج إذا ما حل منها الأعاليا) 18 (وما
هو إلا طير سعد بذروة ** غدا زاجرا من اشھب الصبح بازيا) 19 (أمولاي يا فخر الملوك ومن به
** سيبلغ دين الله ما كان راجيا) 20 (بنوك على حكم السعادة خمسة ** وذا عدد للعين ما زال
واقيا)

(303/1)

12 (تبيت لهم كف الثريا معيذة ** ويصبح معتل النواسم راقيا) 2 (أسام عليها للسعادة ميسم **
تري العز فيها مستكنا وباديا) 2 (جعلت أبا الحجاج فاتح طرسهم ** وقد عرفت منك الفتوح
التوالي) 24 (وحسبك سعد ثم نصر يليهم ** محمد الأرضى فما زلت راضيا) 25 (أقمت به من
فطرة الدين سنة ** وجددت في رسم الهداية عافيا) 26 (وجاءوا به ملء العيون وسامة ** يقبل
وجه الارض أزھر باھيا) 27 (فيا عاذرا ما كان أجراً مثله ** فمئلك لا يدمي الأسود الضواريا) 28
(وجاءتلك من مصر التحايا كرائما ** فما فتقت ايدي التجار الغواليا) 29 (ووافتك من أرض
الحجاز تميمة ** تتمم صنع الله لا زال باديا) 30 (وناداك بالتحويل سلطان طيبة ** فيا طيب ما
اهدى إليك مناديا)

(304/1)

13) وقام وقد وافى ضريح محمد ** لسلطانك الأعلى هنالك داعيا (3) سريرتك الرحمى جزاك
بسعيها ** إله يوفى بالجزاء المساعيا (3) فوالله لولا سنة نبوية ** عهدناه مهديا إليها وهاديا (34)
وعذر من الاعذار قرر حكمه ** من الشرع اخبار رفعن عواليا (35) لراعت بما للحرب أهوال
موقف ** تشيب بمبيض النصول العواليا (36) لك الحمد فيه من صنيع تعده ** فنالته في الفخر
عزز ثانيا (37) تشد له الجوزاء عقد نطاقها ** لتخدم فيه كي تنال المعاليا (38) وهنيت بالأمداح
فيه وقد غدا ** وجودك فيه بالاجادة وافيا (39) ودونك من بحر البيان جواهرها ** كرم من فما
يشرين إلا غواليا (40) وطاردت فيها وصف كل غريبة ** فأعجزت من يأتي ومن كان ماضيا (

(305/1)

14) فيا وارث الانصار لاعن كلاله ** تراث جلال يستخف الرواسيا (4) بأمداحه جاء الكتاب
مفصلا ** يرتله في الذكر من كان تاليا (4) لقد عرف الإسلام مما أفدته ** مكارم أنصارية وايدايا
(44) عليك سلام الله فاسلم مخلدا ** تجدد أعيادا وتبلي أعاديا (

(306/1)

البحر : - (أرقت لبرق مثل جفني ساهرا ** ينظم من قطر الغمام جواهرها) (فييسم ثغر الروض
عنه ازاهرا ** وصبح حكى وجه الخليفة باهرا) (تجسم من نور الهدى وتجسدا ** . . .) 4 (شفاني
معتل النسيم إذا انبرى ** وأسند عن دمعي الحديث الذي جرى) 5 (وقد فتق الأرجاء مسكا
وعنبرا ** كأن الغني بالله في الروض قد سرى) 6 (فهبت به الأرواح عاطرة الردا ** . . .) 7 ()
عذيري من قلب إلى الحسن قد صبا ** تهيجه الذكرى ويصبو إلى الصبا) 8 (ويجري جياذ اللهو في
ملعب الصبا ** ولولا ابن نصر ما أفاق واعتبا) 9 (رأى وجهه صبح الهداية فاهتدى ** . . .) 0 (

(إليك أمير المسلمين شكاية ** جنى الحسن فيها للقلوب جنانية)

(307/1)

1 (وأعظم فيها بالعيون نكاية ** وأطلع في ليل من الشعر آية) (محيا جميلا بالصباح قد ارتدى ** . . .) (بھديك تھدى النيرات وتھتدي ** وأنوارھا جدوى يمينك تجتدي) 4 (وعدلك للاملاك أوضح مرشد ** بآثاره في مشكل الامر تقتدي) 5 (فما بال سلطان الجمال قد اعتدى ** . . .) 6 (تحکم منا في نفوس ضعيفة ** وسل سيوفا من جفون نحيفة) 7 (الم يدر أنا في ظلال خليفة ** ودولة أمن لا تراع منيفة) 8 (بها قد رسا دين الهوى وتمهدا ** . . .) 9 (خذوا بدم المشتاق لحظا اراقه ** وبرقا بأعلام الثنية شاقه) 0 (وإن كلفوه فوق ما قد أطاقه ** ييث حديثا ما ألد مساقه)

(308/1)

2 (خليفتنا المولى الإمام محمدا ** . . .) (تقلد حكم العدل دينا ومذهبا ** وجور الليالي قد ازاح وأذهب) (فيا عجبا للشوق أذكى وأهبا ** وسل صباحا صارم البرق مذهبا) 4 (وقد بات في جفن الغمامة مغمدا ** . . .) 5 (يذكرني ثغرا لاسماء اشنبا ** إذا ابتسمت تجلو من الليل غيها) 6 (كعزم أمير المسلمين إذا اجتبي وأجرى به طرفا من الصبح أشهبا ** . . .) 7 (واصدر في ذات الإله وأوردا ** . . .) 8 (فسبحان من أجرى الرياح بنصره ** وعطر أنفاس الرياض بشكره) 9 (فبرد الصبا يطوي على طيب نشره ** ومهما تجلى وجهه وسط قصره) 0 (ترى هالة بدر السماء بما بدا ** . . .)

(309/1)

3) (إمام أفاد المعلوات زمانه ** فما لحقت زهر النجوم مكانه) (ومد على شرق وغرب أمانه ** ولا عيب فيه غير أن بنانه) (تغرق مستجديه في اجر الندى ** . . .) 4 (هو البحر مد العارض المهللا ** هو البدر لكن لا يزال مكملا) 5 (هو الدهر لا يخشى الخطوب ولا ولا ** هو العلم الخفاق في هضبة العلا) 6 (هو الصارم المشهور في نصره الهدى ** . . .) 7 (أما والذي أعطى الوجود وجوده ** وأوسع من فوق البسيطة جوده) 8 (لقد أصحب النصر العزيز بنوده ** ومد بأمالك السماء جنوده) 9 (وأنجز للإسلام بالنصر موعدا ** . . .) 40 (أمولاي قد انجحت رأيا وراية ** ولم تبق في سيق المكارم غاية)

(310/1)

4) (فتهدي سجايا كابن رشد نهاية ** وإن كان هذا السعد منك بداية) 4 (سيبقى على مر الزمان محلدا ** . . .) 4 (سعودك تغني عن قراع الكتائب ** وجودك يزري بالغمام السواكب) 44 (وإن زاحمتها شهبها بالمناكب ** ووجهك بدر المنتدى والمواكب) 45 (وقد فسحت في الفخر ابناؤك المدى ** . . .) 46 (بنوك كأمثال الأنامل عدة ** أعدت لما يخشى من الدهر عدة) 47 (وزيد بهم برد الخلافة جدة ** أطال لهم في ظل ملكك مدة) 48 (إله يطيل العمر منك مؤبدا ** . . .) 49 (بدور بأوصاف الكمال استقلت ** غمام بفياض النوال استهلته) 50 (سيوف على الأعداء بالنصر سلت ** نجوم بأفاق العلاء تجلت)

(311/1)

5) (ولاحت كما شاءت سعودك أسعدا ** . . .) 5 (وإن ابا الحجاج سيفك منتضى ** وبدر بأفاق الجمال تعرضا) 5 (بنورك يا شمس الخلافة قد أضأ ** وراقت على أعطافه حلال الرضى) 54 (فحل محلا من علاك ممهدا ** . . .) 55 (مليك له تعنو الملوك جلالة ** يجبر أذيال الفخار مطاللة) 56 (وتفرق اسد الغاب منه بسالة وترضاه انصار الرسول سلالة ** . . .) 57 (فأبناؤه طابوا فروعا ومحتدا ** . . .) 58 (أزاهر في روض الخلافة اينعت ** زواهر في افق العلاء تطلعت) 59

(جواهر اغيت في الجمال وأبدعت ** وعن قيمة الاعلاق قدرا ترفعت) 60 (يسر بها الإسلام
غيبا ومشهدا ** . . .)

(312/1)

6) بعهد ولي العهد كرم عهده ** وأنجز في تخليد ملكك وعده) 6 (تنظم منهم تحت شملك عقده **
وأورثهم فخرا أبوه وجده) 6 (فأعلى عليا حين أحمد أحمدًا ** . . .) 64 (ونجلك نصر يقتني نجل
رسمه ** أمير يزين العقل راجح حلمه) 65 (أتاك بنجل يستضاء بنجمه ** لحب رسول الله سماه
باسمه) 66 (وباسمك في هذي الموافقة اقتدى ** . . .) 67 (أقيمت بإعذار الإمارة سنة **
وطوقت من حلي بفخرك منة) 68 (وأسكنتها في ظل برك جنة ** وألحفتها برد امتنانك جنة) 69
(وعمرت منها بالتلاوة مسجدا ** . . .) 70 (فلله عينا من رآهم تطلعوا ** غصونا بروض الجود
فيك ترعرعوا)

(313/1)

7) وفي دوحة العلياء منك تفرعوا ** ملوك يجلباب الحياء تقنعوا) 7 (أضاء بهم من افق قصرك
منتدى ** . . .) 7 (وقد أشعروا الصبر الجميل نفوسهم ** وأضفوا به فوق الحلى لبوسهم) 74 ()
وقد زينوا بالبشر فيه شمسهم ** وعاطوا كؤوس الأنس فيه جليسهم) 75 (وأبدوا على هول المقام
تجلدا ** . . .) 76 (شمائل فيهم من أبيهم وجدهم ** تفضل آي الفخر فيها بحمدهم) 77 ()
وتنسبها الأنصار قدما لسعدهم ** تضيء بها نورا مصابيح سعدهم) 78 (ولم لا ومن صحب
الرسول توفدا ** . . .) 79 (فوالله لولا سنة قد أقيمتها ** وسيرة هدي للنبي علمتها) 80 ()
وأحكام عدل للجنود رسمتها ** لجالت بها الأبطال تقصد سمتها)

(314/1)

8) وتترك أوصال الوشيح مقصدا** (. . .) 8) ويا عاذرا أبدى لنا الشرع عذره** طرقت حمى قد
عظم الله قدره) 8) وأجريت طيبا يحسد الطيب نشره** لقد جئت ما تستعظم الصيد أمره) 84)
وتفديه إن يقبل خليفته فدا** (. . .) 85) رعى الله منها دعوة مستجابة** أفادت نفوس
المخلصين إنابة) 86) ولم تلف من دون القبول حجابة** وعاذرها لم يبد عذرا مهابة) 87)
فأوجب عن نقص كمالا تزييدا** (. . .) 88) فنقص كمال المال وفر نصابه** وما السيف إلا
بعد مشق ذبابه) 89) وما الزهر إلا بعد شق إهابه** بقطع يراع الخط حسن كتابه) 90)
وبالقص يزداد الذبال توقدا** (. . .)

(315/1)

9) ولما قضوا من سنة الشرع واجبا** ولم نلق من دون الخلافة حاجبا) 9) افضنا نحي منك جدلان
واهبا** أفاض علينا أنعما ومواها) 9) تعود بذل الجود فيما تعودا** (. . .) 94) هنيئا هنيئا قد
بلغت مؤملا** وأطلعت نورا يبهر المتأملا) 95) وأحرزت أجر المنعمين مكملا** تبارك من أعطى
جزيلا وأجملا) 96) وبلغ فيك الدين والملك مقصدا** (. . .) 97) ألا في سبيل العز والفخر
موسم** يظل به ثغر المسرة يبسم) 98) وعرف الرضى من جوه يتنسم** وأرزاق أرباب السعادة
تقسم) 99) ففي وصفه ذهن الذكي تبلدا** (. . .) 00) وجللت في هذا الصنيع مصانعا** تمني
بدور التم منها مطالعا)

(316/1)

10) وأبدت فيها للجمال بدائعا** وأجريت للإحسان فيها مشارعا) 0) يود بها نهر الحجره موردا**
(. . .) 0) وأجريت فيها الخيل وهي سوابق** وإن طلبت في الروع فهي لواحق) 04) نجوم وآفاق
الطراد مشارق** يفوت التماح الطرف منها بوارق) 05) إذا ما تجاري الشهب تستبق المدى** .
(. . .) 06) وتطلع في ليل القنم كواكبا** وقد وردت نهر النهار مشاربا) 07) تقود إلى الأعداء

منها كواكبا ** فترسم من فوق التراب محاربا (08) (تحور رؤوس الروم فيهن سجدا ** . . .) (09))
سوابح بالنصر العزيز سوانح ** وهن لأبواب الفتوح فواتح (10) (تقود إليك النصر والله مانح **
فما زلت باب الخير والله فاتح)

(317/1)

11) (وما تم شيء قد عدا بعدما بدا ** . . .)1(رياح لها منى البروق أعنة ** طباء فإن جن
الظلام فجنة)1(تقيها من البدر المتمم جنة ** وتشرع من زهر النجوم أسنة)14(فتقذف شهب
الرجم في أنغر العدا ** . . .)15(فأشهب من نسل الوجيه إذا انتمى ** جرى فشأى شهب
الكواكب في السما)16(وخلف منها في المقلد أنجما ** تردى جمالا بالصباح وربما)17(يقول له
الإصباح نفسي لك الفدا ** . . .)18(وأحمر قد أذكى به البأس جمرة ** وقد سلب الياقوت
والورد حمرة)19(أدار به ساق من الحرب خمرة ** وأبدى حبابا فوقها الحسن غرة)20(يزيد بها
خدا أسىلا موردا ** . . .)

(318/1)

12) (وأشقر مهما شعشع الركض برقه ** أعار جواد البرق في الأفق سبقه)2(بدا شفقاً قد جلل
الحسن أفقه ** الم تر أن الله أبداع خلقه)2(فسأل على أعطافه الحسن عسجدا ** . . .)24()
وأصفر قد ود الأصيل جماله ** وقد قد من برد العشي جلاله)25(إذا اسرجوا جنح الظلام ذباله
** فغرته شمس تضيء مجاله)26(وفي ذيله ذيل الظلام قد ارتدى ** . . .)27(وأدهم في مسح
الدجى متجرد ** يجيش بها بحر من الليل مزيد)28(وغرته نجم به تتوقد ** له البدر سرج والنجوم
مقلد)29(وفي فلق الصبح المبين تقيدا ** . . .)30(وأبيض كالقرطاس لاح صباحه ** على
الحسن مغداه وفيه مراحه)

(319/1)

13) وللظبيات الآنسات مراحه ** تراه كنشوان أمالته راحه 3) وتحسبه وسط الجمال معريدا ** .
(. . 3) وذاهبة في الجو ملء عنانها ** وقد لفعتها السحب برد عنانها 34) يفوت ارتداء الطرف
لمح عيانها ** وختمت الجوزاء سبط بناها 35) وصاغت لها حلي النجوم مقيدا ** . . . 36))
أراها عمود الصبح علو المصاعد ** وأوهمها قرب المدى المتباعد 37) ففاتته سبقا في مجال الرواعد
** وأتخت الكف الخضيب بساعد 38) فطوقت الزهر النجوم بما يدا ** . . . 39) وقد
قذفتها للعصي حواصب ** قد انتشرت في الجو منها ذوائب 40) تراور منها في الفضاء حباب
** فبينهما من قبل ذاك مناسب)

(320/1)

14) لأنهما في الروض قبل تولدا ** . . . 4) بنات لأم قد حبين لروحها ** دعاها الهوى من بعد
كتم لبوحها 4) فأقلامها تهوي لخط بلوحها ** فبالأمس كانت بعض أغصان دوحها 44) فعادت
إليها اليوم من بعد عودا ** . . . 45) ويا رب حصن في ذراها قد اعتلى ** أنارت بروج الأفق في
مظهر العلا 46) (بروج قصور شدتها متطولا ** فأنشأت برجا صاعدا متنزلا 47) (يكون رسولا
بينها مترددا ** . . . 48) (وهل هي إلا هالة حول بدرها ** يصوغ لها حليا يليق بنحرها 49))
تطور أنواعا تشيد بفخرها ** فحجل برجليها وشاح بخصرها 50) (وتاج بأعلى راسها قد تنضدا **
(. . .

(321/1)

15) (أراد استراق السمع وهو ممنع ** فقام بأذيال الدجى يتلفع 5) واصغى لأخبار السما يتسمع
** فأتبعه منها ذوايل شرع 5) لتقذفه بالرعب مثنى وموحدا ** . . . 54) (وما هو إلا قائم مد

كفه ** ليسأل من رب السموات لطفه (55) (ملولى تولاه وأحكم رصفه ** وكلف أرباب البلاغة وصفه (56) (وأكرم منه القانت المنتهجدا ** . . .) (57) (ملاقي ركب من وفود النواسم ** مقبل نغر للبروق البواسم) (58) (مختم كف بالنجوم العواثم ** مبلغ قصد من حضور المواسم) (59) (تجدده مهما صنيع تجددا ** . . .) (60) (ومضطرب في الجو أثبت قامة ** تقدم يمشي في الهواء كرامة)

(322/1)

16) (تطلع في عصن الرشاء كمامة ** وتحسبه تحت الغمام غمامة) (6) (يسيل على أعطافها عرق الندى ** . . .) (6) (هوى واستوى في حالة وتقلبا ** كخاطف برق قد تألق خلبا) (64) (وتحسبه قد دار في الأفق كوكبا ** ومهما مشى واستوقف العقل معجبا) (65) (تقلب فيه العين لحظا مرددا ** . . .) (66) (لقد رام يرقى للسماء بسلم ** فيمشى على خط به متوهم) (67) (أجل في الذي يبيديه فكر توسم ** ترى طائرا قد حل صورة آدمي) (68) (وجنا بمهواة الفضاء تمردا ** . . .) (69) (ومنتسب للخال سموه ملجما ** له حكمت حكمتها فاه ألجما) (70) (تخالف جنسا والداه إذا انتمى ** كما جنسه أيضا تخالف عنهما)

(323/1)

17) (عجبت له إذا لم يلد وتولدا ** . . .) (7) (ثلاثتها في الذكر جاءت مبينة ** من اللاء سماها لنا الله زينة) (7) (وأنزل فيها آية مستبينة ** وأودع فيها للجهول سكينه) (74) (وآلاءه فيها على الخلق بددا ** . . .) (75) (كسوه من الوشي اليماني هودجا ** يمد على ما فوقه الظل سجسجا) (76) (وكم صورة تجلى به تبهر الحجي ** وجزل وقود ناره تصدع الدجي) (77) (وقلب حسود غاظ مذكيه موقدا ** . . .) (78) (وما هي إلا مظهر لجهاده ** أرتابها الأفراح فضل اجتهاده) (79) (ملاعبها هزت قدود صعاذه ** وأذكرت الأبطال يوم طراذه) (80) (فما ارتبت فيه اليوم صدقته غدا ** . . .)

(324/1)

18) (الا جدد الرحمن صنعا حضرته ** ودوح الأماي في ذراه هصرته) 8(بقصر طويل الوصف فيه أختصرته ** يقيد طرف الطرف مهما نظرته) 8(ومن وجد الاحسان قيذا تقيدا ** . . .) 84 (دعوت له الأشراف من كل بلدة ** فجاءوا بآمال لهم مستجدة) 85 (وخصوا بالطفاف لديه معدة ** أياد بفياض الندى مستمدة) 86 (فكلهم من فضله قد تزودا ** . . .) 87 (وجاءتك من آل النبي عصابة ** لها في مرامي المكرمات إصابة أحبتك حبا ليس فيه استرابة ولبت دواعي الفوز منها إجابة) 88 (وناداهم التخصيص فابتدروا النداء ** . . .) 89 (أجازوا إليك البحر والبحر يزخر ** لبحر سماح مده ليس يجزر) 90 (فرواهم من عذب جودك كوثر ** وواليت من نعمك ما ليس يحصر)

(325/1)

19) (وعظمتهم ترجو النبي محمدا ** . . .) 9(عليه صلاة الله ثم سلامه ** به طاب من هذا النظام اختتامه) 9(وجاء بحمد الله حلوا كلامه ** يعز على أهل البيان مرامه) 94 (وتمسي له زهر الكواكب حسدا ** . . .) 95 (ابث به حادي الركاب مشرقا ** حديث جهاد للنفوس مشوقا) 96 (رميت به من بالعراق مفوقا ** وأرسلت منه بالبديع مطوقا) 97 (حماما على دوح الثناء مغردا ** . . .) 98 (ركضت به خيل البيان إلى مدى ** فأحرزت فضل السبق في حلبة الهدى) 99 (ونظمت من نظم الدراري مقلدا ** وطوقت جيد الفخر عقدا منضدا) 00 (وقمت به بين السماطين منشدا ** . . .)

(326/1)

20) نسقت من الاحسان فيه فرائدا ** وأرسلت في روض المحاسن رائدا)0(وقلدت عطف الملك
منه قلائدا ** تعودت فيه للقبول عوائدا)0(فلا زلت للفعل الجميل معودا ** . . .)04(ولا
زلت للصنع الجميل مجددا ** ولا زلت للفخر العظيم مخلدا)05(وعمرت عمرا لا يزال مجددا **
وعمرت بالأبناء أوحدا أوحدا)06(وقرت بهم عينك ما سائق حدا ** . . .)

(327/1)

البحر : - (قد نظم الشمل أتم انتظام ** واغتنم الأحباب قرب الحبيب) (واستضحك الروض
ثغور الكمام ** عن مبسم الزهر البرود الشنيب) (وعمم النور رؤوس الربى ** وجلل النور صدور
البطاح) 4 (وصافح القضب نسيم الصبا ** فالزهر يرنو عن عيون وقاح) 5 (وعاود النهر زمان
الصبا ** فقلد الزهر مكان الوشاح) 6 (وأطلع القصر برود التمام ** في طالع الفتح القريب
الغريب) 7 (خدودها قامت مقام الغمام ** فلا اشتكى من بعدها بالمغيب) 8 (اصبحت يا رية
مجلس النفوس ** جمالك العين بما يبهر) 9 (والبشر يسري في جميع الشموس ** وراية الأنس بما
تشهر)0(والدوح للشكر تحط الرؤوس ** وأنجم الزهر بما تزهر)

(328/1)

1) وراجع النهر غناء الحمام ** وقد شدت تسجع سجع الخطيب) (بمنبر الغصن الرشيق القوام **
لما انثنى يهفو بقدرطيب) (يا حبذا مبنك فخر القصور ** بوجه طالت بروج السما)4(ما مثله
في سالفات العصور ** ولا الذي شاد ابن ماء السما)5(كم فيه من مرأى بهيج ونور ** في مرتقى
الجو به قد سما)6(خليفة الله ونعم الإمام ** أتخفك الدهر بصنع عجيب)7(يهنئك شمل قد غدا
في الثمام ** ممهدا في ظل عيش خصيب)8(نواسم الوادي بمسك تفوح ** ونفحة الند به تعبق)9(
) وبهجة السكان فيه تلوح ** وجوه من نورهم يشرق)0(وروضه بالسر منه يوبح ** بلابل عن
(وجدته تنطق)

(329/1)

2) (لو أن من يفهم عنها الكلام ** فهي تمنيك هناء الأديب) (ونهره قد سل منه الحسام ** يلحظه
النجس لحظ المرعب) (فأجمل الأيام عصر الشباب ** وأجمل الأجمال يوم اللقا) 4 (يا درة القصر
وشمس القباب ** وهازم الأحزاب في الملتقى) 5 (بشرك الرب بحسن المآب ** متعك الله بطول البقا
6) (ولا يزال القصر قصر السلام ** يختال في برد الشباب القشيب) 7 (يتلو عليك الدهر في كل
عام نصر من الله وفتح قريب ** . . .)

(330/1)

البحر : - (قد نظم الشمل أتم انتظام ** ولاحت الاقمار بعد المغيب) (واضحك الروض ثغور
الكمام ** عن مبسم الزهر البرود الشنيب) (وعاود الغصن زمان الصبا ** وأشرب الأنس جميع
النفوس) 4 (وعمم النور رؤوس الربي ** وجلل النور وجوه الشموس) 5 (واطرب الغصن نسيم
الصبا ** فالدوح للشكر تحط الرؤوس) 6 (واستقبل البدر ليالي التمام ** وصافح الصبح بكف
خضيب) 7 (وراجع الأطيبار سجع الحمام ** بكل ذي لحن بديع غريب) 8 (نواسم الوادي
بمسك تفوح ** ونفحة الند به تعبق) 9 (وبهجة السكان فيه تلوح ** وجوه من نوره يشرق) 0
وعرفه بالطيب منه يفوح ** كأنه من عنبر يفتق)

(331/1)

1) (والنهر قد سل كمثل الحسام ** حبابه تطفو وطورا تغيب) (ونغرها قد راق منه ابتسام ** يهنئ
الحب بقرب الحبيب) (كواكب أبراجهن الحدود ** يلوح عنها كل بدر لياح) 4 (جواهر اصدا فهن
القصور نظمها السعد كنظم الوشاح ** . . .) 5 (يا حبذا والله ركب السرور يبشر المولى بنيل
اقتراح ** . . .) 6 (ابتهج الكون بموسى الإمام ** واختال في برد الشباب القشيب) 7 (وعاده

يخدم مثل الغلام **شبابه قد عاد بعد المشيب) 8 (أكرم به والله وفد الكريم **مولاتنا الحرة ب في
مقدمة) 9 (مرضاتها تحطي بدار النعيم **وتوجب التوفيق من منعمه) 0 (بشر بالنصر وفتح جسيم
** وخيره أجمع في مقدمه)

(332/1)

2) لقاءها المبرور مسك الختام ** بشرك الله ب صنع عجيب) (وقصرك الميمون قصر السلام خط
ب حفظ من سميع مجيب ** . . .) (مولاي يهنيك وحق هنا قد نظم الشمل كنظم السعود ** . . .
4) (قد فزت بالفخر ونيل المنى ** وأنجز السعد جميع الوعود) 5 (وقرت العين وزال العنا ** وكلما
مر صنيع يعود) 6 (فلا يزل ملكك حلف الدوام ** يجوز في التخليد أوفى نصيب) 7 (يتلو عليك
الدهر بعد السلام ** نصر من الله وفتح قريب)

(333/1)

البحر : - (لله ما أجمل روض الشباب ** من قبل أن يفتح زهر المشيب) (في عهده أدرت كأس
الرضاب ** حباها الدر بثغر الحبيب) (من كل من يخجل بدر التمام ** إذا تبدى وجهه للعيون)
4 (ويفضح الغصن بلين القوام ** وأين منه لين قد الغصون) 5 (ولحظة يمضي مضاء الحسام **
ويذهل العقل بسحر الجفون) 6 (ابصرت منه إذ يحط النقاب ** شمسا ولكن ما لها من مغيب) 7
إذا تجلت بعد طول ارتقاب ** صرفت عنها اللحظ خوف الرقيب) 8 (من عاذري منه فؤادا صبا
** للامع البرق وخفق الرياح) 9 (يطير إن هب نسيم الصبا ** تعيره الريح خفوق الجناح) 0 (ما
أولع الصب بعهد الصبا ** وهل على من قد صبا من جناح)

(334/1)

1) (فقلبه من شوقه في التهاب ** قد احرق الأكباد منه الوجيب) (والجنف منه سحبه في انسكاب
** قد روض الخد بدمع سكيب) (غرناطة ربع الهوى والمنى ** وقربها السؤال ونيل الوطر) 4)
وطبيها بالوصل لو أمكنا ** لم أقطع الليل بطول السهر) 5 (عما قريب حق فيها الهنا ** بيمن ذي
العودة بعد السفر) 6 (ويحمد الناس نجاح الإياب ** بكل صنع مستجد غريب) 7 (ويكتب الفال
على كل باب ** نصر من الله وفتح قريب) 8 (ما لذة الأملاك إلا القنص ** لأنه الفال بصيد
العدى) 9 (كم شارد جرع فيه الغصص ** وأورد الخروب ورد الردى) 0 (وكم هذا الفحص لنا من
حصص ** قد جمع البأس بها والندى)

(335/1)

البحر : - (مولاي مولاي وأنت الذي ** جددت للأملاك عهد الجلال) (والشمس والبدر من
العود ** لما رأيت منك بديع الجمال) (والروض في نعمته يغتذي ** بطيب ما قد حزنه من خلال)
4 (بشراك بشراك بحسن المآب ** تستضحك الروض بثغر شنيب) 5 (ودمت محروس العلا
والجناب ** بعصمة الله السميع الحبيب)

(336/1)

البحر : - (لو ترجع الأيام بعد الذهاب ** لم تقدح الأيام ذكرى حبيب) (وكل من نام لبيل
الشباب ** يوقظه الدهر بصبح المشيب) (يا راكب العجز ألا نهضة ** قد ضيق الدهر عليك
الخال) 4 (لا تحسبن أن الصبا روضة ** تنام فيها تحت فيء الظلال) 5 (فالعيش نوم والردى
يقظة ** والمرء ما بينهما كالحيال) 6 (والعمر قد مر كمر السحاب ** والملقى بالله عما قريب)
7 (وأنت مخدوع بلمع السراب ** تحسبه ماء ولا تستريب) 8 (والله ما الكون بما قد حوى ** إلا
ظلال توهم الغافلا) 9 (وعادة الظل إذا ما استوى ** تبصره منتقلا زائلا) 0 (إنا إلى الله عبيد
الهوى ** لم نعرف الحق ولا الباطلا)

(337/1)

1) (فكل من يرجو سوى الله خاب وإنما الفوز لعبد منيب ** . . .) (يستقبل الرجعى بصدق المتاب
** ويرقب الله الشهيد القريب) (يا حسرتا مر الصبا وانقضى ** وأقبل الشيب يقص الأثر) 4)
وأخجلتنا والرجل قد قوضا ** وما بقي في الخبر غير الخبر) 5 (وليتني لو كنت فيما مضى ** أذخر
الزاد لطول السفر) 6 (قد حان من ركب النصايي إياب ** ورائد الرشد أطال المغيب) 7 (يا أكمه
القلب بغين الحجاب ** كم ذا أناديك فلا تستجيب) 8 (هل يحمل الزاد لدار الكريم ** والمصطفى
الهادي شفيع مطاع) 9 (فجاهه ذخر الفقير العديم ** وحبه زادي ونعم المتاع) 0 (والله سماه
الرؤوف الرحيم ** فجاره المكفول ما إن يضاع)

(338/1)

2) (عسى شفيع الاس يوم الحساب ** وملجأ الخلق لرفع الكروب) (يلحقني منه قبول مجاب **
يشفع لي في موبقات الذنوب) (يا مصطفى والخلق رهن العدم ** والكون لم يفتق كمام الوجود) 4)
مزية أعطيتها في القدم ** بما على كل نبي تسود) 5 (مولدك المرقوم لما نجم ** أنجز للأمة وعد
السعود) 6 (ناديت لو يسمح لي بالجواب ** شهر ربيع يا ربيع القلوب) 7 (أطلعت للهدي بغير
احتجاب ** شمساً ولكن ما لها من غروب)

(339/1)

البحر : - (في كؤوس الثغر من ذاك اللعس ** راحة الأرواح) (وتغشى الروض مسكي النفس **
عاطر الأرواح) (وكسا الأرواح وشيا مذهبا ** يبهز الشمسسا) 4 (عسجد قد حل من فوق الربى
** يبهج النفسا) 5 (فاتخذ للهو فيه مركبا ** تلحق الأنسا) 6 (منبر الغصن عليه قد جلس **
ساجع الادواح) 7 (حلل السندس خضرا قد لبس ** عطفه المرتاح) 8 (قم ترى هذا الأصيل

شاحبا ** حسنه قد راق) 9 (ولأذيال الغصون ساحبا ** في حلى الأوراق) 0 (ونديم قال لي
مخاطبا ** قول ذي إشفاق)

(340/1)

1 (عادة الشمس بغرب تختلس ** هات شمس الراح) (إن أرانا الجو وجهها قد عبس ** أوقد
المصباح) (ووجوه الشرب تغني عن شموس ** كلما تجلى) 4 (بلحاظ اسكرتنا عن كؤوس ** خمرها
أحلى) 5 (مظهرات من خفايا في النفوس ** سورا تتلى) 6 (ما زمان الأنس إلا مختلس ** فاغتنم
يا صاح) 7 (وعيون الشهب تذكى عن حرس ** تخصم النصح) 8 (ما ترى ثغر الوميض باسمها **
يظهر البشرا) 9 (وثناء الروض هب ناسما ** عاطرا نشرا) 0 (بث من أزهاره دراهما ** قائلا بشرى
(

(341/1)

2 (ركب المولى مع الظهر الفرس ** وشفني وارتاح) (بجنود الله دأبا يحترس ** إن غدا أو راح)
وجب الشكر علينا والهنا ** بعضنا بعضا) 4 (فزمان السعد وضاح السننا ** وجهه الأرضي) 5 ()
اثمرت فيه العوالي بالمنى ** ثمرا غضا) 6 (يجتني الإسلام منها ما اغترس ** سيفه السفاح) 7 (في
ضمير النقع منها قد هجس ** شهب تلتاح) 8 (يا إماما بالحسام المنتضى ** نصر الحق) 9 (ثغرك
الوضاح مهما اومضا ** أخجل البرقا) 0 (وديون السعد منه تقتضى ** توسع الحق)

(342/1)

- 3) لك وجه من صباح مقتبس ** بشره وضاح) (وجميل الصفح منه ملتمس ** منعم صفاح)
هاكها تمزج لطفًا بالنسيم ** كلما هبا) 4 (قد أتت بالبر والصنع الجسيم ** تشكر الربا) 5 ()
أخجلت من قال في الصبح الوسيم ** مغرما صبا) 6 (غرد الطير فنبه من نعس ** يا مدير الرياح
7) (وتعرى الفجر عن ثوب الغلس ** وانجلي الإصباح)
-

(343/1)

- البحر : - (وجه هذا اليوم باسم ** وشذا الأزهار ناسم) (هاها صاح كؤوسا ** جالبات للسرور
(وارتقب منها شموسا ** طالعات في حبور) 4 (ما ترى الروض عروسا ** في حلى نور ونور) 5
(وأتت رسل النواسم ** تجتلي هذي النواسم) 6 (قد أهلت بالبشائر ** أضحكت ثغر الأزهار)
7 (سنحت في يمن طائر ** ونظمن كالجواهر) 8 (فانشروها في العشائر ** إن هذا الصنع باهر)
9 (وأشيعوا في العوالم ** الغني بالله سالم) 0 (أي نور يتوقد ** أي بدر يتلالا)
-

(344/1)

- 1) (أي فخر يتخلد ** أي غيث يتوالى) (إنما المولى محمد ** رحمة الله تعالى) (كفه بحر المقاسم **
وبها حج المباسم) 4 (خير أملاك الزمان ** من بني سعد ونصر) 5 (ما ترى أن الشواني ** في
صعيد البر تجري) 6 (قد أطارتها التهانى ** دون بحري وبحر) 7 (مذ رأت بحر النعائم ** كلها جار
وعائم) 8 (فهنيئا بالشفاء ** يا أمير المسلمينا) 9 (ولنا حق الهناء ** وجميع العالمينا) 0 (إن
جهرنا بالدعاء ** ينطق الدهر أمينا)
-

(345/1)

2) دمت محروس المكارم ** بظي البيض الصوارم)

(346/1)

البحر : - (نواسم البستان ** تنثر سلك الزهر) (والطل في الأغصان ** ينظمه بالجواهر) (وراية الإصباح ** أضواء منها المشرق) 4 (تنشرها الأرواح ** فلا تزال تخفق) 5 (والزهر زهر فاح ** لها عيون ترمق) 6 (فأيقظ الندمان ** يبصرن ما لم يبصر) 7 (جواهر الشهبان ** قد عرضت للمشتري) 8 (قدحت لي زندا ** يا ايهذا البارق) 9 (أذكرتني عهدا ** إذ الشباب رائق) 0 (فالشوق لا يهدا ** ولا الفؤاد الخافق)

(347/1)

1) وكيف بالسُلوان ** والقلب رهن الفكر) (وسحب الهجران ** تحجب وجه القمر) (لولا شموس الكاس ** نديرها بين البدور) 4 (وعرج الإيناس ** منا على ربع الصدور) 5 (لكن لها وسواس ** يغري بربات الحدور) 6 (كم والد هيمان ** بصبح وجه مسفر) 7 (ضياؤه قد بان ** من تحت ليل مقمر) 8 (يا مطلع الأنوار ** كم فيك من مرأى جميل) 9 (ونزهة الأبصار ** ما ضر لو تشفي الغليل) 0 (يا روضة الأزهار ** وعرفها ييري العليل)

(348/1)

2) قضيبك الفينان ** يسقى بدمع همر) (فلاعج الأشجان ** فيض الدموع يمتري) (هل في الهوى ناصر ** أو هل يجار الهائم) 4 (لو كان لي زائر ** طيف الخيال الحائم) 5 (ما بت بالساهر ** ودمع عيني ساجم) 6 (والحب ذو عدوان ** يجهد في ظلم البري) 7 (وصارم الأجفان ** مؤيد

بالخور) 8 (رحماك في صب ** أذكرته عهد الصبا) 9 (بواعث الحب ** قادت إليه الوصبا) 0 (لم
تَهف بالقلب ** ريح الصبا إلا صبا)

(349/1)

3) بليلة الأردن ** قد ضمخت بالعنبر (يشير غصن البان ** منها بفضل المنزر) (طيبها حمد **
فخر الملوك المجنبي) 4 (من يرجح الطود ** من حلمه إذا احتبى) 5 (فالأس والإحسان **
والغوث للمستنصر) 6 (تحمله الركبان ** تحية للمنبر) 7 (عصابة الكتاب ** حق لها الفوز العظيم
) 8 (تختال في أثواب ** ألبسها الطول الجسيم) 9 (فحسبها الإطناب ** في الحمد والشكر العميم
) 40 (خليفة الرحمن ** لا زلت سامي المظهر)

(350/1)

4) يا مورد الظمان ** ورأس مال المعسر) 4 (خذها على دعوى ** ترزي على الروض الوسيم)
4) جاءت كما تهوى ** أرق من لون النسيم) 44 (قد طارحت شكوى ** من قال في الليل
البهيم) 45 (ليل الهوى يقظان ** والحب ترب السهر) 46 (والصبر لي خوان ** والنوم من عيني
بري)

(351/1)

البحر : - (بالله يا قامة القضيبي ** ومخجل الشمس والقمر) (من ملك الحسن في القلوب **
وأيد اللحظ بالخور) (من لم يكن طبعه رقيقا ** لم يدر ما لذة الصبا) 4 (فرب حر غدا رقيقا **
تملكه نفحة الصبا) 5 (نشوان لم يشرب الرحيقا ** لكن إلى الحسن قد صبا) 6 (فعذب القلب

بالوجيب ** ونعم العين بالنظر (7) وبات والدمع في صبيب ** يقدح من قلبه الشرر (8)
عجبت من قلبي المعنى ** يهفو إذا هبت الرياح (9) لو كان للصب ما تمنى ** لطار شوقا إلى
البطاح (0) وبلبل الدوح إن تغنى ** أسهر ليلى إلى الصباح)

(352/1)

1) عساك إن زرت يا طيبي ** بالطيف في رقدة السحر (أن تجعل النوم من نصيبي ** والعين تحمي
من السهر) (كم شادن قاد لي الحتوفا ** بمربع القلب قد سكن) 4 (يسلم من لحظه سيوفا **
فالقلب بالروع ما سكن) 5 (خلقت من عادي ألوفا ** أحن للآلف والسكن) 6 (غرناطة منزل
الحبيب ** وقربها السؤل والوطر) 7 (تبهر بالمنظر العجيب ** فلا عدا ربعها المطر) 8 (عروسه
تاجها السبيكة ** وزهرها الحلبي والحلل) 9 (لم ترض من عزها شريكه ** بحسنها يضرب المثل) 0 (أيدها الله من مليكه ** تملكها اشرف الدول)

(353/1)

2) بدولة المرتجى المهيب ** الملك الطاهر الأغر (تختال من بردها القشيب ** في حللة النور
والزهر) (كرسيتها جنة العريف ** مرآتها صفحة الغدير) 4 (وجوهر الطل عن شنوف ** تحكمها
صنعة القدير) 5 (والأنس فيها على صنوف ** فمن هديل ومن هدير) 6 (كم خرق الزهر من
جيوب ** وكلل القضب بالدرر) 7 (فالغصن كالكاعب اللعوب ** والطير تشدو بلا وتر) 8 (
ولائم النصر في احتفال ** وفرح دين الهدى جديد) 9 (سلطانتها معمل العوالي ** محمد الظافر
السعيد) 0 (ومخجل البدر في الكمال ** سلطانتها المجتبي الفريد)

(354/1)

3) أصفح مولى عن الذنوب ** أكرم عاف إذا قدر) (وشمس هدي بلا مغيب ** وجر جود بلا
حسر) (مولاي يا عاقد البنود ** تظلل الأوجه الصباح) 4 (أوحشت يا نخبة الوجود ** غرناطة
هالة السماح) 5 (سافرت باليمن والسعود ** وعدت بالفتح والنجاح) 6 (يا ملهم القلب للغيوب
** ومطعم النصر والظفر) 7 (اسمعك الله عن قريب ** على السلامه مع السفر)

(355/1)

البحر : - (ريحانة الفجر قد أطلت ** خضراء بالزهر تزهري) (وراية الصبح قد أظلت ** في مرقب
الشرق بتنشر) (فالشهب من غارة الصباح ** ترعد خوفا وتحقق) 4 (وأدهم الليل في جماح **
أعنة البرق يطلق) 5 (والأفق في ملتقى الرياح ** بأدمع الغيث يشرق) 6 (والسحب بالجواهر
استهلت ** فالبرق سيف مجوهر) 7 (صفاحه المذهبات حلت في راحة الجو تشهر ** . . .) 8 (كم
للصبا ثم من مقيل ** بطيبه الزهر يشهد) 9 (والنهر كالصارم الصقيل ** في حلية النور يغمد
0 (ورب قال به وقيل ** للطير في حين تنشد)

(356/1)

1) فألسن الورق قد أملت ** مدائحا عنه تشكر) (ونسمة الصبح قد تجلت ** في سندس الروض
تعثر) (والكأس في راحة النديم ** يجلو بما غيبه الهموم) 4 (اقبست النار في القديم ** من قبل أن
تخلق الكروم) 5 (والنهر في ملعب النسيم ** للزهر في عطفه رقوم) 6 (فلبه الحلبي قد تجلت **
والطل في القضب جوهر) 7 (وبهجة الكون قد تجلت ** والروض بالحسن يبهر) 8 (يذكرني وجنة
الحبيب ** والآس في صفحة العذار) 9 (وشارب الشارب العجيب ** بين أقاح وجلنار) 0 (يدير
من ثغره الشنيب ** سلافة دونها العقار)

(357/1)

2) حلت لأهل الهوى وجلت ** بالذكر والوهم تسكر) (كم من نفوس بما تسلت ** فما لها الدهر
منكر) (يا غصن بان يميل زهوا ** ريان في روضة الشباب) 4 (لو كنت تصغي لرفع شكوى **
أطلت من قصة العتاب) 5 (ومن لمثلي بيت نجوى ** للبدر في رفر السحاب) 6 (عزائم الصبر
فيك حلت ** وعقدة الصبر تذخر) 7 (قد أكثرت منك ما استقلت ** وليت لو كنت تشعر) 8 ()
كم ليلة بتها وبنا ** ضددين في السهد والرقاد) 9 (أسامر النجم فيك حتى ** علمت أجفانها
السهاد) 0 (ارقب بدر الدجى وأنتا ** قد لحت في هالة الفؤاد)

(358/1)

3) نفسي وليت ما تولت ** ولم تكن عنك تنفر) (لو سمتها الهجر ما تولت ** ولم تكن عنك تنفر
(علمها الصبر في الحروب ** سلطاننا عاقد البنود) 4 (معفر الصيد للجنوب ** أعز من حف
بالجنود) 5 (نصرت بالرعب في القلوب ** والبيض لم تبرح الغمود) 6 (عناية الله فيه حلت **
بسعده الدين ينصر) 7 (والخلق في عصره تملت ** غنائما ليس تحصر) 8 (مولاي يا نكتة الزمان
** دار بما ترتضي الفلك) 9 (حللت باليمن والأمان ** كل مليك وما ملك) 40 (لم يدر وصفي
ولا عياني ** أملك أنت ام ملك)

(359/1)

4) جنودك الغلب حيث حلت ** بالفتح والنصر تخفر) 4 (وعادة الله فيك دلت ** أنك بالكفر
تظفر) 4 (يا آية الله في الكمال ** ومخجل البدر في التمام) 44 (قدمت بالعز والجلال ** والدهر
في ثغره ابتسام) 45 (يختال في حلة الجمال ** والبدر قد عاد في اختتام) 46 (ربحانة الفجر قد
أطلت ** خضراء بالزهر تزهو) 47 (وراية الصبح قد أطلت ** في مرقب الشرق تنشر)

(360/1)

البحر : - (عليك يا ربة السلام ** ولا عدا ربك المطر) (مد حل في قصرك الإمام فقربك
السؤل والوטר ** . . .) (والدوح في روضك الانيق ** للشكر قد حطت الرؤوس) 4 (والغصن
في نهره غريق ** وفي حلاه كما عروس) 5 (واجو من وجهك الشريق ** تحسده أوجه الشموس)
6 (وأعين الزهر لا تنام ** تستعذب السهد والسهر) 7 (تنفت من تحتها الغمام ** ترقيك من
أعين الزهر) 8 (عروسة أنت يا عقيلة ** تجلى على مظهر الكمال) 9 (مدت لك الكف
مستقبلة ** تمسح أعطافك الشمال) 0 (والبحر مرآتك الصقبلة ** تشف عن ذلك الجمال)

(361/1)

1 (والحلي زهر له انتظام ** يكلل القضب بالدرر) (قد راق من ثغره ابتسام ** والورد في خدها
خفر) (إن قيل من بعلمها المفدى ** ومن له وصلها مباح) 4 (أقول اسنى الملوك رفدا ** مخلص
الفخر بالصفاح) 5 (محمد الحمد حين يهدي ** ثناؤه عاطر الرياح) 6 (تخبر عن طيبه الكمام **
والخبر يغني عن الخبر) 7 (فالسعد والرعب والحسام ** والنصر آياته الكبر) 8 (ذو غرة تسحر
البدورا ** وطلعة تخجل الصباح) 9 (كم راية سامها ظهورا ** تظلل الأوجه الصباح) 0 (وكم ظلام
جلاله نورا ** أظفر بالفوز والنجاح)

(362/1)

2 (الطاهر الظاهر الهمام ** اعز من صال وافتخر) (لسيفه في العدى احتكام ** جرى به سابق
القدر) (يا مرسل الخير في الغوار لو تطلب البحر تلحق ** . . .) 4 (لك الجواري إذا تجاري **
سوابق الشهب تسبق) 5 (تستن في لجة البحار ** فالكفر منهن يفرق) 6 (فالدين وليقصر الكلام

** بسيفك اعتر وانتصر)7 (كذاك أسلافك الكرام ** هم نصروا سيد البشر)

(363/1)

البحر : - (نسيم غرناطة عليل ** لكنه يرى العليل) (وروضها زهره بلبل ** ورشفه ينقع الغليل) (سقى بنجد ربي المصلى ** مباكرا روضة الغمام) 4 (فجفنه كلما استهلا ** تبسم الزهر في الكمام) 5 (والروض بالحسن قد تحلى وجرى النهر عن حسام ** . . .) 6 (ودوحها ظله ظليل ** يحسن في ربه المقييل) 7 (والبرق والجو مستطيل ** يلعب بالصارم الصقييل) 8 (عقيلة تاجها السبيكة ** تطل بالمرقب المنيف) 9 (كأنها فرقه مليكه ** كرسيتها جنة العريف) 0 (تطبع من عسجد سبيكه ** شمسها كلها تطيف)

(364/1)

1) ابدعك الخالق الجميل ** يا منظرا كله جميل) (قلبي إلى حسنه يميل ** وقبلنا قد صبا جميل) (وزاد للحسن فيك حسنا ** محمد الحمد والسماح) 4 (جدد للفخر فيك معنى ** في طالع اليمن والنجاح تدعى دشارا وفيك معنى يخصك الفأل بافتتاح) 5 (فالنصر والسعد لا يزول ** لأنه ثابت أصيل) 6 (سعد وأنصاره قبيل ** آباؤه عترة الرسول) 7 (ابدى به حكمه القدير ** وتوج الروض بالقباب) 8 (ودرع الزهر بالغدِير ** وزين النهر بالحباب) 9 (فمن هديل ومن هدير ** ما أولع الحسن بالشباب) 0 (كبت على روضها القبول ** وطرفها بالسرى كليل فلم يزل بينها يجول حتى تبدت له حجول للزهر في عطفها رقوم تلوح للعين كالنجوم)

(365/1)

2) وللندی بینہا رسوم ** عقد الندى فوقه نظيم) (وكل واد بها يهيم ** ولم يزل حولها يحوم)
شنيئها مد منه نيل ** والشين ألف لمستئيل) 4 (وعين واد به تسيل ** من فوق خد له أسيل) 5 ()
كم من ظلال به ترف ** تضيفو له فوقها ستور) 6 (ومن زجاج به يشف ** ما بين نور وبين نور) 7 ()
(ومن شمس بما تصف ** تديرها بينها البدور) 8 (مزاجها العذب سلسيل ** يا هل إلى رشفها
سبيل) 9 (وكيف والشيب لي عدول ** وصبغة صفرة الأصيل) 0 (يا سرحة في الحمى ظليله ** كم
نلت في ظلك المنى)

(366/1)

3) روضك الله من خميلة ** يجنى بها أطيب الجنى) (وبرقها صادق المخيلة ** ما زال بالغيث محسنا
(أنجز لي وعدك القبول ** فلم أقل مثل من يقول) 4 (يا حسرة الحي يا مطول ** شرح الذي بيننا
يطول)

(367/1)

البحر : - (قد طلعت راية الصباح ** وآذن الليل بالرحيل) (فباكر الروض باصطباح ** وأشرب
على زهرة البليل) (فالورق هبت من السبات ** لمنبر الدوح تخطب) 4 (تسجع مفتنة ** اللغات
كل عن الشوق يعرب) 5 (والغصن بعد الذهاب ياتي ** لأكؤس الطل يشرب) 6 (وأدمع
السحب في انسياح ** في كل روض لها سبيل) 7 (والجو مستبشر النواحي ** يلعب بالصارم
الصقيل) 8 (قم فاغتمم بهجة النفوس ** ما بين نور وبين نور) 9 (وشفع الصبح بالشموس **
تديرها بيننا البدور) 0 (ونبه الشرب للكؤوس ** تمزج من ريقة الثغور)

(368/1)

1) (ما أجمل الراح فوق راح ** صفراء كالشمس في الاصيل) (تغادر الصدر ذا انشراح ** للأنس في طيه مقيل) (ولا تذر خمرة الجفون ** فسكرها في الهوى جنون) 4 (ولتخش من أسهم العيون ** فإنها رائد المنون) 5 (عرضت منها إلى الفتون ** وكل خطب بما يهون) 6 (أهيم بالغادة الرادح ** والجسم من حبها عليل) 7 (لو بت منها على اقتراح ** نعتت من ريقها الغليل) 8 (أواعد الطيف للمنام ** ومن لعيني بالمنام) 9 (اسهر في ليلة التمام ** وأنت يا بدر في التمام) 0 (وألثم الزهر في الكمام ** عليه من ثغرك ابتسام)

(369/1)

2) (سفرت عن مبسم الأقاح ** وريقك العذب سلسبيل) (قل لي يا ربة الوشاح ** هل لي إلى الوصل من سبيل) (يا لعبة الحسن زدت حسنا ** وللهوى حولك المطاف) 4 (وغصن بان إذا تنثى ** لو حان من زهرك القطف) 5 (الا انعطاف على المعنى ** فالغصن يزهي بالانعطاف) 6 (اصبحت تزهو على الملاح ** بذلك المنظر الجميل) 7 (ووجهك الشمس في اتصاح ** لو أنها لم تكن تميل) 8 (ما الزهر إلا بنظم در ** تحسد في حسنه العقود) 9 (للملك الظاهر الاغر ** أكرم من حف بالسعود) 0 (محمد الحمد وابن نصر ** وباسط العدل في الوجود)

(370/1)

3) (مساجل السحب في السماح ** بالغيث من رفته الجليل) (ومخجل البدر في اللياح ** بغرة ما لها مثيل) (يا مشرب الحب في القلوب ** وواهب الصفح للصفاح) 4 (نصرت بالرعب في الحروب ** والرعب أجدى من السلاح) 5 (قد لحت من عالم الغيوب ** لم تعدم الفوز والفلاح) 6 (مراکش نهة افتتاح ** والصنع في فتحها جليل) 7 (بشراك بالفتح والنجاح ** والشكر من ذلك القبيل)

(371/1)

البحر : - (أبلغ لغرناطة سلامي ** وصف لها عهدي السليم) (فلو رعى طيفها ذمامي ** ما بت
في ليلة السليم) (كم بت فيها على اقتراح ** أعل من خمرة الرضاب) 4 (أدير فيها كؤوس راح
** قد زانها الثغر بالحباب) 5 (أختال كالمهر في الجماح ** نشوان في روضة الشباب) 6
أضحك الزهر في الكمام ** مباحيا روضة الوسيم) 7 (وافضح الغصن في القوام ** إن هب من
جوها نسيم) 8 (بينا أنا والشباب ضاف ** وظله فوقنا مديد) 9 (ومورد الأنس فيه صاف **
وبرده رائق جديد) 0 (إذ لاح في الفود غير خاف ** صبح به نبه الوليد)

(372/1)

1 (ايقظ من كان ذا منام ** لما انجلي ليله البهيم) (وأرسل الدمع كالغمام ** في كل واد به أهيم)
يا جيرة عهدهم كريم ** وفعلهم كلهم جميل) 4 (لا تعذلوا الصب إذ يهيم ** فقبله قد صبا جميل
) 5 (القرب من ربعكم نعيم ** وبعدمكم خطبه جليل) 6 (كم من رياض به وسام ** يزهى بها
الرائض المسيم) 7 (غدبرها أزرق الجمام ** ونبتها كله جميم) 8 (أعندكم أني بفاس ** أكابد
الشوق والحنين) 9 (أذكر أهلي بها وناسي ** واليوم في الطول كالسنين) 0 (الله حسبي فكم أقاسي
** من وحشة الصحب والبنين)

(373/1)

2 (مطارحا ساجع الحمام ** شوقا إلى الإلف والحميم) (والدمع قد لج في انسجام ** وقد وهى
عقده النظيم) (يا ساكني جنة العريف ** اسكنتم جنة الخلود) 4 (كم ثم من منظر شريف ** قد
حف باليمن والسعود) 5 (ورب طود به منيف ** أدواحه الخضر كالبنود) 6 (والنهر قد سل
كالخسام ** لراحة الشرب مستديم) 7 (والزهر قد راق بابتسام ** مقبلا راحة النديم) 8 (بلغ عبيد
المقام صحي ** لا زلتم الدهر في هنا) 9 (لقاكم بغية الحب ** وقربكم غاية المنى) 0 (فعندكم قد

تركت قلبي ** فجدد الله عهدنا)

(374/1)

3(ودارك الشميل بانتظام ** من مرتجى فضله العميم) (في ظل سلطاننا الإمام ** الطاهر الظاهر
الحليم) (مؤمن العدوتين مما ** يخاف من سطوة العدى) 4 (وفارج الكرب إن الما ** ومذهب
الخطب والردي) 5 (قد راق حسنا وفاق حلما ** وما عدا غير ما بدا) 6 (مولاي يا نخبة الأنام **
وحائز الفخر في القديم) 7 (كم أرقب البدر في التمام ** شوقا إلى وجهك الكريم)

(375/1)

البحر : - (في طالع اليمن والسعود ** قد كملت راحة الإمام) (فأشرق النور في الوجود **
وابتسم الزهر في الكمام) (قد طلعت راية النجاح ** وانهمز البؤس والعنا) 4 (وقال حي على
الفلاح ** مؤذن القوم بالمنى) 5 (فالدهر يأتي بالافتراح ** مستقبلا أوجه الهنا) 6 (تخفق منشورة
البرود ** والسعد يقدم من أمام) 7 (والأنس مستجمع الوفود ** واللطف مستعذب الجمام) 8 (وأكؤس الطل مترعات ** بأعمل السوسن الندي) 9 (والطيير مفتنة اللغات ** تشدو بأصوات معبد
0(والغصن يذهب ثم يأتي ** بالسندس الغض مرتدي)

(376/1)

1(والدوح يومي إلى السجود ** شكرا لذي الأنعم الجسام) (والريح خفاقة البنود ** تباكر الروض
بالعمام) (مظاهر للجمال تجلى ** قد هز أعطافها السرور) 4 (وباهر الحسن قد تجلى ** ما بين
نور وبين نور) 5 (قد هنأت بالشفاء مولى ** بعصره تفخر العصور) 6 (ما بين باس وبين جود **

قد مهد الأمن للأنام (7) فالدين ذو أعين رقود ** وكان لا يطعم المنام (8) (والكأس في راحة
السقاة ** تروح طوراً وتغتدي) (9) يهديكها رائق السمات ** ما بين برق وفرقد (0) (والشمس
تذهب للبيات ** قد لبست ثوب عسجد)

(377/1)

2) (والزهر في اليانع المجود ** يقابل الشرب بابتسام) (والروض من حلية الغمود ** قد جرد النهر
عن حسام) (مولاي يا اشرف الملوك ** وعصمة الخلق اجمعين) (4) (أهديك من جوهر السلوك **
يقذفه بحرك المعين جعلت تنظيمه سلوكي وانت لي المنجد المعين) (5) (تحية الواحد المجيد ** ورحمة الله
والسلام) (6) (عليك من راحم ودود ** يا مخجل البدر في التمام)

(378/1)

البحر : - (قد أنعم الله بالشفاء ** واستكملت راحة الإمام) (فلتنطق الطير بالهناء ** وليضحك
الزهر في الكمام) (وجوده بمجة الوجود وبرؤه راحة النفوس ** . . .) (4) (قد لاح في مرقب
السعود ** واستبشرت أوجه الشموس) (5) (فالدوح يومي إلى البنود ** أكمامه غطت الرؤوس) (6
(والزهرة في روضة السماء ** كالزهر قد راق بابتسام) (7) (والصبح مستشرف اللواء ** والبدر
مستقبل التمام) (8) (محاسن الكون قد تجلت ** جمالها العقل يبهر) (9) (عرائس بالها تحلت **
والطل في الحلي جوهر) (0) (وألسن الورق قد أملت ** مدائحها عنه تشكر)

(379/1)

1) تستوقف الخلق بالغناء ** كأنها تحسن الكلام) (تطنب لله في الثناء ** تقول سلمت يا سلام)
كم من ثغور لها ثغور ** تبسم إذ جاءها البشير ومن خدور بها بدور يشير منها له المشير) 4 (تقول
إذ حفها السرور ** تبارك المنعم القدير) 5 (قد أنعم الله بالبقاء ** في ظل مولى به اعتصام) 6 (قد
صادف النجاح في الدواء ** فالداء عنا له انفصام) 7 (يهنيك مولاي بل يهني ** ببرئك الدين
والهدى) 8 (فالغرب والشرق منك يعنى ** بمذهب الخطب والردى والله لولاك ما تهنا ما فيه من
سقوط الردى) 9 (يا مورد الانفس الظماء ** قد كان يشتفها الاوام) 0 (وقررة العين بالبهاء **
رددت للأعين التمام)

(380/1)

2) لو أبدل الروح في البشاره ** بذلت بعض الذي ملك) (فأنت يا نفس مستعارة ** مولاي
بالفضل جملك) (لم أدر إذ سطر العبارة ** أملك هو أم ملك) 4 (لا زلت مولاي في هناء ** مبلغ
القصد والمرام) 5 (ودمت للملك في اعتلاء ** تسحب أذياله الغمام)

(381/1)
